



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة "زيان عاشور" الجلفة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



التمثلات الاجتماعية للذكاء الاصطناعي من منظور طلبة علم الاجتماع  
جامعة الجلفة "الشات - جي بي تي - أنموذجا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع إتصال

إشراف:

الأستاذ الدكتور: حميدة عبد القادر

إعداد الطالبة:

بن صدوق هديل

امام اللجنة المناقشة المكونة من :

د - سويح السايح مناقشا

أ. د - حميدة عبد القادر مشرفا ومقررا

د - لقبج حمزة رئيسا

الموسم الجامعي: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء ....

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله الذي جعل لكل سعي وصولاً..

إلى الذين كبروا قبل أوانهم؛ فكان الصبر حكايتهم، والفخر مآلهم..  
إليكم يُهدى هذا الإنجاز.

إلى والدي.. حيثُ يبدأ المعنى، إليكم بعض جميل لا يُرد.  
إلى أخواتي.. براعم رוחي و شبيهات طبعي ، ول زوجة أخي الطيبة.  
إلى من بهم يُشدّ العضد.. إخوتي الأعمدة الثابتة، وأخص بالذكر  
(علي)، رفيق الدرب وصاحب الفضل الأعظم في بنائي علماً  
وشخصاً.

إلى صغار العائلة ..... نبتتنا الصالحة وأملنا الآتي.

وإلى المميّزة شوق .

إلى صديقاتي...هدايا القدر، وأخص بالذكر حبيبة وسامية.

إلى أساتذتي وكل يدٍ ساندتني..

أهديكم ثمرة تخرجي، لعلّي أكون عند حُسن آمالكم دائماً،

والآتي بإذن الله أجمل.

شكر و عرفان

من منة الله بي أن أتاحت لي الفرصة للعمل

تحت إشراف أستاذ ملهم.

البروفيسور حميدة عبد القادر

أشكرك جزيل الشكر على كل ما قدمته لي من دعم

وإرشاد وصبر.

ممتنة لكل توجيه ساعدني على النمو، ولكل كلمة

نورت بها مساري، وأسأل الله أن يديمك دائماً "القلم

الذي لا يهدأ"، نبراساً للعلم و العطاء.

## الملخص

من خلال هذه الدراسة، نهدف إلى فهم و تحليل التمثلات الاجتماعية والرمزية والخلفية المعرفية لتقنيات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة الجامعيين، وتحديدًا الكشف عن كيفية إدراكهم وتفسيرهم لـ ChatGPT في مساره الأكاديمي والبحثي، ومدى توفيقهم بين الاستفادة والأمانة العلمية في استخدامه ولمعرفة هذا، طرحنا التساؤل الرئيسي التالي: ما هي التمثلات الاجتماعية للذكاء الاصطناعي ChatGPT\_ من منظور طلبة علم الاجتماع بجامعة الجلفة؟

ويندرج تحت هذا التساؤل المركزي ثلاثة تساؤلات فرعية تتمثل في:

1 - ما هي الخلفية المعرفية والعلمية لطلبة علم الاجتماع حول تطبيق ChatGPT؟

2 - هل يوفق الطلبة بين الاستفادة العملية من ChatGPT والالتزام بمبادئ الأمانة العلمية؟

3 - ما هي التمثلات التي يشكلها الطلبة حول ChatGPT؟

وللإجابة على هذه التساؤلات، قمنا بتحديد جامعة الجلفة "زيان عاشور" كميدان لدراستنا، وإستخدامنا أداة الاستبيان الإلكتروني على عينة قصدية ثم عشوائية بسيطة متمثلة في 40 طالباً وطالبة من طلبة الثانية ماستر في قسم علم الاجتماع، معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي، والمقاربة النظرية لدراستنا تتمثل في النظرية البنائية الوظيفية ومقاربة بيير بورديو، وبعد التحليل السوسيولوجي، توصلنا إلى بعض النتائج :

يغلب على الطلبة طابع الإستخدام اليومي والأداتي لل Chat GPT اكثر من كونه إستخدام تم التدريب عليه علمياً و أكاديمياً.

وجود توتر أخلاقي ومعرفي وذلك في رغبتهم في الإستفادة منه علمياً، وخوفهم من المساس بالأمانة العلمية.

لم يعد يُنظر إلى Chat GPT كأداة صماء بل أصبح ككيان رمزي ومعرفي يمنح إحساس بالسلطة و التفوق المعرفي لدى مستعمليه.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الإجتماعية، الذكاء الإصطناعي ، الطالب الجامعي، Chat GPT.

## **Abstract:**

This study aims to understand and analysis the social and symbolic and knowledge backround representations of artificial intelligence technologies among university students, and more specifically, to reveal how they perceive and interpret ChatGPT with in the academic and research paths. And the extent to which they succeeded in balancing beneficial use with acadimic integrity in itsutilization and determine this,

To this end, we posed the following central question:

*What are the social representations of artificial intelligence – ChatGPT – from the perspective of sociology studentsat the University of Djelfa?*

This central question encompasses three sub-questions:

1- *What prior knowledge and academic background do sociology students have regarding the application of ChatGPT?*

2- *Do student reconcile the practical advantages of ChatGPT with adherence to the principles of academic integrity?*

3-*What are the students' perceptions of ChatGPT?*

To answer these questions, we chose the University of Djelfa “Ziane Achour” as our study place (site), then we used an online questionnaire with a targeted sample, followed by a simple random sample of 40 second-yearMaster’sstudents in sociology.

Our descriptive and analytical approachis based on structural functionalism and the approach of Pierre Bourdieu. The sociological analysis allowed us to draw the following conclusions:

- Students tend to use ChatGPT more for practical, everyday purposes than for academic or scientificones.

– There is an ethical and cognitive tension between their desire to use ChatGPT for scientificpurposes and their fear of compromis in academic integrity.

– ChatGPT is no longer perceived as a passive tool, but as a symbolic and cognitive entity that gives its users a sense of power and intellectual superiority.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	شكر وعرهان
	ملخص الدراسة بالعربية
	ملخص الدراسة بالإنجليزية
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
أ ب ج	مقدمة
الباب الأول: الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
12	أولاً: الاشكالية
14	ثانياً: فرضيات الدراسة
14	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
15	رابعاً: أهداف الدراسة
15	خامساً: أهمية الدراسة
16	سادساً: مفاهيم ومصطلحات الدراسة
20	سابعاً: المنهجة المتبعة
20	أ- منهج الدراسة
21	ب- المقاربة السوسولوجية
21	1- البنائية الوظيفية
23	2- مقارنة بيير بورديو
27	ثامناً: الدراسات السابقة
32	تاسعاً: صعوبات الدراسة
الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية	
34	تمهيد
35	أولاً: تعريف التمثلات الاجتماعية

## فهرس المحتويات

38	ثانيا: تاريخ ونشأة التمثلات الاجتماعية
41	ثالثا: خصائص وأهمية التمثلات الاجتماعية
45	رابعا: آليات بناء وإنتاج التمثلات الاجتماعية
48	خامسا: نظرية النواة المركزية
53	خلاصة
<b>الفصل الثالث: الذكاء الاصطناعي</b>	
55	تمهيد
56	أولا: تعريف الذكاء الاصطناعي
59	ثانيا: تاريخ ونشأة الذكاء الاصطناعي
61	ثالثا: أنواع وخصائص الذكاء الاصطناعي
66	رابعا: أهداف وأهمية الذكاء الاصطناعي
68	خامسا: مزايا وعيوب الذكاء الاصطناعي
70	سادسا: العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري
72	سابعا: تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخداماته في التعليم
76	خلاصة
<b>الفصل الرابع: Chat GPT</b>	
78	تمهيد
79	أولا: تعريف تقنية ChatGPT
80	ثانيا: نشأة وتطور تقنية ChatGPT
82	ثالثا: كيفية استخدام وعمل تقنية ChatGPT
85	رابعا: التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام ChatGPT
87	خامسا: إمكانيات استخدام ChatGPT في البحث العلمي
88	سادسا: التحديات والضوابط الأخلاقية لإستخدام ChatGPT في البحث العلمي
91	خلاصة
<b>الباب الثاني: الجانب التطبيقي</b>	
<b>الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	

## فهرس المحتويات

94	تمهيد
94	أولاً: مجالات الدراسة
95	ثانياً: عينة الدراسة
96	ثالثاً: أداة جمع بيانات الدراسة
الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
99	أولاً: عرض البيانات وتحليلها
125	ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
128	ثالثاً: النتائج العامة للدراسة
130	خاتمة
132	التوصيات والاقتراحات
134	المصادر والمراجع
140	الملاحق

فهرس الجداول

## فهرس الجداول

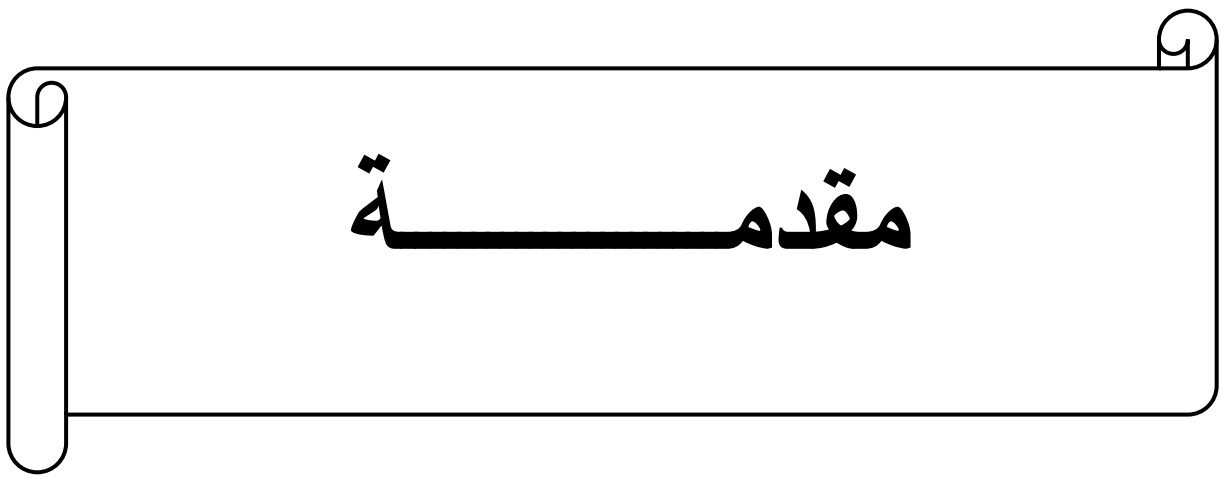
الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
99	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	1
99	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الحساب على chat gpt	2
100	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب وتيرة استخدام chat gpt	3
101	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب اقتصار مصادر المعرفة بتطبيق chat gpt في منصات التواصل الاجتماعي	4
102	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الاعتماد في تعلم chat gpt على التجربة الشخصية العفوية	5
103	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الاكتفاء بمعرفة كيفية تشغيل الأداة للحصول على اجابات سريعة	6
104	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الافتقار لمعرفة كيفية معالجة البيانات داخل تطبيق chat gpt	7
105	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ايجاد صعوبة في التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الوهمية التي يقدمها التطبيق	8
106	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب حضور ملتقيات او ورشات داخل الجامعة لشرح كيفية استخدام chat gpt في البحث السوسولوجي	9
107	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المكتسبة في الاستخدام اليومي لـ chat gpt كافي لتوظيفه في البحث الجامعي	10
108	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الفرق التقني والمنهجي بين الذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات الاكاديمية المتخصصة	11
109	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب تأنيب الضمير الأخلاقي عند استخدام chat gpt في كتابة أجزاء من البحث	12
110	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الاعتماد الكلي على chat	13

## فهرس الجداول

	gpt يتتافى مع مبدأ الأمانة العلمية في علم الاجتماع	
111	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب اعادة صياغة اجابات الالة بأسلوب شخصي للشعور بملكية البحث	14
112	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب رفض استخدام التطبيق في كتابة النتائج الميدانية لضمان أصالة العمل السوسولوجي	15
113	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الاكتفاء باستجدام التطبيق كمساعد في الترجمة والتلخيص لربح الوقت دون المساس بجوهر البحث	16
114	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسبالتحقق من صحة المراجع التي يقترحها التطبيق بالعودة للمصادر الأصلية	17
115	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب اعتبار chat gpt اداة ناجحة تقنيا لكنها غير اخلاقية اذا استخدمت دون تعديل بشري	18
116	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب التنسيق بين الجهد الشخصي وجهد الآلة هو الحل الأمثل للأمانة العلمية	19
117	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب إمتلاك chat gpt إجابة لكل سؤال مهما بلغت صعوبته	20
118	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الاندهاش أمام سرعة ودقة إجابات chat gpt مقارنة بالبحث اليدوي المتعثر	21
119	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب تمثّل chat gpt كوعي ذكي يفهم الإنفعالات العلمية أثناء الحوار	22
120	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب شكر chat gpt أو الثناء عليه وكأنه كيان عاقل	23
121	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب تمثّل chat gpt كعقل مفكر ومستقل وليس مجرد وليس مجرد أداة تقنية صماء	24
122	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب تشكل تطبيق chat gpt كمنقذ في الدراسة	25

## فهرس الجداول

123	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاك chat gpt يمنح الطالب سلطة معرفية تميزه عن باقي زملائه	26
124	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب رمزية chat gpt الى المستقبل والمصادر الورقية إلى الماضي	27



مقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في مختلف المجالات، نتيجة التطور التكنولوجي الهائل الذي مسّ مختلف جوانب الحياة الإنسانية، ويُعد الذكاء الاصطناعي من أبرز مظاهر هذا التحول في العصر الرقمي. فقد أصبح هذا المجال يشكل ثورة حقيقية أعادت تشكيل طرق التفكير والعمل والتواصل، ولم يعد مقتصرًا على المجالات التقنية البحتة، بل امتد تأثيره ليشمل الميادين الاجتماعية، الاقتصادية، التعليمية والثقافية، مما جعله محل اهتمام واسع من قبل الباحثين في مختلف التخصصات، وعلى رأسها علم الاجتماع.

وفي ظل هذا التطور، برزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي التفاعلية التي تعتمد على تقنيات متقدمة في معالجة اللغة الطبيعية، والتي سمحت بظهور أنماط جديدة من التفاعل بين الإنسان والآلة. وقد ساهمت هذه التطبيقات في تسهيل الوصول إلى المعرفة وتبسيطها، مما جعلها تحظى بإقبال متزايد، خاصة من طرف فئة الطلبة الجامعيين الذين وجدوا فيها وسيلة فعالة لدعم مسارهم التعليمي.

غير أن هذا الانتشار الواسع لم يكن خاليًا من الإشكالات، حيث أثار استخدام هذه التطبيقات العديد من التساؤلات المرتبطة بطبيعة تأثيرها على العملية التعليمية، وعلى طرق اكتساب المعرفة، وكذا على القدرات الفكرية والتحليلية للطلبة، فبين من يرى فيها أداة مساعدة تعزز التعلم وتوفر الوقت والجهد، ومن يعتبرها وسيلة قد تؤدي إلى الإتكال وتقليل المجهود الشخصي، تتباين المواقف وتتعدد التصورات، وهو ما يعكس وجود تمثلات اجتماعية مختلفة تجاه هذه التكنولوجيا.

ويُعد مفهوم التمثلات الاجتماعية من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، حيث يسمح بفهم الكيفية التي يدرك بها الأفراد الظواهر المحيطة بهم، وكيف يقومون بتفسيرها وإضفاء المعاني عليها، وذلك في ضوء تجاربهم وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية، ومن هذا المنطلق، فإن دراسة

## مقدمة

تمثلت الطلبة الجامعيين للذكاء الاصطناعي تكتسي أهمية خاصة، لأنها تمكن من فهم طبيعة تعاملهم مع هذه التكنولوجيا، ومدى تقبلهم لها، وكذا كيفية توظيفها في حياتهم الأكاديمية.

كما أن الوسط الجامعي يُعد بيئة خصبة لدراسة مثل هذه الظواهر، باعتباره فضاءً لإنتاج المعرفة وتداولها، ويُشكل الطلبة فيه فئة نشطة تتفاعل باستمرار مع مختلف المستجدات التكنولوجية، ويُعتبر طلبة علم الاجتماع بصفة خاصة من الفئات القادرة على تقديم رؤى تحليلية حول هذه الظواهر، نظراً لطبيعة تكوينهم العلمي الذي يركز على فهم وتحليل التغيرات الاجتماعية.

بغرض الإحاطة الشاملة بأبعاد هذا الموضوع، تم تقسيم الدراسة إلى بابين أساسيين، حيث خصص **الباب الأول للجانب النظري** والذي استُهل بـ **الفصل الأول** لتناول الإطار المنهجي عبر صياغة الإشكالية والفرضيات، وتحديد أسباب وأهداف وأهمية الدراسة، وصولاً إلى ضبط المفاهيم والمصطلحات، والمنهج المتبع والمقاربات، واستعراض الدراسات السابقة وتعقيبها، وصولاً إلى صعوبات الدراسة تلاه **الفصل الثاني** الذي ركز على التمثلات الاجتماعية من حيث تعريفها ونشأتها وتاريخها، وخصائصها وأهميتها، مع تفصيل آليات بنائها وإنتاجها ونظرية النواة المركزية. أما **الفصل الثالث** فقد خُصص للذكاء الاصطناعي، متناولاً تعريفه وتاريخ نشأته، وأنواعه وخصائصه، وأهدافه وأهميته، بالإضافة إلى الموازنة بين مزاياه وعيوبه وعلاقته بالذكاء البشري وتطبيقاته في مجال التعليم، وأختتم الجانب النظري بـ **الفصل الرابع** المخصص لتقنية "ChatGPT"، حيث تناول تعريفها ونشأتها وتطورها، وكيفية استخدامها، مع التركيز على التحديات والمخاطر، وإمكانيات توظيفها في البحث العلمي ضمن الضوابط الأخلاقية اللازمة.

أما **الباب الثاني** فقد شمل **الجانب التطبيقي**، حيث ركز **فصله الأول** على الإجراءات المنهجية الميدانية من خلال تحديد مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية، والعينة، وأداة جمع البيانات وانتهى هذا الباب بـ **الفصل الثاني** الذي خُصص لعرض وتحليل البيانات وإستخلاص النتائج،

## مقدمة

---

ويضم عرض وتحليل نتائج الدراسة، ثم مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات المطروحة، وصولاً إلى النتائج العامة للبحث وخاتمة وتوصيات وإقتراحات.

## الباب الأول

### الجانب النظري للدراسة

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أسباب إختيار الموضوع

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: أهمية الدراسة

سادساً: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

سابعاً: المنهجية المتبعة

ثامناً: الدراسات السابقة

تاسعاً: صعوبات الدراسة

## أولاً - الإشكالية:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً تكنولوجياً متسارعاً، خاصة في مجال الذكاء الاصطناعي، الذي أصبح أحد أبرز مظاهر الثورة الرقمية المعاصرة فقد لم يعد هذا المجال مقتصرًا على التطبيقات التقنية البحتة، بل امتد تأثيره ليشمل مختلف المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، التعليمية، وحتى الثقافية، مما جعله موضوعًا للنقاش والتحليل في العديد من التخصصات العلمية، وعلى رأسها علم الاجتماع، ويُعد الذكاء الاصطناعي من بين أهم التحولات التي غيرت طريقة تفاعل الأفراد مع المعرفة، ومع محيطهم الاجتماعي، حيث أصبح يلعب دورًا أساسيًا في تشكيل الوعي الجماعي وإعادة إنتاج التمثلات الاجتماعية لدى الأفراد.

وفي هذا السياق، برزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي التفاعلية، وعلى رأسها "شات GPT"، كأدوات حديثة تعتمد على معالجة اللغة الطبيعية، وتقدم خدمات متنوعة للمستخدمين، خاصة في المجال التعليمي، فقد أصبح الطلبة الجامعيون يعتمدون بشكل متزايد على هذه التقنيات في إنجاز بحوثهم، وفهم الدروس، وحتى في التفاعل المعرفي اليومي، متيحاً نمطاً جديداً من التفاعل بين الطالب والآلة الذكية، حيث يتحول الطالب من مستهلك كلاسيكي للمعلومة إلى فاعل اتصالي نشط في بيئة رقمية مفتوحة، الأمر الذي يطرح تساؤلات عميقة حول طبيعة التمثلات الاجتماعية التي يكونها هؤلاء الطلبة تجاه هذه التكنولوجيا الحديثة.

وتعد التمثلات الاجتماعية من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، حيث تعكس الكيفية التي يدرك بها الأفراد الظواهر المحيطة بهم، ويُضفون عليها معاني ودلالات معينة بناءً على تجاربهم وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق، فإن دراسة تمثلات الطلبة الجامعيين للذكاء الاصطناعي، وخاصة "شات

GPT"، تكتسي أهمية كبيرة، لأنها تساعد في فهم مدى تقبلهم لهذه التكنولوجيا، وكيفية توظيفهم لها، ومدى تأثيرها على تحصيلهم العلمي وسلوكهم الأكاديمي.

كما أن اختيار طلبة علم الاجتماع بجامعة الجلفة كنموذج للدراسة، يتيح فرصة مميزة لتحليل هذه التمثلات من زاوية علمية نقدية، نظراً لطبيعة تكوينهم الذي يركز على فهم الظواهر الاجتماعية وتحليلها وبالتالي، فإن هذه الفئة قادرة على تقديم تمثلات عميقة ومختلفة حول الذكاء الاصطناعي، مقارنة بباقي التخصصات.

إن الإشكال السوسيولوجي المطروح لا يكمن في تقييم التطبيق تقيماً معيارياً بالرفض أو القبول، بل في استكشاف محددات هذه التمثلات الاجتماعية وتجلياتها الميدانية، فالتمثلات لا تنشأ في فراغ، بل تتأسس بناءً على تقاطع بين عوامل ذاتية وعوامل موضوعية وسياقية، ويسعى البحث إلى فهم كيفية انعكاس ممارسات استخدام هذا الوسيط الذكي على التمثلات المرتبطة بالأمانة العلمية وأصالة الإنتاج الفكري السوسيولوجي، ورصد ما إذا كانت حدود إدراك الطلبة له تقف عند الجانب التقني الأداة، أم تمتد إلى مستويات رمزية وإسقاطات دلالية متباينة أثناء التفاعل معه.

ومن خلال ما سبق ذكره، تتجلى معالم إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

**ماهي التمثلات الاجتماعية للذكاء الاصطناعي \_ChatGPT\_ من منظور طلبة علم الاجتماع؟**

وللإحاطة أكثر بهذا الموضوع، نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هي الخلفية المعرفية والعلمية لطلبة علم الاجتماع حول ChatGPT؟

2- هل يوفق الطلبة بين الاستفادة العملية من ChatGPT والالتزام بالأمانة العلمية؟

### 3- ماهي التمثلات التي يشكها الطلبة حول ChatGPT؟

#### ثانياً-فرضيات الدراسة:

بناءً على التقسيم السابق لسؤال الإشكالية إلى أسئلة فرعية واعتباراً أن الفرضية تمثل حلاً مؤقتاً ومحتماً للسؤال الإشكالي فإن الفرضيات ستتبع التقسيم ذاته كالتالي:

#### أ-الفرضية العامة:

تشكل التمثلات الاجتماعية لطلبة علم الاجتماع نحو ChatGPT في إطار ازدواجية وظيفية قيمية، فهي تمثلات برغماتية تتبنى التقنية كأداة معرفية للمهام البسيطة، لكنها تظل محكومة بمقاومة ثقافية ودينية تنظر إليه كوافد غريب يهدد النسق السائد ومبادئ الأمانة العلمية.

#### ب- الفرضيات الفرعية:

1-تعتمد خلفية طلبة علم الاجتماع حول ChatGPT على سطحية الاستخدام اليومي مع غياب المصادر الأكاديمية الرسمية.

2- لدى طلبة علم الاجتماع توفيق مشروط بين الاستفادة العملية من ChatGPT والالتزام بالأمانة العلمية.

3- يتمثل الطلبة ChatGPT كعقل إلكتروني فائق وكيان تفاعلي يمنح مستخدمه سلطة معرفية.

#### ثالثاً- أسباب اختيار الموضوع:

##### 1- أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية وإهتمامي كباحثة في دراسة هذا الموضوع.

- ملاحظة الإعتماد الشبه كلي للطلبة على ChatGPT اكاديميا وعمليا.
  - الفضول السوسولوجي لفهم كيفية تشكل التمثلات إتجاه ChatGPT عند الطلبة
- 2- أسباب موضوعية:**
- حداثة تقنية ChatGPT وانتشاره في الوسط الجامعي.
  - حدودية وندرة الدراسات السوسولوجية الجزائرية التي تناولت ChatGPT كظاهر داخل الجامعات.
  - المساهمة في إثراء البحث العلمي.
  - تحقق قابلية دراسة الموضوع.
- رابعا- أهداف الدراسة:**
- تهدف هذه الدراسة أساسا إلى ما يلي:
- دراسة وتحليل التمثلات الاجتماعية للطلبة حول ChatGPT.
  - معرفة وكشف الخلفية المعرفية للطلبة حول ChatGPT.
  - معرفة مدى توفيق الطلبة بين الاستفادة والأمانة العلمية في استخدام ChatGPT.
- خامسا- أهمية الدراسة:**
- تكمن أهمية هذه الدراسة التي تنظر إلى الظاهرة المدروسة من وجهة نظر علم الاجتماع إلى ما يلي:
- رصد مخاطر الإعتماد المفرط على ChatGPT دون خلفية منهجية علمية واضحة، مما يسهم في تنبيه المؤسسات الجامعية الي ضرورة تنظيم لقاءات علمية لضبط المعرفة التقنية ل ChatGPT وتزويد الطلاب بالآليات المنهجية الصحيحة للتعامل معها.
  - محاولة فهم كيفية انتقال ChatGPT من تقنية إلى موضوع إجتماعي تتشكل حوله تمثلات وصور ذهنية، مما يثري حقل علم الاجتماع عموما، وعلم اجتماع الإتصال خصوصا.

- تقديم واقع تمثلات الطلبة لـ ChatGPT، مما يسهم في تشكيل مرجع سوسولوجي للباحثين والمؤسسات الجامعية لضبط سياسات التحول الرقمي والأمانة العلمية.

- الإنتباه إلى الضوابط الأخلاقية في البحوث لمواجهة الإعتماد المفرط على ChatGPT، مما يساعد الجامعات للحفاظ على معايير جودة البحث وحماية الفكر السوسولوجي

### سادسا - مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

يعد تعريف المفاهيم الخيط الناظم لجميع التحليلات والتصورات خلال العمل البحثي، ومنه فقد اخترنا تبني بضعة مفاهيم لها صلة مباشرة ببحثنا هذا وهي:

#### 1- مفهوم التمثلات الاجتماعية:

أ- لغة: التمثل في اللغة العربية مشتق من مثل، يمثل، مثولا، ومثل التماثل أي صورها ومثل الشيء بالشيء أي شبهه به، وكذلك من تمثل تمثيلا، وتمثل الشيء له بمعنى تصور له وتشخصه، كقوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَاهَا رُوحًا فَنَمَّثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾<sup>1</sup>، ويمثل بالشيء: أي ضرب مثلا، وتمثل به: تشبه به، فالتمثيل التمثل متقاربين وهما يشتركان في أمرين: حضور صورة الشيء في الذهن، والآخر قيام الشيء مقام الشيء.

يقابل مصطلح التمثلات الاجتماعية في اللغة الفرنسية كلمتا «Représentations Sociales» ويقصد بها إحضار الشيء ومثوله أمام العين أو في الذهن إما بواسطة الرسم أو النحت أو اللغة، أي أن سيرورة التمثل في لذهن تستدعي لزوما حضور متمثل<sup>2</sup>.

أما "ابن منظور" فيعرف المفهوم كما يلي "التمثل من الشيء أي تصويره حتى كأنه ينظر إليه، وامثاله أي تصويره، ومثلت له تمثيلا إذا صورت له مثالا بكتابة أو غيرها"

<sup>1</sup>القرآن الكريم: سورة مريم، الآية 17.

<sup>2</sup>دهلاس جينفر: المراهق والهاتف النقال التمثل والاستخدامات دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2010/2009، ص 101.

ومن خلال هذه المعاني نجد ان لمصطلح التمثل معاني متقاربة جدا في مختلف الاختصاصات.

ت- يدل مصطلح "التمثلات الاجتماعية" على رسوخ بنية الوعي الجماعي وطابعه الاستعلائي، أو آلة تصنيف الأشخاص، أو هيئة وسيطة بين الأيديولوجيات والممارسات<sup>1</sup>.

يري دوركايم أن الفرد يتصرف من خلال الجماعة، ويعتبر التمثل أو التصور كتأثير من طرف مظاهر المجتمع على أفكار الفرد، فهو معرفة اجتماعية متعلقة بالتنشئة الاجتماعية وناتجة عنها للبناء الاجتماعي وما يحمله من ظواهر، ولا يقتصر التمثل الاجتماعي على تصور الافراد الذين يكونون المجتمع، فهو يتكون من مجموعة ظواهر نفسية و اجتماعية تقتضي عزل الجانب الفردي عن الجانب الاجتماعي، و التمييز بين الجانب الادراكي و الجانب العقلي للعمل الجماعي<sup>2</sup>.

ج- اجرائياً: لتقريب المفهوم من ميدان دراستنا اخترنا صياغة التعريف الإجرائي التالي: هي مجموع آراء ومواقف نفسية ومعرفية وصور ذهنية وتقييمات أخلاقية ، يحملها طلبة علم الاجتماع بجامعة الجلفة حول Chat GPT، والتي تحدد نمط تعاملهم معه ويتم قياسها من خلال إجاباتهم على اسئلة استبيان متعلقة باستخدامهم وفهمهم للتطبيق، متكون من ثلاثة أبعاد متكاملة هي: البعد المعرفي والعلمي، البعد القيمي والمنفعي، والبعد الرمزي .

<sup>1</sup>دهلاس جينفر: المرجع نفسه، ص 24.

<sup>2</sup>مليكة جابر: التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع 18، 2015، ص 17.

## 2- مفهوم الذكاء الاصطناعي:

أ- لغةً: كلمة "ذكاء" تشير إلى القدرة على الفهم والتعلم والتفكير، بينما "اصطناعي" تعني أنه ليس طبيعياً أو فطرياً، بل مُصنَّع أو مُنتَج بواسطة الإنسان لذا، يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي لغوياً بأنه "القدرة المكتسبة من الآلات على التفكير أو التصرف بطريقة تشبه البشر".<sup>1</sup>

ب- اصطلاحاً: يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه "فرع من علم الحاسوب يركز على تصميم وتطوير الأنظمة القادرة على أداء المهام التي تتطلب عادةً ذكاءً بشرياً، مثل التعلم، الاستنتاج، التعرف على الأنماط، واتخاذ القرارات".<sup>2</sup>

ج- اجرائياً: ونقصد به في بحثنا تلك البيئة التكنولوجية الرقمية الفائقة والتقنيات البرمجية الذكية والتي تحاكي القدرات البشرية والتي باتت تتدخل في إنتاج ومعالجة المعرفة الأكاديمية والسوسيولوجية ويتم قياسه في هذه الدراسة من خلال مدى استخدام الطلبة لهذه التطبيقات وعلى رأسها Chat GPT .

## 3- مفهوم الطالب الجامعي:

أ- لغةً: من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه الطالب اصطلاحاً: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup>مارجريت إيه بودين: الذكاء الاصطناعي مقدمة قصيرة جداً، تر: إبراهيم سند أحمد، ب ط، دار النشر الهنداوي، المملكة المتحدة، 2022، ص 11\_12.

<sup>2</sup>الحاج محند كاتية: اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيق ChatGPT، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم الاعلام والاتصال، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2025/2024، ص 58.

<sup>3</sup>جامع المعاني الموسوعة الحرة ويكيبيديا: 29،17:00/04/2026.

ب- اصطلاحاً: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل الجامعة او الكلية وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها<sup>1</sup>.

ج- اجرائياً: هو كل فرد بمستوى الثانية ماستر مسجل في قسم علم الاجتماع بجامعة الجلفة خلال سنة البحث، وهو الفاعل الإجتماعي والمستهدف الرئيسي في دراستنا ، والذي يشارك من خلال الإجابة على إستمارة الاستبيان.

#### 4- مفهوم الشات جي بي تي ChatGPT:

أ- لغة: شات جي بي تي هو روبوتات دردشة ذكية تم تطويره من قبل شركة اوبن ايه آي Chat: تعني "الدردشة"، مما يشير إلى أن هذا النظام مصمم للتفاعل مع المستخدمين من خلال محادثات نصية GPT. هو اختصار لـ "Generative Pre-trained Transformer"، وهو نموذج لغوي متقدم يستخدم في معالجة اللغة الطبيعية لإنشاء نصوص تشبه النصوص البشرية، وبالتالي ف Chat GPT هو نظام ذكاء اصطناعي يُستخدم للدردشة وتوليد النصوص بطريقة طبيعية تشبه المحادثات البشرية.

ب- اصطلاحاً: Chat GPT هو نموذج ذكاء اصطناعي متقدم تم تطويره من قبل Open AI، ويعتمد على تقنية التعلم العميق والمعالجة الطبيعية للغة (NLP) تم تصميمه لفهم وتوليد النصوص البشرية بطريقة تفاعلية وسلسة، حيث يمكنه الإجابة على الأسئلة، كتابة المقالات، والمساعدة في مجموعة متنوعة من المهام النصية.

ويستخدم Chat GPT بنية تعتمد على الشبكات العصبية المعروفة باسم "Transformers"، مما يجعله قادراً على التعلم من كميات كبيرة من البيانات النصية وتحليل الأنماط اللغوية المعقدة يُعد Chat GPT جزءاً من مجموعة أدوات الذكاء

<sup>1</sup><https://fr.scribd.com/document/454806112> تاريخ الولوج 2026\05\04.

الاصطناعي التي تساعد في تعزيز التعليم، البحث العلمي، وخدمات العملاء، إلى جانب العديد من التطبيقات الأخرى<sup>1</sup>.

**ج- اجرائياً:** هو أداة رقمية قائمة على الذكاء الاصطناعي وهو النموذج التكنولوجي والبرمجي العيني المختار في هذه الدراسة كأداة حوارية قائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي والذي يعتمد عليه طلبة علم الاجتماع.

### سابعاً: المنهجية المتبعة:

#### أ- منهج الدراسة:

لإنجاز البحوث العلمية يجب على الباحث اتباع منهج معين ويعتبر هذا من شروط أي دراسة علمية ويعرف المنهج بأنه "اسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم افكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول ظاهرة موضوع الدراسة"<sup>2</sup>

وفي موضوع دراستنا التمثلات الاجتماعية للذكاء الاصطناعي من منظور طلبة علم الاجتماع بجامعة الجلفة-ChatGPT- نموذجاً، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.<sup>3</sup> وقد ساعدنا هذا المنهج في رصد واقع تمثلات الطلبة وتحويل إجاباتهم إلى بيانات كمية ساهمت في تحليل الظاهرة سوسيولوجيا والخروج بإستنتاجات دقيقة تعكس آراء المبحوثين.

<sup>1</sup>الحاج محند كاتية: مرجع سبق ذكره، ص 13\_14.

<sup>2</sup>محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، 2019، ص 35.

<sup>3</sup>محمد سرحان علي المحمودي: المرجع نفسه، ص 46.

ب. المقاربة السوسيولوجية:

1- البنائية الوظيفية:

تعد هذه المرحلة من أهم الخطوات المهمة الأساسية لدراسة موضوع علمي، إذا تمكن الباحث من الانتقال بالموضوع من الطابع العام الى الطابع السوسيولوجي، ويتم ذلك عبر تبني إتجاه فكري وعلمي يركز على النظرية الاجتماعية كونها أداة يستعملها الباحث في تفسير الظواهر وتفاعلات وملايسات الموضوع.

كما هي نظرية تؤدي وظيفة توجيهية جوهرية ضمن النسق النظري، ذلك أن أي ظاهرة يمكن دراستها من زاوية معينة.

وفي بحثنا الموسوم "بالتمثلات الاجتماعية للذكاء الاصطناعي من منظور طلبة علم الاجتماع" فقد تم تبني النظرية البنائية الوظيفية.

فمفهوم البنائية فهو مركب من جزئين هما:

- البناء: وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الانشطة المتكررة في المجتمع.

- الوظيفة: وهو مصطلح يشير إلى مساهمة تشكل معين من الانشطة المتكررة للحفاظ على الاستقرار وتوازن المجتمع.<sup>1</sup>

ويقصد بمفهوم البناء الوظيفي والبناء الاجتماعي بمجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة، التي تتكامل وتنسق عبر الأدوار، فثمة مجموعة من الأجزاء مرتبة ومتسقة

---

<sup>1</sup>محمد عبد الحميد، ليلي حسين السيد: الإتصال ونظرياته المعاصرة، ب ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص 124-125.

تدخل في تشكيل الكل الاجتماعي وتتحدد بالأشخاص والزمرة والجماعات وما ينتج عنها من علاقات وفقا لأدوارها الاجتماعية التي رسمها لها الكل وهو البناء الاجتماعي<sup>1</sup>.

تستند هذه النظرية في تراثها الفكري العام الى مجموعة من آراء علماء الاجتماع الكلاسيكيين والمعاصرين الذين ظهوروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، حيث نصبت اهتمامها على كيفية حفاظ المجتمعات على إستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار هذا ما تمثل في أفكار ونظم رواد علم الاجتماع الكلاسيكيين من أمثال "أوغست كونت" و"إيميل دوركايم" و"هربرت سبنسر"، كما تبلورت لدى العديد من علماء الاجتماع المعاصرين مثل "تالكولتبارسونز" و"روبرت ميرتون" وغيرهم من المنظرين من علماء الاجتماع الرأسماليين الذين امتدت آرائهم حتى نهاية السبعينات القرن العشرين، ويعتبر دوركايم من أهم العلماء الذين ساهموا في تطورها، ويقول في ذلك لكي يمكن تفسير الظاهرة لكي يمكن تفسير الظاهرة الاجتماعية علينا ان نبحث عن السبب الكافي الذي اوجدها والوظيفة التي تحققها كلا على حدى<sup>2</sup>.

تنطلق "النظرية البنائية" من نقطة أساسية مفادها أن المجتمع يتكون من مجموعة عناصر مترابطة تتجه نحو تحقيق حالة توازن من خلال توزيع لانشطة بينها التي تقوم بدورها بالمحافظة على إستقرار النظام ، وهذه الانشطة تعد ضرورية لإستقرار المجتمع ، وهذا الإستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجياتها

---

<sup>1</sup> رحو خولة، شوي أسماء: التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، 2021/2022، ص 20.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، ليلي حسين السيد: مرجع سبق ذكره، ص 124-125.

وعليه يعد تنظيم المجتمع وبنائه الاجتماعي آلية جوهرية لضمان إستمرارية الإستقرار وتماسك النظام الاجتماعي ككل<sup>1</sup>.

## 2- مقارنة بيير بورديو:

ولد بيير بورديو بتاريخ 1 أغسطس 1930 وتوفي 23 يناير 2002 أحد ابرز الفلاسفة وعلماء الاجتماع المعروفين على الصعيد العالمي والعلمي، وهو أحد ابرز شخصيات الإعلام الفكرية في القرن العشرين، يحتل مكانة مميزة في حقل الدراسات الإنسانية كان بورديو مفكراً فذا وعالم ثقافة وإنساني التوجه، ويعتبر من المناضلين في تاريخ النضال الاجتماعي والسياسي والثقافي قام بتطوير عدد معتبر من المفاهيم والاستعارات القوية من أجل صياغة تحليله لعلاقة القوة والسيطرة في الفضاء الاجتماعي<sup>2</sup>.

هذه المفاهيم تشكل دليلاً تحليلياً ونقدياً لفهم الظواهر الإنسانية، وهذه بعض المفاهيم المتماشية مع بحثنا:

### 2-1- الحقل:

الحقل Field عبارة عن شبكة أو بنية أو مجموعة من العلاقات قد تكون قائمة على أسس فكرية دينية أو ثقافية أو تعليمية أو غير ذلك ويمكن التداخل بينها، وقد ينظر إلى الحقول على أنها مساحات تنظم انواعاً معينة من الراس المال، يشكل مفهوم أداة تحليلية بديلة من الأدوات التحليلية التي تركز على الوحدات كالمؤسسات والمنظمات والأسواق والأفراد والجماعات، على الرغم من أن كل هذه المكونات يمكن أن تكون مكونات رئيسة للحقل، ويهدف التحليل المعتمد على الحقل إلى دراسة العلاقة بين الوحدات المنفصلة ضمن إطار أشمل يفسر العلاقة بينها، بدلاً من الاكتفاء بخصائصها، وبالنسبة إلى

<sup>1</sup> رحو خولة، شوي اسماء: مرجع سبق ذكره، ص 20.

<sup>2</sup> هاجر شابي: الهيمنة الذكورية كعنف رمزي بيير بورديو نموذجاً، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر فلسفة عامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2024/2023، ص 07.

بورديو، فإن كل حقل له سجل تعريف خاص به، يتم فيه تنظيم الحقول بناءً على أشكال معينة من رأس المال أو مجموعات من رؤوس الأموال، ويعتبر الحقل أيضًا بنية توازن القوى بين أشكال القوى المختلفة، وهو ميدان الصراع على السلطة بين القوى والفاعلين المتنافسين، ويمثل أيضًا مساحة لتمييز الثقافات<sup>1</sup>.

## 2-2- الهابيتوس:

اشتغل بيير بورديو كثيرا على مفهوم الهابيتوس قبل أن يتبلور بشكله النهائي هذا المصطلح ذكره بورديو في مؤلفاته كلها دون حصره أو تخصيص كتاب منفرد له وبالتدرج الزمني هذه بعض الكتب التي تناول فيها مفهوم الهابيتوس:

- كتاب الورثة 1964 تناول فيه الثقافة الموروثة.

- كتاب حب الفن 1966 تناول فيه مشاركة المتاحف التشكيلية في تشكيل أنظمة الذوق الثقافي عند الناس.

- كتاب إعادة الإنتاج 1970 تعمق في مفهوم الهابيتوس إلى حد إعطائه بنيانا نظريا متكاملا مفسرا التناقض البنيوي الكامن في النظام التربوي الفرنسي المبني على أساس توائم تام مع النظام الاقتصادي الرأس مالي القائم القائم في البلاد.

في هذه المؤلفات كلها كان بورديو دقيقا وحذرا في بلورة مفهوم الهابيتوس بتعاون مع متخصصين وأخصائيين في مجال الثقافة والإقتصاد والتربية، لذلك جاء مفهومه متماسكا ومتراصا، ومسؤلا عما يقوله فيه.

---

<sup>1</sup>حسن عبيد: نحو إعادة النظر في الثقافة السياسية من خلال نظرية بييربورديو السوسيولوجية حالة فلسطين بعد الانقسام عام 2007، مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مج 12، ع 67، قطر، 2024، ص 56.

ويعني "بورديو" بمفهوم الهابيتوس نظام من الاستعدادات في الإدراك والتقييم والعمل، يسمح للفرد بالقيام بعمليات على صلة بالمعرفة العلمية و بأن يولد استراتيجيات ملائمة ومتجددة على الدوام<sup>1</sup>.

### 2-3- رأس المال الثقافي:

يجادل بورديو بأن مصدر رأس المال الثقافي، وغيره من أنواع رأس المال، ينبع من البنى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، التي تخلق قوة ومكانة تفاضلية لأفراد وجماعات معينة، وبأن الأفراد يختلفون في مواقعهم الاجتماعية بناءً على أشكال من رأس المال المختلفة التي يحوزونها، رأس المال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والرمزي.

ومن أهم أشكال التحولات في رأس المال التي ناقشها بورديو هي التحولات من رأس المال الثقافي إلى الاقتصادي، والعكس صحيح، وذلك ضمن بنى المجتمع، مثل الطبقات، ودور الموقع الطبقي في الحصول على الموارد الثقافية والرمزية.

ومن الأمثلة التي يعرضها أن أولياء الأمور من الطبقة الوسطى قادرون على منح أطفالهم الكفاءات اللغوية والثقافية التي تعزز فرصهم في النجاح في مستقبلهم المهني، الذي سيتجسد في امتلاكهم واحدًا أو أكثر من أنواع رأس المال، أما أبناء الطبقة العاملة، الذين لا يمكنهم الوصول إلى مثل هذه الموارد الثقافية، فهم يحظون بفرص أقل لامتلاك أشكال أخرى من رأس المال<sup>2</sup>.

### 2-4- رأس المال الرمزي:

عرف "بورديو" رأس المال الرمزي بأنه أي نوع آخر من رأس المال عندما يتعلق الأمر "بالإعتراف به" أو "إدراكه". بمعنى أن الطبقات الاجتماعية أو الهياكل الاجتماعية

---

<sup>1</sup>فردريك معتوق: الهابيتوس العربي العنيد والعنيد، مجلة عُمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مج 03، ع 12، قطر، 2015، ص 139-140.

<sup>2</sup>حسن عبيد: مرجع سبق ذكره، ص 56.

المُقَسَّمة من خلال توزيع رأس المال الاقتصادي والثقافي والاجتماعي هي تقسيمات متخيَّلة ما لم يجر تحويلها إلى اختلافات ذات مغزى بوساطة رأس المال الرمزي فالأخير هو الشكل الذي تتخذه الأنواع المختلفة لرأس المال عندما يُنظر إليها على أنها شرعية وبحسب بورديو، فإنه هو الذي يحدد استخدامات أشكال رأس المال الأخرى بالتفاعل مع المواقف والرؤى الاجتماعية، ومن ثم يساعد على إضفاء الشرعية على الأشكال الأخرى من رأس المال، وهذه الأشكال محكومة بمنطق الاعتراف ومن هنا، يشرعن الرأس المال الرمزي علاقات القوى في المجتمع، ولا يمكن تأسيسه أو تجسيده كما تجري مأسسة أنواع رأس المال، فرأس المال الاقتصادي والثقافي لهما تجسيدات خاصة المال، والأسهم، والشهادات التعليمية، وغير ذلك<sup>1</sup>.

## 2-5- إعادة الإنتاج:

شكّل هذا المفهوم في حقل بيير بورديو وقعًا بارزًا لما أظهره من وراء الانسجام والرونق الحاصلين في أي نظام اجتماعي، وفي تفكيكه لهذا المفهوم انطلق بورديو من سؤال مفاده: لماذا وكيف يدوم هذا العالم ويستمر هذا الكائن؟ وكيف يخلد النظام الاجتماعي، أعني مجموع علاقات النظام التي تكوّنه؟

تبنى فكرة إعادة الإنتاج على مسارات وسياقات ترتبط بأفعال الأعوان وما يحملونه من هابيتوس والرأس مال تجعل مواقعهم الاجتماعية مبنية على هذه الفكرة، إذ إنهم يمارسونها بطريقة سلسلة ومرنة، في غياب شعورهم بممارستها فعليًا، وكأن الحقل التربوي أو الاجتماعي بات فضاءً لممارسات الأعوان وفرض سيطرة كل طرف على حساب الآخر، بناءً على ما يحمله من رمزية وقوة فيصير مفهوم إعادة الإنتاج كأنه نظام حماية أو دفاع يصنعه الحقل لذاته للمحافظة على كيانه ومحاربة كل ما قد يدعو إلى فنائه، فهو نظام

<sup>1</sup>حسن عبيد: المرجع نفسه، ص 56.

حماية ودفع في الوقت نفسه لكل ما قد يشوب حدوده، ليتركها بنفس بداياتها فتتشكل بالضرورة بنفس النهايات.

إن تصور إعادة الإنتاج مرتبط في الأصل بمقاربة ذات نزعة بنيوية لوصف الوقائع الاجتماعية، غير أنه، وخلافاً لما تعوزه البنيوية، فإن بورديو لا يعتبر إعادة الإنتاج نتاج فعل البنيات ذاتها، كما لو أنها تحمل بداخلها بذور خلودها فمفهوم إعادة الإنتاج بالنسبة لبيريورديو هو ببساطة أن توضع مواقع نسق ما في صلة مع منافع واستراتيجيات الفاعلين الذين يشغلونها، فهي ميل للحفاظ على دينامية داخلية في الكائن، محفورة في الآن ذاته داخل البنيات الموضوعية والبنيات الذاتية، وفي استعدادات الفاعلين ثم إنها، على الدوام، مصنوعة ومدعومة بأفعال التشييد وإعادة تشييد البنيات التي تتوقف مبدئياً<sup>1</sup>. هذا وتعتبر المقاربة السوسولوجية لبيريورديو من أهم المقاربات النظرية المعتمدة في هذا البحث، نظراً للتكامل والترابط الكبير بين مفاهيمها الأساسية.

### ثامنا-الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة عنصراً أساسياً في أي بحث علمي، إذ تساهم في توضيح مختلف الزوايا التي تناولت الموضوع، كما تساعد في بناء تمثّل نظري ومنهجي للدراسة الحالية وقد تم الاعتماد في هذا البحث على مجموعة من الدراسات التي تناولت استخدام الذكاء الاصطناعي و ChatGPT في المجال الجامعي وتكمن أهميتها في إبراز طبيعة تمثلات الطلبة ومواقفهم من هذه التقنية الحديثة.

---

<sup>1</sup>فاطمة شرفي: التعليم وإعادة الإنتاج إسقاطات على المدرسة الجزائرية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، مج 14، ع 01، جامعة وهران 02، 2024، ص 344.

أ- دراسة جزائرية:

- "أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي Chat GPT على التحصيل العلمي للطلبة

الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة" وهي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة

الجزائر 2 من إعداد الباحثين: سفيان فاسي وعبيدة صبطي، عام (2024).

لقد هدفت هذه الدراسة إلى فهم مدى استخدام الطلبة الجامعيين لتقنية الذكاء الاصطناعي Chat GPT في البحوث الأكاديمية، والكشف عن أثرها في التحصيل العلمي والأداء البحثي في ظل اقتصاد المعرفة، كما تسعى إلى معرفة مدى تأثير هذه التقنية على التحصيل الدراسي للطلبة من حيث منهجهم الدراسي وأساليب تعلمهم، إضافة إلى إبراز واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة ودورها في إحداث تغييرات في أنماط تفكير الطلبة الجامعيين وسلوكهم الأكاديمي.

معتمدة على:

- المنهج الوصفي.

- عينة قصدية متكونة من 50 طالبا جامعيًا.

- استبيان.

هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة من الإناث بنسبة 70% ، كما تبين أن معظم عينة البحث بدأوا باستخدام ChatGPT منذ ثلاثة أشهر، حيث شهد التطبيق انتشارا واسعا ومجانيا بين الطلبة لمميزاته في البحث العلمي، وان اغلب الطلبة لديهم ثقة في معلومات Chat GPT وفعاليتها كشريك مفيد يوفر الوقت والجهد في جمع البيانات وإنجاز المهام البحثية، وتؤكد ان ابرز ايجابيات Chat GPT تكمن في مساعدة الطلبة على كتابة الأبحاث والمقالات بدقة وجودة عالية مما يعزز تحصيلهم العلمي والمعرفي، وأن استخدام Chat GPT حول الطالب إلى مستهلك يبحث عن الجاهزية والسرعة، مما أدى لضعف التركيز والجدية وتراجع القدرة على نقد وتحليل الأبحاث

العلمية، كما أن الغالبية العظمى من الطلبة تلجأ لـ Chat GPT قصور طرف التدريس التقليدية في الاستيعاب مما يساعدهم على المشاركة الفعالة وتحسين تقييمهم في المحاضرات ويساهم في سد ثغرات الأساليب التدريسية التقليدية عبر تقديم شروحات توضيحية وامثلة واقعية مما يعزز استيعابهم ويحقق التكامل في البرنامج الدراسي، كما ظهرت نتائج تحذر من سلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي التي قد تضعف مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة وتدفعهم نحو النمطية والاتكال أو حتى الغش الأكاديمي.

ب- دراسة عربية:

- "التحقيق في فاعلية وفوائد وتحديات Chat GPT كأداة تعليمية" وهي دراسة حالة كمية بجامعة الرازي وحجة باليمن، من إعداد الباحثين: يزيد مفتاح وهاس ورقية الرضي، عام (2024).

وقد هدفت هذه الدراسة إلى إستكشاف فاعلية وفوائد وتحديات Chat GPT كأداة تعليمية من منظور الطلاب وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما هي إتجاهات الطلبة نحو إستخدام Chat GPT كأداة للتعلم؟

- ما مدى فاعلية Chat GPT في تحسين نتائج التعلم؟

- ما هي الفوائد والتحديات المدركة لإستخدام Chat GPT كأداة للتعلم؟

معتمدة على:

- المنهج الكمي.

- عينة مكونة من 231 طالبا جامعيًا من 11 تخصص مختلف من خمس جامعات

- استبيان إلكتروني.

هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب لديهم مواقف إيجابية تجاه Chat GPT حيث يعتبرونه أداة فعالة تدعم التعلم التفاعلي وتحسن مخرجات التعلم، قد يحل محل طرق التدريس التقليدية، وفي المقابل تم تحديد تحديات مثل إخفاء أوجه القصور

الأكاديمية والتهديدات المحتملة للنزاهة التعليمية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة تعزى لمتغيراتهم.

### ج- دراسة أجنبية:

- "تصورات الطلبة حول Chat GPT في التعليم العالي"، وهي دراسة في تحسين المستوى الأكاديمي والتسويق والمخاوف الاخلاقية، جامعة كوانتلين، كندا، من إعداد الباحثين: كومال أوبال وشيفا هاجيان، عام (2024).

وقد هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين تصورات الطلاب لفائدة استخدام Chat GPT ونتائجهم الأكاديمية من خلال دراسة تأثيره على فهم محتوى الدراسة، وتحسين الدرجات، والثقة بالمعرفة، إضافة إلى إستكشاف أثر الإعتماد عليه في بعض السلوكيات الأكاديمية مثل التسويق وخطر السرقة العلمية.

وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- كيف تؤثر المنفعة المدركة لاستخدام Chat GPT على المخرجات الأكاديمية للطلبة، مثل إستيعاب المحتوى الدراسية، والثقة في المعرفة المكتسبة؟

\_ كيف يؤثر الإعتماد على Chat GPT على التسويق العلمي في الأوساط الأكاديمية؟

معتمدة على:

- المنهج الوصفي الارتباطي.

- عينة مكونة من 40 طالبا جامعيًا.

- استبيان إلكتروني.

هذا وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الطلاب لفعالية Chat GPT ونتائجهم الأكاديمية، الطلاب الذين اعتبروا الأداة موثوقة وفعالة أبلغوا عن تحسن في درجاتهم وزيادة في الثقة بمعارفهم وفهم أعمق للمحتوى الدراسي وأن

الفائدة المدركة وتكرار الاستخدام هما أقوى العوامل التي تنتبأ بتحقيق نتائج أكاديمية إيجابية.

كما وجدت ارتباطاً موجباً كبيراً بين الإعتماد على Chat GPT والمماثلة الأكاديمية مما يعني أن الإعتماد على الأداة قد يؤدي بالطلاب إلى تأجيل مهامهم الدراسية. لم تجد الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإعتماد على Chat GPT وخطر السرقة الأدبية ومعنى ذلك أبدى الطلاب مستوى عالي من القلق بشأن مخاطر الانتحال المرتبطة باستخدام الأداة مع وجود نتائج تحذر من الإعتماد الكبير على الذكاء الاصطناعي قد يقلل من استقلالية الطالب ويحد من فرص تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات بشكل مستقل.

كما تؤكد أن Chat GPT يعمل كسلاح ذو حدين فهو يدعم التعلم والتحصيل الأكاديمي عند استخدامه كوسيلة مساعدة ولكنه قد يشجع على عادات سلبية مثل التسويف إذا تحول إلى أداة للإعتماد الكلي.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة في محاورها العامة مع دراستنا الحالية، إذ تتقاطع معها في النتائج الجوهرية، كثرة الطلبة بفعالية ChatGPT في التعلم والبحث، وتحذيرها من مخاطر الإعتماد المفرط، وإشارتها إلى تهديدات الأمانة الأكاديمية، غير أن هذه الدراسات ظلت أسيرة منهج وصفي كمي بحت، يعرض النسب ويحصي الاتجاهات دون أن يغوص في البنية الاجتماعية التي تنتج هذه التمثلات ، فدراسة فاسي وصبتي 2024 رصدت ظاهرة "ثقافة الجاهزية" لكنها لم تفكها سوسيولوجياً، ودراسة مفتاح والرضي 2024 قاسوا "النزاهة التعليمية" إحصائياً دون أن يربطوها بالهوية البحثية، أما دراسة أوبال وهاجيان 2024 فقد كشفت عن "التسويف" كسلوك فردي دون أن تدرجه في سياق الاغتراب البنوي أمام الآلة، فإن ما ينقص هذه الدراسات جميعها هو غياب الإطار النظري

السوسيولوجي العميق، وغياب التفكير في ChatGPT كظاهرة اجتماعية ذات دلالات رمزية، لا مجرد أداة تقنية تُقاس فعاليتها بالدرجات والمهام المنجزة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز دراستنا بأنها الأولى عربياً التي تخرج ChatGPT من دائرة "الأداة التعليمية" إلى فضاء التمثلات الاجتماعية والرمزية، من خلال تأسيسها على منهج بيير بورديو التحليلي بمفاهيمه المركزية، الهابيتوس، الرأسمال الرمزي، والاعترا ب.

كما أنها الدراسة الوحيدة التي تكشف عن تمثلات "إنسانية" للتطبيق كالشكر له ككيان عاقل، أو تمثيله "منقذاً" في لحظات الضيق الدراسي، أو اعتباره "عقلاً مستقلاً"، مما يجعلها تساهم في بناء سوسيولوجيا الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن ذلك تفردت دراستنا بربط الفجوة المؤسسية بالاعتماد العفوي على التجربة الشخصية، مما يفسر لماذا يتحول \_ChatGPT\_ إلى "هابيتوس" بلا ضوابط علمية، كما تطرح الأمانة العلمية ليس كقاعدة إجرائية جامعية، بل كرأس مال رمزي يحدد هوية الباحث السوسيولوجي واستقلاله المعرفي، وهو ما يجعلها تتجاوز التحذيرات الأخلاقية المجردة إلى تأسيس نقدي للعلاقة بين الباحث والآلة في عصر اقتصاد المعرفة.

### تاسعا - صعوبات البحث:

من الطبيعي أثناء إجراء بحثنا هذا، أن تعترضنا صعوبات سواء في الشق النظري أو الميداني، نذكرها في النقاط التالية:

- كون هذه الدراسة جديدة في ميدانها.
- شح الدراسات التي تجمع بين التمثلات والذكاء الاصطناعي خاصة العربية منها.
- صعوبة تطبيق المقاربة السوسيولوجية
- صعوبة المنهج الوصفي وخاصة في جهة التحليل.

## الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية

تمهيد

أولاً: مفهوم التمثلات الاجتماعية

ثانياً: تاريخ ونشأة التمثلات الاجتماعية

ثالثاً: خصائص وأهمية التمثلات الاجتماعية

رابعاً: آليات بناء وإنتاج التمثلات الاجتماعية

خامساً: نظرية النواة المركزية

خلاصة

**تمهيد:**

تعدّ التمثلات الاجتماعية من المفاهيم المحورية في علم النفس الاجتماعي، إذ تشكل أحد أهم الأدوات النظرية التي تُسهم في فهم كيفية إدراك الأفراد والجماعات للواقع الاجتماعي وتفسيره فهي تعكس مجموع المعارف، والمعتقدات، والقيم، والصور الذهنية التي يتقاسمها أفراد مجتمع معين، والتي يتم بناؤها عبر التفاعل المستمر بينهم ولا تقتصر التمثلات الاجتماعية على كونها مجرد انعكاس للواقع، بل تُسهم في إعادة بنائه وإعطائه معنى، مما يجعلها عنصرًا فاعلاً في توجيه السلوكيات والمواقف داخل المجتمع.

وقد ارتبط ظهور هذا المفهوم بشكل أساسي بأعمال عالم النفس الاجتماعي الفرنسي سيرج موسكوفيتشي، الذي أعاد إحياء هذا التصور من خلال دراساته حول المعرفة اليومية، مبرزًا أن الأفراد لا يستقبلون المعلومات بشكل محايد، بل يعيدون تشكيلها وفقًا لمرجعياتهم الثقافية والاجتماعية ومنذ ذلك الحين، تطور مفهوم التمثلات الاجتماعية ليشمل مختلف المجالات، مثل التربية، والصحة، والإعلام، والتنظيمات، نظرًا لدوره في تفسير السلوك الاجتماعي.

وانطلاقًا من هذه الأهمية، يهدف هذا الموضوع إلى تسليط الضوء على مفهوم التمثلات الاجتماعية من خلال التطرق إلى تعريفها، ثم نشأتها وتطورها التاريخي، وخصائصها وأهميتها، إضافة إلى آليات بنائها وإنتاجها، وصولًا إلى نظرية النواة المركزية التي تُعد من أبرز المقاربات المفسرة لبنيتها الداخلية وبذلك، نسعى إلى تقديم رؤية شاملة تساعد على فهم هذا المفهوم وتحليل أبعاده المختلفة داخل السياق الاجتماعي.

أولاً: تعريف التمثلات الاجتماعية:

يعدّ مفهوم التمثلات الاجتماعية من المفاهيم المحورية في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، حيث يساهم في فهم الكيفية التي يدرك بها الأفراد الواقع الاجتماعي ويُفسرونه. ولا يقتصر هذا المفهوم على كونه مجرد أفكار فردية، بل هو بناء جماعي يتشكل داخل المجتمع، ويعكس تفاعل الأفراد مع محيطهم الثقافي والاجتماعي. ومن هنا، فإن دراسة هذا المفهوم تقتضي العودة إلى جذوره التاريخية، وتتبع تطوره عبر مختلف المراحل الفكرية، لفهم أبعاده النظرية وتطبيقاته المعاصرة.

وقد حاول العديد من الباحثين، الذين حاولوا تعريفه كلٌّ حسب مقاربتة النظرية وخلفيته المعرفية. ويعود هذا التعدد في التعريفات إلى طبيعة المفهوم نفسه، باعتباره مفهوماً مركباً يجمع بين البعد المعرفي والاجتماعي والثقافي.

مصطلح "التمثل" ورد في لسان العرب بمعنى ماثل الشيء أي شابهه والمثال هو الصورة ومثل له الشيء أي صورته، ومثلت له تمثيلاً صورت له مثاله كتابة أو غيرها<sup>1</sup>. وقد ورد مفهوم التمثلات في قاموس علم الاجتماع هي: شكل من أشكال المعرفة الفردية والجماعية تختلف عن المعرفة العلمية، وتحتوي على معالم معرفية، ونفسية واجتماعية متفاعلة فيما بينها، فالتمثلات تهدف إلى إعادة إنتاج الواقع الاجتماعي المعاش.

<sup>1</sup> جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، ط01، دار المعرفة، بيروت، 1988، ص 437.

ومن جهة أخرى إن فعل التمثيل هو فعل فكري أو ذهني من خلاله يتم الربط بين شخص وموضوع، وبطريقة أخرى التمثل هو إعادة إنتاج ذهني ل: شخص شيء، حدث مادي أو معنوي، أو فكرة أو غيرها.<sup>1</sup>

وتعتبر التمثلات الاجتماعية أحد المصطلحات التي اهتم بها علماء النفس والاجتماع مما أدى إلى بعض التباين في تعريفاتهم الاصطلاحية ومن بينها ما يلي: تعرف ماكس فيبر "weber max" هو معنى تقليدي مأخوذ من الفلسفة، وكلمة تمثل في معناها الأصلي هي مجموعة أفكار وصور وآراء وتنظيم للمعارف، حاضرة نوعا ما في الضمير الإنساني، أما دينيس جودلي "jodlet Denise" فيعرفها بأنها: مجموعة من التصورات لعدة مواضيع أو ظواهر معينة لمجتمع معروف، وهي عرض الآراء والصور وأفكار حاضرة في فكر الإنسان، يسيرها الإدراك الفكري للواقع الاجتماعي.

أما تعريف Freud.S فهو يرى أن التمثلات هي استبصار أثر ذكري، واستثمار تسجيل معين للحقيقة ثم إدراكه في النظام النفسي وقد ميز Freud التمثلات إلى<sup>2</sup>:

- تمثل الشيء يكون مرئي - بصري -

- تمثل الكلمة يكون سمعي (ما يصل للفرد عن طريق السمع)

وقد اكتشف Freud أنه يمكن أن تكون هناك علاقة بين الأنا الأعلى المكون من خلال الطبقة الثقافية والتمثلات الاجتماعية الموضوعية من طرف التعلم<sup>3</sup>، بيد أن "إميل دوركايم" يرى أن إنتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل إنتباه الأفراد،

---

<sup>1</sup> ابن الأبيق أحمد، واري ياسين قويدر: التمثلات الاجتماعية للغفارة في المجتمع المحلي واليات تواصلها، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع إتصال، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2023/2022، ص 18.

<sup>2</sup> ابن الأبيق أحمد، واري ياسين قويدر: المرجع نفسه، ص 19.

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 19.

ولكنها بقايا لحياتنا الماضية، إنها عادات مكتسبة، أحكام مسبقة، ميول تحركنا دون أن نعي، وبكلمة واحدة إنها كل ما شكل سماتنا الأخلاقية. بين هذا التعريف أن التصور هو ناتج عن الخبرات السابقة التي عشناها والتي لها أكبر الأثر في توجيه مواقفنا وسلوكياتنا<sup>1</sup>.

أما فيشر Ficher فيرى أن التمثل الإجتماعي هو بناء اجتماعي لمعارف عادية مهيأة من خلال القيم والمعتقدات، ويتقاسمها أفراد جماعة معينة، وتدور حول مواضيع مختلفة (أفراد، أحداث، فئات اجتماعية ... إلخ) وتؤدي إلى توحيد نظرتهم للأحداث كما تظهر أثناء التفاعلات الاجتماعية يبين هذا التعريف أن التصور مصدره المجتمع وأنه معرفة عادية ساذجة، يتم تناقلها بين الجماعات عن طريق الاتصال الاجتماعي<sup>2</sup>.

بينما نجد أن "فلامنوروكت Flament et Rouquette يعرفان التصور الاجتماعي في ثلاث نقاط متدرجة الأولى وصفية، والثانية مفاهيمية، والثالثة إجرائية، وتتمثل هذه النقاط في:

- أسلوب لرؤية مظهر في العالم والذي يترجم في الحكم وكذا في الفعل، مهما كانت طريقة الدراسة المستخدمة إن أسلوب الرؤية لا يستطيع أن يرجع إلى فرد واحد فقط، ولكنه يرجع إلى فعل اجتماعي.

- مجموعة من المعارف والاتجاهات والمعتقدات المتعلقة بموضوع معين، إذا فهو يحتوي على مجموعة من المعارف ومواقف لوضعيات معينة وتطبيقات لقيم وأحكام

---

<sup>1</sup>غانم إبتسام: قراءة نفسية اجتماعية لمفهوم التصورات الاجتماعية، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية

المعمقة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ع11، 2022، ص33.

<sup>2</sup>غانم إبتسام: المرجع نفسه، ص33.

معيارية.. إلخ إن حصر هذا التعقيد في هذه النقطة يوضح بصفة جيدة الإلتباسات الموضحة في النقطة الأولى

- يمتلك خاصية تميزه وكأنه مجموع من العناصر المعرفية المرتبطة بواسطة علاقات، هذه العناصر وعلاقاتها تتواجد في ثبات داخل مجموعة محددة ومعينة» إذا فهذا التعريف يوضح بأن التصور الاجتماعي هو مجموع المعارف، والاتجاهات، والمعتقدات، والقيم، والمعايير، والأحكام والتي يكون مصدرها المجتمع وليس الفرد.

كما يوضح هذا التعريف بأن المبادئ المتبناة في التصور هي نفسها وثابتة داخل مجموعة معينة، وهذا ما يميز الجماعات بعضها عن بعض، كما أن الأحكام التي نطلقها على ما نصادفه من أحداث ووضعيات، منبعها تصورنا الاجتماعي الذي يترجم بدوره ما نمارسه من سلوكات وتوجهات<sup>1</sup>.

### ثانياً: تاريخ ونشأة التمثلات الاجتماعية:

يعدّ مفهوم التمثلات الاجتماعية من المفاهيم التي شهدت تطوراً تدريجياً في الفكر السوسولوجي والنفسي، حيث لم يظهر بشكل مفاجئ في صورته الحالية، بل مرّ بعدة مراحل فكرية، انطلاقاً من الجذور الكلاسيكية مع علم الاجتماع التقليدي، وصولاً إلى بلورته الحديثة في إطار علم النفس الاجتماعي ويعكس هذا التطور التحولات التي عرفتھا العلوم الاجتماعية في مقاربتها لفهم العلاقة بين الفرد والمجتمع، وكيفية إدراك الواقع الاجتماعي.

يتفق المؤرخون لمفهوم التمثلات الاجتماعية على اعتباره مفهوماً قديماً جداً، ظهر بداية في الحقل الفلسفي، حيث إن الفلاسفة هم أول من طرحوا تساؤلات عن العلاقات الموجودة

<sup>1</sup> نفس المرجع ، ص 34.

والممكنة بين المواضيع والأفراد، ويرى أغلب الباحثين أن مفهوم التمثل ظهر أول مرة في كتاب الفيلسوف "آرثر شوبنهاور 1778-1860" الموسوم "العالم إرادة وتمثلاً" سنة 1818، حيث يرى شوبنهاور أن "العالم هو تمثل، أي إنه يكون قائماً هناك بالنسبة لشيء آخر، أعني بالنسبة لذلك الذي يمثله، وهو الشخص نفسه، ولذلك فإن العالم بوصفه تمثلاً، وهو الجانب الذي نتأمله بمفرده هاهنا، يتألف من نصفين جوهريين ضروريين ومتلازمين، النصف الأول هو الموضوع، وهو خاضع لصورتي الزمان والمكان اللذين تنشأ من خلالهما الكثرة، أما النصف الآخر فهو الذات، فهي لا تقع في إطار المكان والزمان، لأنها تتجزأ في كل موجود يقوم بفعل"<sup>1</sup>.

**في القرن 19:** يعتبر إميل دوركايم أول من أشار إلى مصطلح التمثلات، التي كان يسميها جماعية" من خلال دراسة الديانات والأساطير وبالنسبة لعالم الاجتماع هذا، فإن الأنساق التمثلية الأولى التي أبدعها الإنسان عن نفسه وعن العالم كانت دينية في أصلها، وهو يميز التمثلات الجماعية عن التمثلات الفردية إذ المجتمع حقيقة فريدة، له خصائصه الخاصة به، التي لا نجدها هي ذاتها أو بالشكل نفسه في بقية الكون وبذلك فالتمثلات التي تعبر عنها لها محتوى آخر غير ذلك الذي نجده في التمثلات الفردية الخالصة، ويمكن أن نكون متأكدين مسبقاً أن الأولى تضيف شيئاً للثانية.

**في القرن 20:** عرف مصطلح التمثل الاجتماعي اهتماماً خاصاً، وهذا في كل اختصاصات العلوم الإنسانية، الأنثروبولوجيا، التاريخ، اللسانيات، علم النفس الاجتماعي، التحليل النفسي، وعلم الاجتماع<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 21.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 22.

في فرنسا تشكل مصطلح التمثل الاجتماعي مع عالم النفس الاجتماعي سيرج موسكوفيسي، في كتابه "التحليل النفسي: صورته وجمهوره (1961).

وبخلاف ما يمكن أن يحيل إليه العنوان، فإن هذا الكتاب ذا الصفحات 656، لا يخص التحليل النفسي كما هو مفهوم، إنه يهتم بالأحرى بدراسة صورة التحليل النفسي عند الجمهور الواسع (الفرنسي) ويرتبط بإبراز كيف يتم نشر نظرية علمية أو سياسية جديدة، في ثقافة معطاة، وكيف تتحول في هذا المسار، وكيف تغير هي الأخرى الرؤية، التي تكون للأشخاص عن أنفسهم وعن العالم الذي يحيون فيه.<sup>1</sup> R – Farr (1984) إن المظهر الديناميكي للتمثلات الاجتماعية يأخذ هكذا قيمته المهمة، فمثلاً لكي نتحصل على معرفة جديدة للتحليل النفسي، فإن الأفراد يكونون تمثلاً معيناً عن هذا الأخير، بالتوقف عند جل هذه المفاهيم القاعدية (الشعور، اللاشعور، الكبت)، ولكن مع إهمال مفهوم مهم هو الغريزة الجنسية (الليبيدو) التي تحيلنا إلى مفهوم الجنسانية تدمج هكذا التصورات الجديدة خطاطات التفكير السابقة الوجود وتؤثر بعد ذلك في مواقف وسلوكات الناس، ومن ثمة فإن اللغة المتداولة الآن قد إستوعبت وتمثلت إصطلاحات مثل زلة اللسان Lapsus، عقدة أوديب، والعصاب.

بعد موسكوفيسي إهتم الكثير من الباحثين بالتمثلات الاجتماعية، فمنهم علماء النفس مثل: شومباردولو في 1971، فار في 1977-1984-1987، جودايو هيرزليخ في 1972، وأنتروبولوجيون ك: لابلانتيين في 1987، 1978 وعلماء اجتماع ك: بورديو 1982، وأديس 1962 و 1978، إن حقل إشتغال هؤلاء الباحثين هو واسع جداً، و يمكن أن نشير على سبيل المثال إلى تمثلات الصحة (هيرزليخولابلانتيين) وتمثلات الجسد

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 22.

الإنساني والمرض العصبي (جودلي)، و تمثلات الثقافة (كايس)، و تمثلات الطفولة (شومباردولو)، أو أيضا تمثلات الحياة المهنية (هيرز برج، مونيروسنيدر مان)<sup>1</sup>.

### ثالثا: خصائص واهمية التمثلات الاجتماعية

تعد التمثلات الاجتماعية من المفاهيم المركبة التي تتميز بجملة من الخصائص التي تجعلها مختلفة عن باقي المفاهيم القريبة منها، كالمواقف والقيم والمعتقدات وقد اهتم العديد من الباحثين بتحديد هذه الخصائص، من أجل فهم طبيعتها ووظائفها داخل المجتمع، خاصة وأنها تُشكّل أداة أساسية في تفسير سلوك الأفراد وتفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي، ومن بين خصائصها:

**1- التمثلات كعملية بنائية:** لا تقتصر عملية التصور فقط على إعادة إنتاج المعارف أو المعلومات حول موضوع ما، ذلك أن كل مسار أو عملية تصور تستوجب إحداث تغييرات على محتوى موضوع التصور، وإعادة بناء المعارف أو المعلومات والتي تعتبر عملية أساسية في التصور تهدف إلى إعادة تركيب أو إنشاء الموضوع لمحتوى عملية التصور باستخدام عناصر جديدة بمواضيع موجودة من قبل، إذ نقوم باختيار وانتقاء أو تصفية المعلومات المتوفرة لديه ويضيف صفات أخرى ويعد صفات أخرى، وعليه تعتبر التصورات نمطاً من المعرفة الخاصة حيث يقوم الفرد خلال عملية التصور بإعادة بناء الموضوع<sup>2</sup>.

**2- التمثل ذو شكل ودلالة:** حسب "سكوفيسكي" لكل شكل دلالة خاصة به، ولكل دلالة شكل خاص، وهنا يعني أن لكل شكل معنى خاصاً به ولكل معنى شكل خاص بها في

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 22.

<sup>2</sup> ربيعة لشرط: التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، عنابة، 2009/2008، ص 42.

الواقع، أي أن الشكل والمعنى وجهان لعملة واحدة وجه شكلي (مادي)، وآخر وجه الدال (المسمى).

كما مثلها "مسكوفيسكي" فهناك مقاربات تؤكد على المظاهر ذات الدلالة لنشاط التصورات، فالفرد منتج للمعنى، ويعبر عن تصوراتهِ وعن المعاني التي يعطيها لتجاربه في محيطه باستعمال الرموز، هذه الأخيرة تسقط القيم والرغبات عليها<sup>1</sup>.

**3- التمثل كعملية إدراكية فكرية:** حسب مسكوفيسكي إن الشيء هو عبارة عن حالة إظهار هذا الشيء مرة ثانية أو إنتاجه وبناءه رغم غيابه في المجال المادي، فقد ركز هذا التعريف على الخاصية الإدراكية الفكرية العملية وعليه تكون التصورات ذات تعريف فهي إدراكية فكرية في إن واحد ذلك ذات منشأ حسي وفكري وتشمل العمليتين معا فعلى الرغم من التناقض (إدراكية في عملية حسية أو الوقت ذاته) لأن التصورات تفرض ذلك، حيث نجد إن حضور الموضوع يقتضي تشكل صور غيره فتحدث عملية التصور وفي هذا يقول مسكوفيسكي: إن التصورات تسمح لنا بمرور من الدائرة الحسية إلى الدائرة الفكرية.<sup>2</sup>

**4- خاصية الإبداع:** إن عملية بناء التصورات الاجتماعية لا تقتصر على إعادة إنتاج الواقع بل هي عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة كأنها عملية بناء واقع جديد متصور أكثر تكيفا وملائمة لمحيط الفرد والجماعة، وتسهيل التواصل فيما بينهم.<sup>3</sup>

**5- الميزة الاجتماعية:** لا يكمن إهمال العوامل الاجتماعية المؤثرة في التصور لأنه ينشأ من خلالها، ذلك لأن التصور يأخذ بيئة المجتمع الذي يتصور فيه، إذ يقول جيلي:

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 42.

<sup>2</sup> حياة خروف: تصورات العمل لدى إدارات الهيئة والعمال المنفذين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علم النفس عمل وتنظيم، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006/2005، ص 48.

<sup>3</sup> ربيعة لشطر: مرجع سبق ذكره، ص 52.

"يوصف كل تصور وصفا اجتماعيا بما أنه عملية تفاعل الفرد الأخير يستجيب تحت تأثير العوامل الاجتماعية المختلفة ومن خلال هذه الخاصية يتضح إن العوامل الاجتماعية تتداخل بشكل كبير لتغير مسار التصورات على مستويين.<sup>1</sup>

**6- مستوى الصياغة:** باعتبار التمثل عملية فهو عبارة عن تحويل اجتماعي للواقع إلى موضوع معرفة بعد اجتماعي بدور، ويتشكل التمثل وسط عملية علائقية فهو تحضير عقلي على أساس وضعية الفرد، الجماعة، المؤسسة، الفئة الاجتماعية، كما يعد أيضاً عملية إعادة تشكيل الواقع، وذلك بهدف الوصول إلى معلومات ذات دلالة، وذلك أن عملية التحويل التي تقوم بها، التصورات تعد كتطبيع للواقع الاجتماعي، وذلك لأنها تجعل العناصر الاجتماعية كبداهيات.

**7- مستوى المحتوى:** يكون محتوى التصورات اجتماعي معرفي، فالأمر يتعلق بمجموعة اجتماعية تخص موضوع اجتماعي، وقد تكون متنوعة، متكررة أو عامة، ويعرف محتوى التمثل بطابعه الدال والذي يعرفه مسكوفيسكي بالعلاقة القائمة بين الوجه والمحتوى، كما أن التمثل عبارة عن محتوى رمزي، والرمز هو عنصر من عناصر التمثل بالإضافة إلى إن الموضوع الحاضر يدل على ما هو غائب عن إدراكاته الفورية.<sup>2</sup>

#### - أهمية التمثلات الاجتماعية:

شهد مفهوم التمثلات الاجتماعية تطوراً ملحوظاً، حيث انتقل من كونه مفهوماً محدود الاستخدام إلى إطار تحليلي أساسي في مختلف فروع العلوم الاجتماعية وقد برزت أهميته بشكل خاص في مجالات علم النفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، لما

<sup>1</sup> حياة خروف: مرجع سبق ذكره، ص 45.

<sup>2</sup> ربيعة لشطر: مرجع سبق ذكره، ص 51.

يقدمه من قدرة تفسيرية لفهم سلوك الأفراد داخل الجماعات، وكيفية تشكل المعاني المشتركة بينهم.

يرى عالم الاجتماع أن التمثلات الاجتماعية ترتبط أساسًا بالجماعة، فهي تعبير عن منظومة من القيم والمعايير والتصورات المشتركة التي تتسم بنوع من الثبات والاستقرار النسبي، مما يجعلها تبدو وكأنها بنى جامدة تُوجّه سلوك الأفراد داخل المجتمع في المقابل، ينظر المتخصص في علم النفس الاجتماعي إلى التمثلات الاجتماعية بوصفها ظاهرة ديناميكية متحركة، تتغير وتتحوّل باستمرار وفقًا للتفاعلات الاجتماعية والظروف التاريخية والثقافية التي يعيشها الأفراد، فهي ليست ثابتة بل قابلة لإعادة البناء والتكيّف.

وتكمن أهمية التمثلات الاجتماعية في كونها تساهم في تفسير الديناميكية الاجتماعية، إذ تلعب دورًا محوريًا في تشكيل المواقف والاتجاهات والسلوكيات، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي كما أنها تُعد وسيلة لفهم كيفية إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي، وكيفية تأويلهم له في ضوء تجاربهم وخلفياتهم الثقافية.

وقد عرفت هذه الفكرة تطورًا ملحوظًا في مجال الأنثروبولوجيا، خاصة مع أعمال كلود ليفي ستروس، الذي أكد على أن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد تسهم في بناء شبكة من المعاني والتصورات المشتركة، مما يؤدي إلى نوع من التماسك الفكري داخل الجماعة غير أن هذه التمثلات لا تتشكل بمعزل عن السياق، بل تتأثر بعدة عوامل، من بينها الديناميكيات الاجتماعية، والنفسية، والإيديولوجية، والسياسية، التي تلعب دورًا في توجيه وتعديل التمثلات الفردية والجماعية على حد سواء<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> بلغيث سهيلة: التمثيلات الاجتماعية للعمال حول طب العمل داخل المؤسسة، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2020/2019، ص 48.

وتبيّن نظرية جان بياجيه أن اختلال التوازن المعرفي يُعدّ شرطًا أساسيًا لحدوث التعلم والنمو، إذ يدفع المتعلم إلى البحث عن توازن جديد من خلال تعديل بنياته الذهنية ومن هذا المنطلق، فإن إهمال تمثلات التلاميذ أثناء العملية التعليمية يؤدي إلى وجود إطارين مرجعيين متوازيين لدى الطفل: أحدهما يوظّفه في الوضعيات الديدانكتيكية داخل القسم، والآخر يحتفظ به ويستعمله في حياته اليومية، مما يحدّ من فعالية التعلم.

وقد أظهرت دراسات ميدانية في ديدانكتيك العلوم أن تدريس المفاهيم العلمية لا يتحقق بمجرد تقديم المعلومات والبيانات بشكل منظم، لأن المتعلم لا يستوعبها فعليًا إلا إذا تمكنت من التأثير في تصوراتها السابقة وتعديلها. ويُفسّر ذلك بامتلاك المتعلم لرصيد معرفي قبلي ينطلق منه عند مواجهة أي تعلم جديد، حيث يستخدمه كنموذج تفسيري، حتى وإن كان هذا النموذج غير دقيق علميًا.

وعليه، فإن التعلم الحقيقي والفعال هو الذي يضع تمثلات المتعلم في صلب العملية التعليمية، من خلال فهمها، واستثمارها، ثم العمل على تصحيحها وتطويرها بما يتماشى مع المعرفة العلمية الصحيحة<sup>1</sup>.

#### رابعاً: اليات بناء وإنتاج التمثلات الاجتماعية

تُبنى التمثلات الاجتماعية من خلال مجموعة من الاليات المتداخلة التي تسمح للأفراد بفهم الظواهر الجديدة وإدماجها ضمن منظومتهم الفكرية وقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة هذه الاليات، خاصة في إطار علم النفس الاجتماعي، حيث تم التركيز على كيفية انتقال المعرفة من المجال العلمي إلى المجال الاجتماعي.

<sup>1</sup> ابن الأبيع احمد واري ياسين قويدر: مرجع سبق ذكره، ص 28.

**1- التوضيح:** يعرف موسكوفيسي Moscovici التوضيح بأنه الإزالة التدريجية للمعاني والدلالات المبالغ فيها عن طريق تجسيدها، وتشمل هذه العملية على حركتين هما: الانتقال من النظرية إلى الصورة أولاً ثم من الصورة إلى الباء الاجتماعي ثانياً حيث يتم انتقاء المعلومات حول الموضوع المتمثل وفقاً لنظام القيم والمعايير والثقافة السائدة، ويتم استملاكها واستدخالها خاصة المعقدة منها عبر فصل المعلومات العلمية عن إطارها الأصلي الذي تنتمي إليه، لتصبح معرفة موحدة مشكلة بذلك قاعدة تمكنهم من صياغة آراء ومواقف خاصة بهم وتسهيل عملية التواصل سمتها جودلي "الإزاحة عن الإطار الأصلي لعناصر النظرية" أن عملية التوضيح تمر حسب جودلي بعدة مراحل هي:

أ/ مرحلة البناء الانتقائي: هي عملية التصفية للمعلومات التي يتلقاها الفرد حول موضوع التصور ويكون ذلك وفقاً لمعايير زلات ثقافية، مما يؤدي إلى تغييرات وحذف أو زيادة لبعض المعطيات كما يتم إحداث تقييمات وإضافات كي توافق الإطار التفكيرى الموجود مسبقاً.

ب/ مرحلة تكوين النموذج أو التخطيط البنائي: وتسمى أيضاً مرحلة تكوين النواة الشكلية تتفاعل العناصر المنتقاة سابقاً وتتنظم مما يسمح ببلورة نواة شكلية تمثل بنية تصويرية بنية مفاهيمية بطريقة ملموسة وفقاً للمعايير الاجتماعية للثقافة السائدة<sup>1</sup>.

ج/ مرحلة التطبيع: هذه المرحلة يأخذ النموذج أو النواة الشكلية صفة الحقيقة بأن يتحول إلى الواقع ويصبح بديلاً عن الموضوع ذاته أي يصبح طبيعياً أو من البديهيات بالنسبة للأفراد والجماعة المنتجة له وتسبح وتدور حوله باقي عناصر التصور<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup>بن عودة نصرالدين، ميلود حسين أحمد: دراسة سوسولوجية للتمثلات الاجتماعية، مجلة دفاثر البحوث العلمية، مج11، ع02، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، تيبازة، 2023، ص 989.  
<sup>2</sup>نفس المرجع، ص 989.

2-الترسيخ: هي عملية أساسية يتم من خلالها إدراج معرفي للموضوع الممثل داخل الجهاز الفكري الموجود مسبقاً<sup>1</sup>.

والثبوت هو العملية الثانية التي تتعلق بتجذر التمثل وموضوعه، تدخل الاجتماعي سترجم من خلال المعنى والضرورة التي تمنح لهما (التمثل+الموضوع) بعبارة أخرى الطريقة التي سيجد من خلالها الموضوع الجديد مكانا له في نظام الأفكار (منظومة الأفكار) الموجود مسبقاً.. يتضمن الثبوت كذلك جانبا آخر أظهرت أهميته البحوث الأخيرة في ميدان التمثلات والعمليات المعرفية، هذا الجانب يتعلق بالإدماج المعرفي للموضوع الممثل في نظام للأفكار موجود مسبقاً من جهة، ومختلف التحولات الناتجة من جهة أخرى (على التمثل-على نظام الأفكار)، ومن خلال مراحل تكون التمثلات الاجتماعية فهو يهيئ حول نواة تمثيلية، قد رأينا أنها تخطيط للموضوع، تقوم على انتقاء وإخراج من السياق بعض العناصر المكونة له... فعن طريق الثبوت يصم ويأخذ طابع معايير وقيم جماعة معينة<sup>2</sup>.

فالنسق المركزي (النواة المركزية) يشكل القاعدة المشتركة للتمثلات الاجتماعية فهو يعمل على الإجماع وبواسطته يتم تجانس الجماعة، كذلك يتصف بالاستقرار والتجانس ويقاوم التغييرات المختلفة، والنواة المركزية تشكل قاعدة ثابتة ومستقرة تتشكل حولها التمثلات الاجتماعية<sup>3</sup>.

### خامسا: نظرية النواة المركزية

<sup>1</sup>كوكب الزمان بلير دوح: التصورات الاجتماعية عند الطالبات الجامعيات المخطوبات لسمات شريك الحياة المثالي، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، ع11، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015، ص 145.

<sup>2</sup>سيدعلي ملود: تمثلات عمال القطاع الصناعي الخاص الواقع المهني، مذكرة لنيل شهادة ماجستير تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، 2004/2005، ص 50.

<sup>3</sup>بن عودة نصرالدين، ميلود حسين احمد: مرجع سبق ذكره، ص 990.

ينتظم كل تمثّل حول نواة مركزية، فهي العنصر الرئيسي الذي يحدد دلالاته وتنظيمه في الوقت نفسه، وذلك لأنها الأكثر استقراراً وديمومة لارتباطها بالمعايير والقيم والذاكرة والتاريخ الجماعي، وذلك بالرغم من تطور وتحرك الإطار الذي توجد به، حيث يؤدي غيابها إلى تدمير التمثّل وإعطائه دلالة مغايرة تماماً.

يرى أبريك أن تحليل النواة المركزية والعناصر المكونة لها خطوة ضرورية للكشف عن اندماج الشخص في الواقع الذي يعيش فيه، غير أن معرفة محتوى التمثّل لا تكفي للتعرف عليه وتحديده، فتنظيم هذا المحتوى هو الأهم، حيث يؤكد أبريك بأنه بالرغم من تشارك تمثّلين في محتوى واحد فإنه يمكن أن يكونا مختلفين، وذلك إذا اختلف تنظيم محتوئهما بسبب اختلاف مركزية بعض العناصر، هذا وتحتوي النواة المركزية على عدد محدود من العناصر، حيث لا يتجاوز في الغالب ستة عناصر.

**وظائف النواة المركزية:** تقوم النواة المركزية بثلاث وظائف هي:

- **وظيفة مولدة (Fonction génératrice):** هي الوظيفة التي تتكون من خلالها وتمنح دلالة العناصر الأخرى المكونة للتمثّل.

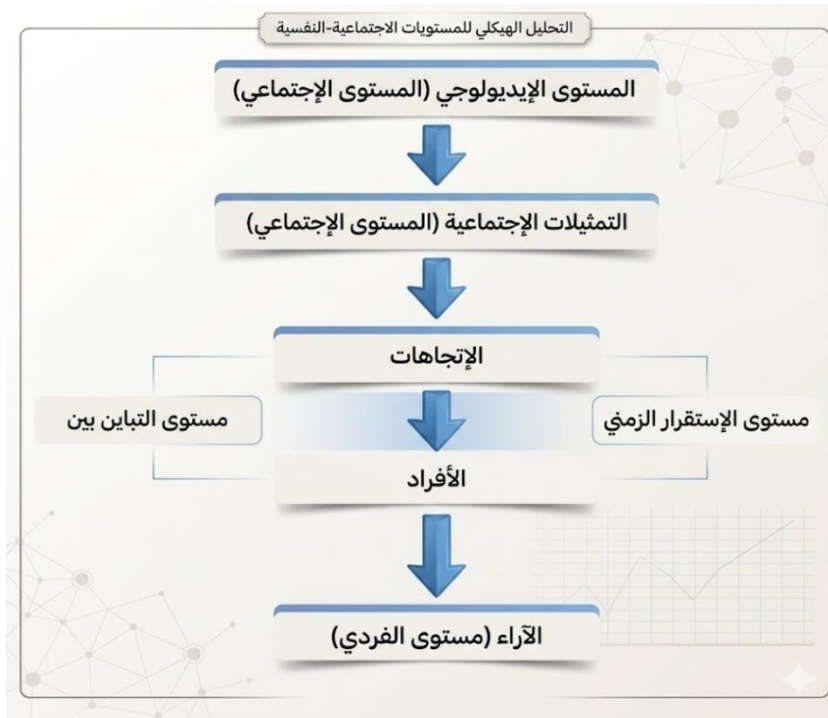
- **وظيفة منظمة (Fonction organisatrice):** تحدد النواة المركزية طبيعة الروابط التي توحد عناصر التمثّل وتثبتها.

- **وظيفة مثبتة (Fonction stabilisatrice):** النواة المركزية مستقرة يصعب تطويرها، وبالتالي تعطي للتمثّل ثباتاً زمنياً متفاوت المدة.

بحسب طبيعة موضوع التمثّل ومقاصد الوضعية، يمكن أن يكون للنواة المركزية بعدان - **بعد وظيفي (Dimension fonctionnelle):** يظهر هذا البعد من خلال استعمال عناصر التمثّل التي تساعد على إتمام مهمة معينة.

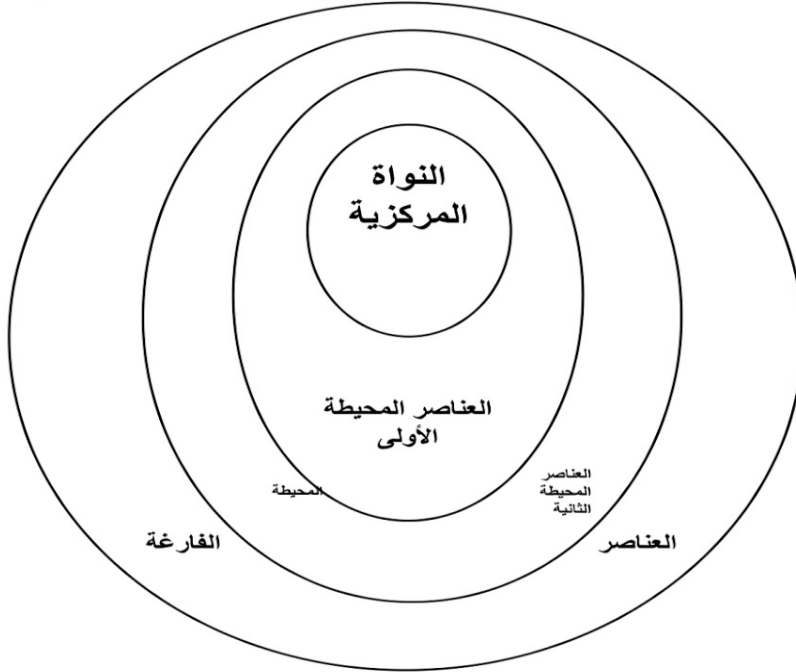
- بعد معياري (Dimension normative): ويبرز هذا البعد في كل الوضعيات التي تتدخل فيها الأبعاد السوسيو-عاطفية، الاجتماعية أو الإيديولوجية بصفة مباشرة، ففي مثل هذه الوضعيات يمكننا أن نعتبر أن المعايير والقوالب والاتجاهات ستكون في قلب التمثل، وتشير بعض الدراسات الحديثة إلى أن النواة المركزية منظمة بدورها حول نوعين من العناصر: عناصر ذات أولوية (prioritaires) وأخرى نائبة.

بنية التمثلات الاجتماعية: يرى "أبريك" بأن الأفراد لا يتناولون وضعيته ما بطريقة حيادية ومتطابقة وان الظروف هي التي تسيطر تمثل الوضعية وان هذا التمثل للوضعية



هو الذي يحدد مستوى إشراك الفرد وطموحه ويدفع به إلى تجنيد إمكانياته المعرفية بطريقة مختلفة نوعا ما فالنسبة له التمثيل الاجتماعي هو منتج وسيرورة النشاط عقلي يبني من خلاله الفرد الواقع الذي يواجهه ويعطيه دلالة خاصة فيؤكد بريك على أن التمثلات الاجتماعية مكونة من جهازين مكملين لبعضهما البعض كما هو موضح في الشكل أعلاه.

تموقع التمثلات الاجتماعية في هندسة الفكر الاجتماعي



نظرية النواة المركزية

وللنواة المركزية بعدين حسب طبيعة الهدف والغرض من الوضعية هما:

- **بعد وظيفي:** يظهر هذا البعد في الحالات التي تساعد على إتمام مهمة معينة.

- **بعد معياري:** ويبرز هذا البعد في كل الوضعيات التي تتدخل فيها الأبعاد السوسيو عاطفية الاجتماعية أو الأيديولوجية بصفة مباشرة، فالأبعاد السوسيو عاطفية الاجتماعية والأيديولوجية غالباً ما تكون موجودة عندما يتعلق الأمر بقضايا اجتماعية كائنة وفي حالة كثافة الاتصالات الجماعية والممارسات المشتركة وكما يقول (أبريك) النواة المركزية أساس للمعيارية.

**العناصر المحيطة:** تساعد العناصر المحيطة على دعم التبادلات بين الأفراد والتفاعل معهم لإظهار سلوك مطابق لما تنتظره الجماعة دون اللجوء إلى معتقداته الأولية، وبذلك تسهل إدماج الفرد في هذا النظام أكثر مساهمة من النواة المركزية وبالتالي العناصر التي تكون أكثر سهولة في الظهور، فهو بمثابة حاجز للتمثلات الاجتماعية حيث يعمل على تقبل ما لا يوصف وغير مبرر والجديد.

تمثل العناصر المحيطة الجزء الأكبر من حيث الكم، وتقوم بدور الواجهة بين الجهاز المركزي والوضعيات الملموسة، كما تساعد على أن يكون اختلاف جماعة ما قابل للتعايش وكذا ضمان نمو التمثل بمراعاة حساسية الوضع الملموس

**وظائف الجهاز المحيطة:** يتضمن ثلاث وظائف أساسية يقوم بها وهي:

- **وظيفة التجديد:** العناصر المحيطة متعلقة بالإطار الذي يوجد به الفرد، وهي ناتجة عن ترسيخ التمثل في الواقع حيث تسمح بالبساطة بمصطلحاته ملموسة وسهلة الفهم أو النقل، كما يشمل على العناصر التي تتضمنها الوضعية التي يوجد بها التمثل وبالتالي فهو مرتبط.

- **وظيفة الدفاع:** تقوم العناصر المحيطة بلعب أدوار دفاعية عن التمثل حيث تقاوم النواة المركزية كل تغير وتعمل العناصر المحيطة على عدم وقوع هذا التغير فتتغير هي دون أي مساس بالنواة المركزية.

العناصر المحيطة تقوم بدور حماية النواة المركزية وتعمل كمانع للصدمات يحمي الأجزاء المهمة، ومع ذلك فالعناصر المحيطة لا تتعرض إلى تغيرات، تشوهات وتحولات فدورها يحاول وقوع أي تعديل في المعنى المركزي للتمثل.

- وظيفة التعديل: العناصر المحيطة هي الأكثر مرونة من العناصر المركزية، لذلك فهي شمع وتتبع للتمثلات، التكيف والتأقلم مع التطورات التي تحدث في السياق الاجتماعي واستيعاب المعلومات الجديدة المدمجة هذه الوظيفة تجعلنا نستنتج وجود جانب متحرك نشيط متطور لتمثل الاجتماعي ، ومن خلال الجدول التالي يمكن أن نلخص مميزات النظام المركزي والمحيطي.<sup>1</sup>

نظام مُحيطي	نظام مَرَكزي
يَسْمَحُ بِإِدْمَاجِ التَّجَارِبِ وَتَارِيخِ الأَفرَادِ	لَهُ صِلَةٌ بِالذَّاكِرَةِ الجَمَاعِيَّةِ وَتَارِيخِ المَجموعَةِ
يُعْتَبَرُ كسَنَدٍ لِلتَّبَايُنِ بَيْنَ المَجموعاتِ	تَوَاقُفِي يُحَدِّدُ تَجَانِسَ المَجموعَةِ
مَرِنٌ وَيَتَحَمَّلُ التَّنَاقُضَاتِ	مُسْتَقَرٌّ وَمُتَجَانِسٌ وَمُتَصَلِّبٌ
تَطَوُّرِي فِي حَرَكَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ	يَقَاوِمُ التَّغْيِيرَاتِ
حَسَّاسٌ لِلمَوَاضِيَعِ الفُورِيَّةِ	أَقَلُّ حَسَاسِيَّةً لِلمَوَاضِيَعِ الفُورِيَّةِ

<sup>1</sup>عزوز هجيرة، بيض القول مريم: التمثلات الاجتماعية لأساتذة الجامعيين الحديثي التوظيف اتجاه تكوين الأساتذة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع التنظيم والعمل، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2023/2024، ص 36-40.

خلاصة:

في ضوء ما تم عرضه، يتبين أن التمثلات الاجتماعية ليست مجرد تصورات ذهنية عابرة، بل هي بناءات معرفية واجتماعية معقدة تُشكّل جزءًا أساسيًا من حياة الأفراد داخل المجتمع فهي تلعب دورًا محوريًا في تنظيم إدراكهم للواقع، وتوجيه سلوكياتهم ومواقفهم، كما تُسهم في تسهيل التواصل بينهم من خلال توفير معانٍ مشتركة ومفاهيم متقاسمة وقد أظهر تطور هذا المفهوم، خاصة مع إسهامات سيرج موسكوفيتشي، أهمية دراسة المعرفة اليومية باعتبارها نتاجًا للتفاعل الاجتماعي وليس مجرد انعكاس موضوعي للواقع.

كما أن الخصائص التي تميز التمثلات الاجتماعية، مثل ديناميكيتها وقابليتها للتغير، تجعلها أداة فعّالة لفهم التحولات الاجتماعية والثقافية وتبرز آليات بنائها، كالتواصل والتفاعل الاجتماعي، في كيفية إنتاج هذه التمثلات وتداولها داخل الجماعات أما نظرية النواة المركزية، فقد قدمت تفسيرًا عميقًا لبنية التمثلات، من خلال التمييز بين عناصر ثابتة تشكل جوهر التمثّل، وأخرى محيطية تتسم بالمرونة والتكيف.

وعليه، يمكن القول إن دراسة التمثلات الاجتماعية تُعد ضرورة علمية لفهم مختلف الظواهر الاجتماعية، لما لها من دور في تحليل السلوك الإنساني وتفسيره في سياقه الثقافي والاجتماعي كما تفتح هذه الدراسة آفاقًا واسعة لتطبيق هذا المفهوم في مجالات متعددة، مما يعزز من قيمته النظرية والتطبيقية في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

## الفصل الثالث: الذكاء الاصطناعي

### تمهيد

أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي

ثانياً: تاريخ ونشأة الذكاء الاصطناعي

ثالثاً: أنواع وخصائص الذكاء الاصطناعي

رابعاً: اهداف واهمية الذكاء الاصطناعي

خامساً: مزايا وعيوب الذكاء الاصطناعي

سادساً: العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري

سابعاً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها في التعليم

خلاصة

تمهيد:

يعد الذكاء الاصطناعي من أبرز التحولات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم المعاصر، حيث أصبح يمثل محورًا أساسيًا في مختلف مجالات الحياة، من الاقتصاد والصناعة إلى التعليم والطب ويشير هذا المفهوم إلى قدرة الأنظمة الحاسوبية على محاكاة الذكاء البشري من خلال التعلم، والاستنتاج، واتخاذ القرار، مما يفتح آفاقًا واسعة لإعادة تشكيل أنماط العمل والتفاعل داخل المجتمع ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد فكرة نظرية، بل أصبح واقعًا ملموسًا يُؤثر بشكل مباشر في الحياة اليومية للأفراد والمؤسسات.

وقد ارتبطت بدايات هذا المجال بأعمال العالم جون مكارثي الذي صاغ مصطلح "الذكاء الاصطناعي" في منتصف القرن العشرين، لتتطور بعد ذلك الأبحاث والتطبيقات بشكل متسارع، خاصة مع التقدم الكبير في الحوسبة والبيانات ومنذ ذلك الحين، عرف هذا المجال مراحل متعددة من التطور، شملت الانتقال من الأنظمة البسيطة إلى تقنيات متقدمة مثل التعلم الآلي والشبكات العصبية.

وتكمن أهمية الذكاء الاصطناعي في تنوع أنواعه وخصائصه، وقدرته على تحقيق أهداف متعددة، كرفع الكفاءة، وتحسين جودة الخدمات، ودعم اتخاذ القرار كما يحمل في طياته مزايا كبيرة، إلى جانب بعض التحديات والعيوب التي تفرض ضرورة التعامل معه بحذر. وفي هذا السياق، يبرز التساؤل حول طبيعة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري، وهل هو مكمل له أم منافس له. وعليه، يهدف هذا العرض إلى تناول مفهوم الذكاء الاصطناعي من خلال تعريفه، واستعراض نشأته وتطوره، وبيان أنواعه وخصائصه، وأهدافه وأهميته، ومزاياه وعيوبه، ثم تحليل علاقته بالذكاء البشري، وصولاً إلى أهم تطبيقاته في الواقع المعاصر.

أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي:

يعدّ الذكاء الاصطناعي من أبرز مجالات التطور العلمي المعاصر، حيث أصبح يمثل محوراً أساسياً في التحولات التكنولوجية الحديثة. ويهدف هذا المبحث إلى تقديم تصور عام حول مفهوم الذكاء الاصطناعي ونشأته، وعلاقته بالذكاء البشري، إضافة إلى خصائصه وأهميته في البحث العلمي، بما يسمح بفهم أعمق لدوره في الحياة المعاصرة. وقد تعددت تعريفات الذكاء الاصطناعي بتعدد المدارس العلمية التي تناولته، غير أنها تتفق في كونه قدرة الآلة على محاكاة الذكاء البشري.

**لغة:** ذكاء (اسم)، ذكاء مصدر ذكى، ذكى: (فعل)، ذكى يذكي، مصدر ذكاء. ذكاء الإنسان: قُدْرَتُهُ عَلَى الفَهْمِ وَالِاسْتِنْتَاكِ وَالتَّحْلِيلِ وَالتَّمْيِيزِ بِقُوَّةِ فِطْرَتِهِ وَذَكَاةِ خَاطِرِهِ. أما اصطناعي: اسم منسوب الى اصطناع، ما كان مصنوعاً، غير طبيعي حريزاً ورزاً اصطناعي، ومنه ذكاء اصطناعي: قدرة آلة او جهاز ما على أداء بعض الأنشطة التي تحتاج الى ذكاء مثل الاستدلال الفعلي والإصلاح الذاتي<sup>1</sup>.

**اصطلاحاً:** الذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع علوم الحاسوب، ويهدف إلى جعل الآلات تفكر مثل البشر، أي أن يكون للحاسوب "عقل". يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه يملك خصائص معينة تجعل البرامج الحاسوبية تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها<sup>2</sup>، من أبرز هذه الخصائص القدرة على التعلم والاستنتاج والرد على حالات لم يتم برمجتها الآلة للتعامل معها مسبقاً. هو عبارة عن أنظمة أو أجهزة تحاكي الذكاء البشري في أداء المهام، ويمكنها تحسين أدائها بناءً على المعلومات التي تجمعها. يهدف علم الذكاء الاصطناعي إلى تطوير أنظمة تحقق مستوى من الذكاء مشابهاً أو أفضل من

---

<sup>1</sup>الأسد صالح الأسد: الذكاء الاصطناعي الفرص والمخاطر والواقع في الدول العربية، مجلة إضافات اقتصادية، مج07، ع 01، جامعة غرداية، 2023، ص167.

<sup>2</sup>الحاج محند كاتية: اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيق ChatGPT، مرجع سبق ذكره، ص 58.

ذكاء البشر، وتصميم تطبيقات تقلد تصرفات العقل البشري الهدف هو إدخال المعرفة البشرية إلى الحاسوب ضمن ما يُعرف بقواعد المعرفة، ليتمكن الحاسوب عبر أدوات برمجية من البحث في هذه القواعد وإجراء المقارنات والتحليلات لاستخلاص أفضل الأجوبة والحلول للمشكلات المختلفة يشبه ذلك ما يقوم به الإنسان عندما يحاول حل مشكلات جديدة في حياته اليومية اعتماداً على خبراته وتجربته السابقة وتوقعاته للنتائج المحتملة، ومهاراته في الاستنتاج والمفاضلة بين الحلول المتاحة.

الذكاء الاصطناعي هو فرع من علوم الحاسوب يهدف إلى إنشاء أنظمة يمكنها أداء المهام التي تتطلب عادة ذكاء بشري مثل الإدراك والاستدلال والتعلم واتخاذ القرارات تشمل مجالات الذكاء الاصطناعي تطوير الخوارزميات والبرامج الحاسوبية التي يمكنها تحليل البيانات.

يمكن القول أيضاً أن الذكاء الاصطناعي هو محاكاة لعمليات الذكاء البشري بواسطة أنظمة خاصة تشبه أنظمة الحاسوب يتميز الذكاء الاصطناعي بالقدرة على التفكير والتعلم من خلال تحليل كميات كبيرة من البيانات، ويمكن استخدامه لأتمتة المهام، إجراء التنبؤات، أو تحديد الأنماط التي قد لا يتمكن البشر من اكتشافها<sup>1</sup>.

عرف الذكاء الاصطناعي من قبل العديد من الباحثين والكتاب على النحو التالي:

عرفه أوبريان O'BRIEN على أنه علم وتقنية مبنية على مجموعة من المجالات المعرفية مثل علوم الحاسوب، الرياضيات، الأحياء، الفلسفة، والهندسة، التي تستهدف

---

<sup>1</sup>الحاج محند كاتية: المرجع نفسه، ص 58.

تطوير وظائف الحاسوب لتحاكي الذكاء البشري هو تفاعل بين مختلف المجالات المعرفية لبرمجة الآلات بطريقة تقنية تسمح لها بمحاكاة الفكر البشري<sup>1</sup>.

يعرفه **LEVIN** وآخرون على أنه الطريقة التي يصبح بها الحاسوب مفكراً، مما يعني أن الذكاء الاصطناعي هو محاولة لجعل الآلة تفكر مثل الإنسان.

يرى كل من "نايت" و"ريفهر" **NAIGHT** و**RIVHER** أن الذكاء الاصطناعي هو تصرف، وإذا قام به الإنسان لاعتبر ذكياً من خلال هذا التعريف، يمكن أن تُوصف الحواسيب بأنها تتصف بالذكاء مثل الإنسان.

وبناءً على ذلك، يُستنتج أن الذكاء الاصطناعي هو برامج مبنية على قاعدة معرفية مكونة من الرموز التي يعتمد عليها الحاسوب للقيام بالمهام الموكلة إليه، ويقوم بناءً على هذه الرموز بتقديم النتائج للمستخدم.

يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي أيضاً على أنه علم حديث ناتج عن التقائه بين الثورة التقنية في مجالات علم النظم والحاسوب والتحكم الآلي من جهة، وعلم المنطق، الرياضيات، اللغويات، وعلم النفس من جهة أخرى يهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني من خلال تطوير برامج حاسوبية قادرة على محاكاة السلوك الإنساني الذكي، لتزويد الحاسوب ببرامج تمكنه من حل المشكلات أو اتخاذ القرارات في مواقف معينة. لذا، ويُعد الذكاء الاصطناعي هو قدرة برامج الحاسوب على محاكاة السلوك الإنساني المتمم بالذكاء لتزويد الحاسوب بالبرامج التي تمكنه من حل المشكلات أو اتخاذ القرارات في مواقف

---

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 59.

معينة<sup>1</sup> وبالتالي، يُعتبر الذكاء الاصطناعي علماً وتكنولوجيا معتمدة على فروع علمية متعددة مثل الحاسوب، علم النفس، علم اللغويات، الرياضيات، والهندسة، التي تهدف إلى تطوير حواسيب قادرة على التفكير والتحرك عند ظهور أول حاسوب إلكتروني في العالم، كان له دور كبير في إنجاز العمليات الحسابية وتخزين المعلومات بكميات هائلة، ومع تطوره، أصبح بإمكانه التفكير وقراءة المعلومات، مما ساهم في ظهور تطبيقات هامة مثل الأنظمة الخبيرة<sup>2</sup>.

### ثانياً: تاريخ ونشأة الذكاء الاصطناعي

بدأت محاولات لبناء تصميم نظام يفكر عام 1940 يمكنه من استخدام المناطق في عملياته بدلاً من فكرة العلاقات الثابتة بين الرموز وردود الأفعال، وهذه المحاولات انبثقت عن ابتكار شبكات العصبية، لمحاولة محاكاة طريقة عمل الخلايا في الجهاز العصبي للإنسان وشكلها وترتيبها، وفي الخمسينات بدأ علماء الذكاء الاصطناعي محاولة بناء آلة ذكية تحاول تقليد المخ البشري<sup>3</sup>، بدأ ظهور الذكاء الاصطناعي **AI** بشكل رسمي في كلية دارت موث Dartmouth college وذلك من قبل كل من (جون ما كرتي، مارفان مين سكي، الن نويل، آرثر صموئيل، هيربرت سيمون) إذا تمكنوا من حل مشكلات في الجبر واثبات النظريات المنطقية والناطقة باللغة الانجليزية، ولقد مرت تطبيقات

---

<sup>1</sup>الحاج محند كاتية: المرجع نفسه، ص 60.

<sup>2</sup>نفس المرجع، ص 60.

<sup>3</sup>العيادي فتيحة، غانم جويده: الذكاء الاصطناعي من منظور جون سيرل، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مج12، ع03، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2024، ص5\_6.

الذكاء الاصطناعي بالعديد من المراحل حتى وصلت الى ما تراه اليوم من تطور وتقدم تخدم البشرية جمعاء نستعرض هذه المراحل بشكل كما يلي<sup>1</sup>:

أولاً: من عام 1940\_1950 تعد هذه الفترة البدايات الاولى لظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي حيث تزامن ظهورها مع بداية انشاء الشبكات العصبية وقد تم التواصل لأول مرة للنموذج الافتراضي الأول للعصب البيولوجي والعصب الاصطناعي.

ثانياً: عام 1950 تطورت تطبيقات الذكاء الاصطناعي للوصول الى نماذج آلية قادرة على اصدار سلوك بسيط كالتعلم، فتطبيقات الذكاء الاصطناعي محاكاة للعقل البشري من خلال البرمجية الالكترونية التي كان يتم تثبيتها في هذه التطبيقات.

ثالثاً: عام 1974 واجهت التطبيقات الذكاء الاصطناعي الصعوبة عديدة أدت الى توقف تطورها وكان ذلك نتيجة توقف الدعم الأمريكي والبريطاني لتلك التطبيقات آنذاك.

رابعاً: نهاية التسعينات وأوائل القرن الحادي والعشرين لقد شهدت هذه الفترة تقدماً ملحوظاً في تطبيقات الاصطناعي وذلك بالوصول الى اختراع الانسان الآلي (الروبوت) والذي قام بمحاكاة للأعمال التي يقوم بها الانسان والتقليل من العمليات المتكررة والخطيرة التي كان يقوم بها الانسان<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup>مانع منال: واقع استخدامات الطلبة للذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية، مذكرة لنيل شهادة ماستر إتصال جماهيري ووسائط جديدة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2025/2024، ص 26.

<sup>2</sup> سيف بن ناصر بن عبد الله المعمرى: تأصيل المسؤولية المدنية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التشريع العماني، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مج 13، ع 02، جامعة أمين العقال الحاج موسى آق أحموك، تمناست، 2024، ص 19\_20.

## ثالثاً: أنواع وخصائص الذكاء الاصطناعي

يمثل الذكاء الاصطناعي قاطرة التطور البشري القادم، حيث يهدف إلى منح الحواسيب والأنظمة القدرة على التفكير والتصرف بشكل مشابه للإنسان، ومن خلال مجموعة متعددة من التقنيات والأساليب تم تقسيم الذكاء إلى أنواع متعددة لكل منها تأثير على مجموعة محددة من المجالات.

**1- أنواع الذكاء الاصطناعي:** يوجد عدة أنواع من الذكاء الاصطناعي وفقاً للمجالات التي يستخدمون فيها والأساليب التي يعتمدونها، يمكن تقسيمها إلى ثلاث أنواع رئيسية تتمثل في: الذكاء الاصطناعي الضعيف، الذكاء الاصطناعي القوي، الذكاء الاصطناعي الخارق.

**1-1- الذكاء الاصطناعي الضعيف Weak AI:** يسمى كذلك بالآلات التفاعلية هو أبسط أنواع الذكاء الاصطناعي تتم برمجته للقيام بمهمة محددة أو مجموعة محددة من المهام في بيئة محددة، مثل الروبوت ديب بلو المصمم من طرف شركة آي بي إم الذي هزم جاري كاسباروف بطل العالم في الشطرنج<sup>1</sup>.

**1-2- الذكاء الاصطناعي القوي Strong AI:** يسمى كذلك بالذاكرة المحدودة، يتميز بالقدرة على التفكير والتعلم وحل المشكلات بطريقة تشبه البشر عن طريق تخزين المعلومات والبيانات أو التوقعات السابقة واستخدامها في القيام بتنبؤات أفضل مستقبل

---

<sup>1</sup>هاشمي رشيدة، ملياني عبد الوهاب: الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي، مجلة التراث، مج 14، ع 02، مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2024، ص 51.

مثل السيارات الذاتية القيادة التي تخزن مختلف البيانات المتعلقة بحالة الطرق والسيارات الأخرى في الطريق...الخ.<sup>1</sup>

1-3- الذكاء الاصطناعي الخارق: وهي نماذج لا تزال سوى فكرة نظرية او مشروع تحت التجربة، يمكن تمييزها الى نمطين، النمط الأول يسمى الوعي الذاتي والذي يحاول فهم الأفكار البشرية والانفعالات التي تؤثر على سلوك البشر<sup>2</sup>، أما النمط الثاني يسمى نظرية العقل وهو المرحلة المقبلة من انظمة ال ذكاء الاصطناعي التي يتم العمل عليها حاليا العلماء من اجل ابتكارها وتطويرها وفي هذا النمط ستتمكن الالة من التنبؤ بمشاعر الآخرين ومواقفهم والتفاعل معها<sup>3</sup>.

تتعدد مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف ميادين الحياة، ومن بين هذه المجالات نجد معالجة اللغات الطبيعية، الروبوت، النظم الخبيرة، التعرف على الكلام، التعلم الآلي، الرؤية بالحاسوب:

- معالجة اللغات الطبيعية: تعد اللغات الطبيعية احدى مجالات الذكاء الاصطناعي، وهي عبارة عن مجموعة من البرامج والنظم يتم تطويرها من اجل تمكين الكمبيوتر من التعامل مع اللغة البشرية بشكل طبيعي، وتشمل معالجة اللغة الطبيعية جزئين رئيسيين هما: فهم اللغات الطبيعية: يشير هذا المجال الى قدرة الكمبيوتر على فهم لغة الانسان بسهولة، مثل فهم معاني الكلمات والجمل والعلاقات بينها انتاج اللغات الطبيعية: يشير

<sup>1</sup>حسن بن محمد حسن العمري: الذكاء الاصطناعي ودوره في العلاقات الدولية، المجلة العربية للنشر العلمي، ع29، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، الأردن، 2021، ص 311.

<sup>2</sup>هاشمي رشيدة، ملياني عبد الوهاب: مرجع سبق ذكره، ص51.

<sup>3</sup>الأسد صالح الأسد: الذكاء الاصطناعي الفرص والمخاطر والواقع في الدول العربية، مرجع سبق ذكره، ص 168.

هذا المجال الى قدرة الكمبيوتر على انتاج لغة طبيعية بطريقة مشابهة لكيفية انتاج البشر للغة، مثل انشاء جمل باللغة العربية، او انشاء جمل تسويقية لإعلان منتج.<sup>1</sup>

- **الروبوت:** يمثل الروبوت جزءا مهما من مجالات الذكاء الاصطناعي، وهو عبارة عن جهاز ميكانيكي مصمم لأداء مهام محددة بشكل الي وذاتي في مجالات الصناعة والطب والتعليم والزراعة وغيرها.<sup>2</sup>

- **النظم الخبية:** هي نوع من أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تم تصميمها من اجل محاكاة الخبرة البشرية، تعتمد هذه النظم على المعلومات والمعارف والخبرات التي يتم تخزينها من طرف الخبراء في مجال معين حتى تتمكن الالة من التعرف على الأسئلة المطروحة عليها أو المواضيع محل النقاش ومن ثم تقديم الحلول او التوصيات،تستخدم في العديد من المجالات كالطب والهندسة وإدارة الاعمال.<sup>3</sup>

- **التعرف على الكلام:** يعد التعرف على الكلام من مجالات الذكاء الاصطناعي وجزء من معالجة اللغة الطبيعية، يهدف هذا المجال الى جعل الحاسب قادرا على فهم وتفسير اللغة البشرية عن طريق توجيه الأوامر الى الحاسب شفها ويقوم هذا الأخير بفهم الأوامر وتنفيذها،ومن امثلة تطبيقات التعرف على الكلام أنظمة الاتصال الالي التي تستخدم في الرد الالي على المكالمات الهاتفية كتوجيه المكالمة الى القسم المناسب.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup>سعاد بوبحة: الذكاء الاصطناعي تطبيقات وانعكاسات، مجلة اقتصاد المال والاعمال، مج 06، ع 04، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2022، ص97.

<sup>2</sup>هاشمي رشيدة، ملياني عبد الوهاب: مرجع سبق ذكره، ص 52.

<sup>3</sup>حسن بن محمد حسن العمري: مرجع سبق ذكره، ص 312.

<sup>4</sup>سعاد بوبحة: مرجع سبق ذكره،ص 98.

- **التعلم الآلي:** التعلم الآلي هو جزء أساسي من مجالات الذكاء الاصطناعي، ويقصد به برمجة الحاسوب لتوليد خوارزميات بصفة ذاتية قادرة على تعلم وتحسين أدائها من خلال التفاعل مع البيانات دون الحاجة الى برمجة يدوية عن طريق تزويد الأنظمة بالبيانات والمعلومات حتى يصبح مستقلا بذاته، وهناك العديد من التطبيقات التي تستعمل التعلم الآلي مثل: تطبيقات الترجمة، محركات البحث، كما تستخدم في تطوير نظم القيادة الذاتية للسيارات.<sup>1</sup>

- **الرؤية بالحاسوب:** هي فرع من مجالات الذكاء الاصطناعي، يقصد به تمكين الأجهزة الحاسوبية من التعرف على الأشخاص أو الاشكال بطريقة تشبه قدرة الانسان على الرؤية، مثل سيارات القيادة الذاتية، كاميرات المراقبة.<sup>2</sup>

- **الدرونز:** تعد الطائرات من دون طيار احدى مجالات الذكاء الاصطناعي التي أصبحت تستعمل بكثرة في الآونة الاخيرة، تعمل هذه الطائرات بواسطة التحكم عن بعد او بشكل ذاتي ولها عدة استخدامات كالتصوير الجوي، مراقبة الحدود والمحاصيل الزراعية، توصيل الطرود.<sup>3</sup>

**2- خصائص الذكاء الاصطناعي:** المتأمل سيلاحظ ان الذكاء الاصطناعي، في السنوات القليلة الماضية لعب دورا كبيرا في جميع مناحي ومجالات الحياة وذلك عن طريق الخصائص التي يوفرها للإنسان، التي سهلت عليه الكثير من الامور في حياته اليومية وسنتطرق لأهم خصائصه فيما يلي:

---

<sup>1</sup> عبد الكريم حرز الله: التعلم الآلي كجزء من الذكاء الاصطناعي، مجلة العلوم والتكنولوجيا، ع التجريبي0، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2019، ص14.

<sup>2</sup> سعاد بوبجة: مرجع سبق ذكره، ص99.

<sup>3</sup> هاشمي رشيدة، ملياني عبد الوهاب: مرجع سبق ذكره، ص 53.

**2-1- الاجتهاد:** من ابرز خصائص وقدرات الذكاء الاصطناعي المتطور، انه قادر على الاجتهاد في المسائل التي لا حل لها، فتحدد تلك الميزة بحسب المسائل التي تواجه الذكاء الاصطناعي ففي بعض الفترات تتوافر مسائل، لديها حلول خوارزمية محددة، مثل التعرف على الأشياء ذات الأشكال غير المنتظمة وتصنيفها والتعرف على الصور في حالة الضحك او الحركة وما الى ذلك، ونتيجة لذلك تقل احتمالية وجود خطوات محددة يمكن إتباعها للوصول للحل النهائي، هنا تظهر جودة هاته البرامج فكما كانت قادرة على التعلم الذاتي والاجتهاد كلما كانت أجود.

**2-2- استيعاب البيانات الضخمة:** مع توالي الأيام يزداد تنزيل البرامج على الذكاء الاصطناعي، فتستمر تلك البيانات المخزنة بالتدفق والانتشار بصورة كبيرة، فالعالم اليوم يشهد تحول كبير من جهة إدخال البيانات بصفة يدوية، الى مجالات مخصصة تحتوي على الذكاء الاصطناعي نتيجة التسهيل على الأفراد والشركات ...الخ، ليس دوره هنا حفظ البيانات وتخزينها فقط بل يتعدى ذلك بأشواط ليتضمن تحليلها أيضا، وذلك على سبيل تعزيزه بخوارزميات التعلم الذاتي واستعماله لتجاربه السابقة، وذلك من شأنه ان يستمر في توفير اماكن لحفظ تلك البيانات لضمان عدم تلفها وضياعها.

**2-3- محاكاة السلوك الإنساني:** تعتبر هذه الميزة من اهم الميزات التي أثارت جدل، واسع اواسط الباحثين والعلماء في مجال الذكاء الاصطناعي فتردد العلماء واضح في فكرة الاختيار، بين محاكاة برامج ذكاء الاصطناعي لسلوك الانساني، الذي يسلكه الانسان في حل مشكلاته أو يقتصر على تصرف الالة فقط في مشكلة التي تواجهها، أو باستعمال طرق اخرى غير محاكاة السلوك البشري ومنه يجب الوقوف عند نقاط جوهرية يلزم النظر فيها : ما الغرض الاساسي الذي بسببه نستخدم الذكاء الاصطناعي؟ وماذا نحتاج منه؟

وهل نستخدمه فقط لمحاكاة الذكاء البشري؟ ام لمعالجة البيانات؟ او الوصول لحقائق التي يحتاجها الانسان<sup>1</sup>.

#### رابعاً: أهداف وأهمية الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

أصبح الذكاء الاصطناعي من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها البحث العلمي في العصر الحديث، نظراً لما يوفره من أدوات وتقنيات متقدمة تساعد الباحثين على تحسين جودة الأبحاث وتسريع إنجازها ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد وسيلة تقنية، بل تحول إلى عنصر أساسي في تطوير المعرفة العلمية وإنتاجها.

**1- أهداف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:** تتعدد أهداف الذكاء الاصطناعي بشكل كبير، ويُعتبر أحد أهم العلوم الحديثة في مجال علوم الحاسوب يعزز الذكاء الاصطناعي تطور التكنولوجيا ويسهم في تحسين جوانب متعددة من حياتنا اليومية وقد شمل تأثيره معظم المجالات، بما في ذلك الطب والزراعة والبناء والتكنولوجيا والرياضة، وغيرها من المجالات المتنوعة.

تتمثل الأهداف الأساسية للذكاء الاصطناعي فيما يلي:

**1-1- تحسين جودة الحياة البشرية:** يسعى الذكاء الاصطناعي إلى تقديم حلول تسهم في تحسين ظروف الحياة اليومية، مثل تطوير أنظمة الرعاية الصحية الذكية، وتعزيز الرفاهية الشخصية.

<sup>1</sup> عيادي فتيحة، د. غانم جويده: الذكاء الاصطناعي من منظور جون سيرل، مرجع سبق ذكره، ص 06.

**1-2- دعم الإنسان في مختلف المهام:** يوفر الذكاء الاصطناعي أدوات وتقنيات لمساعدة البشر في أداء مهامهم بكفاءة أكبر، مثل المساعدات الرقمية التي تسهم في تنظيم الأعمال والمهام اليومية.

**1-3- تطوير أجهزة حاسوبية ذكية:** يهدف الذكاء الاصطناعي إلى إنشاء أنظمة قادرة على محاكاة وتكرار مهام البشر بذكاء عالٍ، مما يشمل مهام تفاوتت بين البسيطة والمعقدة، مثل القيادة الذاتية للسيارات وتحليل البيانات الكبيرة.

**1.4 تحقيق تقدم في مختلف المجالات:** يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتعزيز وتطوير تقنيات جديدة في المجالات الطبية، مثل تشخيص الأمراض بدقة، والزراعية، مثل تحسين إنتاج المحاصيل، والإنشائية، مثل تحسين تصميم المباني، والتكنولوجية، مثل تطوير تطبيقات متقدمة، والرياضية، مثل تحليل الأداء وتحسين التدريب<sup>1</sup>.

باختصار، يسعى الذكاء الاصطناعي إلى تحسين الحياة البشرية من خلال تقديم حلول ذكية وفعالة، وتطوير تكنولوجيا قادرة على تلبية احتياجات وتحديات العصر الحديث.

**2- أهمية الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:** نظراً للأهمية الكبيرة التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي، فقد ظهرت عدة أسباب تدعو للاهتمام به، يمكن تلخيصها كما يلي:

**2-1- إنشاء قاعدة بيانات معرفية منظمة:** يساعد الذكاء الاصطناعي في تخزين المعلومات بشكل منظم وفعال، مما يمكّن العاملين في المؤسسات، وخاصة في الإدارات

---

<sup>1</sup>الحاج محند كاتية: اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو استخدام Chat GPT، مرجع سبق ذكره، ص 63.

المعرفية، من الوصول إلى المعرفة وتعلم القواعد التجريبية التي قد لا تكون متاحة في الكتب أو مصادر المعلومات الأخرى.

**2-2-2- حماية المعلومات والمعرفة:** يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد المؤسسات في الحفاظ على المعرفة الخاصة بها من التسرب أو الضياع، من خلال نظم تخزين آمنة ومنظمة.

**2-3- تطوير آليات غير خاضعة للمشاعر البشرية:** يوفر الذكاء الاصطناعي حلولاً لأداء الأعمال التي قد تكون مرهقة ذهنياً أو تتطلب التركيز المستمر، دون التأثير بالمشاعر البشرية مثل القلق أو التعب.

**2-4- توليد حلول للمشاكل المعقدة:** يُمكن الذكاء الاصطناعي من تحليل المشكلات المعقدة وتقديم حلول فعالة، مما يساعد في معالجة القضايا بشكل أسرع وأكثر دقة. تتجلى أهمية الذكاء الاصطناعي في كونه أداة فعالة لتحسين جودة البحث العلمي وتطويره<sup>1</sup>.

### خامساً: مزايا وعيوب الذكاء الاصطناعي

من مزايا الذكاء الاصطناعي ما يلي:

- **زيادة الكفاءة والإنتاجية:** من ناحية انه يحقق النتائج بسرعة، كما انه يعمل على مدار اليوم بدون توقف.

---

<sup>1</sup>الحاج محند كاتية: المرجع نفسه ، ص 64.

- **التعلم الذاتي والتكيف:** يستطيع الذكاء الاصطناعي، باستخدامه لتقنيات مثل التعلم الآلي التعرف على الأنماط وتحسين أدائه، مع مرور الوقت، مثل السيارات ذاتية القيادة والتي تستخدم مجموعة من الكاميرات وأجهزة الاستشعار وخوارزميات الذكاء الاصطناعي لتنتقل على الطرق ومتابعة حرك السير دون تدخل بشري.

- **تنفيذ المهام المتكررة:** ذات الطابع الروتيني من عملنا، مثل إدخال البيانات وفحص المستندات الملفات وغيرها، وهنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي حيث، يقلل من الإرهاق البشري ويوفر وقتاً للتركيز على أعمال أكثر إبداعية.

- **القرارات الغير المتحيزة:** من طبيعة البشر أن لهم عواطف، تحكمهم وتأثر فيهم، فالذكاء الاصطناعي يخلو من العواطف مما يمكنه من اتخاذ القرارات بشكل عقلائي وعملي، وذلك يضمن قرارات أكثر دقة.

- **التطبيقات في المجال الطبي:** قدم الذكاء الاصطناعي مساهمات كبيرة في هذا المجال من خلال التشخيص والعلاج، وهذا ما يساعد الأطباء، على تطوير خطط علاجية خاصة ، تؤدي الى نتائج صحية أفضل.

- **تعزيز الأمان:** يمكن لذكاء الاصطناعي الكشف والتنبؤ بالتهديدات السيبرانية وكشف تحركات الغير الطبيعية لحماية البيانات.

وللذكاء الاصطناعي عيوب يمكن أن نعدّد منها:

**البطالة:** يتم استبدال اليد العاملة البشرية في القطاعات التقليدية مثل التصنيع والخدمات بروبات تحل محلهم في خطوط الإنتاج، مما يزيد من معدلات البطالة.

**التكلفة العالية:** مما لاشك فيه ان الذكاء الاصطناعي، يحتاج الى تطوير أنظمتة بشكل مستمر، من خوارزميات وغيرها وهذا ما يتطلب استثمارات ضخمة في هذا المجال.

الاعتماد الكامل على الآلة: فعند الاعتماد بالدرجة الأولى على الذكاء الاصطناعي يؤدي الى ما يعرف الكسل البشري وتراجع القدرات البشرية في التفكير وحل المشكلات.

**المخاطر الأخلاقية والاجتماعية:** استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات العسكرية أو للتجسس يمكن أن يؤدي إلى نتائج كارثية، تزداد المخاوف بشأن تأثيره على الحريات الفردية ومستقبل البشرية<sup>1</sup>.

### سادسا: العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري

يمكن توضيح العلاقة بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي للحاسوب كما سنبين في الأسفل حيث تم محاكاة ونقل أساليب الذكاء البشري في شكل برامج ونظم تجعل الحاسب قادراً على اقتحام مجالات تتسم بالذكاء عند محاولة الحصول على حلول لها وبذلك تم تعريف هذه البرامج والنظم على أنها برامج ونظم الذكاء المنقولة إلى الحاسب أو نظم الذكاء الاصطناعي وتوضح العلاقة بين الإنسان والحاسب كالتالي:

#### 1- بمحاكاة بعض أساليب الذكاء الإنساني في موضوعات

- استخدام الرموز في التعامل والمعالجة والتعرف على الأشياء.
- وضع الحلول للمشكلات واستخدام الخبرات المكتسبة EXPERTIES للإنسان الخبير في مجال ما ونقلها إلى الحاسب في شكل برامج ونظم قد أدت إلى نشأة وتطور

---

<sup>1</sup>أكرم خرشي: تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي-Chat GPT-على الأداء العلمي للطلبة، مذكرة لنيل شهادة ماستر الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، 2025/2024، ص38\_39.

المعالجة الرمزية SYMBOLICPROCESSING ووضع الحلول للمشكلات ومعالجة المعرفة والنظم الخبيرة.

## 2- محاكاة أساليب الإدراك السمعي والفهم

والتحدث (UNDERSTANDINGHEARING) عند الإنسان:

تم تطوير برامج ونظم التعرف على اللغات الطبيعية وتفهمها ومعالجتها حيث يقوم الحاسب بتفهم اللغات الطبيعية مثل الانجليزية واليابانية والترجمة الآلية من احد هذه اللغات الى الأخرى..

## 3- محاكاة سيطرة المخ والحواس على الجهاز الحركي:

تم تطوير برامج ونظم الإنسان الآلي وعلم الأنسنة وذلك في محاولة لنقل السيطرة الحركية الدقيقة مع اتخاذ قرار التحرك بناء على الوضع القائم للاستخدام في المصانع وما الى ذلك.

4- محاكاة ونقل نظم الرؤية والنظر للإنسان: تم تطوير برامج الرؤية بالحاسب بمعالجة الصور بطرق مختلفة والتعرف على الأشكال بها

5- بعمل نماذج لمحاكاة طرق عمل الخلايا العصبية في المخ وخصوصاً آلية المعالجة المتوازية بما يأتي:

- وضع نماذج لتصرف العقل البشري وتطوير علم النمذجة الرياضية لمحاكاة التصرفات الإدراكية وتطوير نظرية التعلم ومحاكاة طرق المعالجة المتوازية.

والتي تطور الشبكات العصبية والحساب العصبي تطور:

وأصبحت قادرة على محاكاة التعلم والتعرف في الإنسان. ويمكن القول إن الحساب العصبي والشبكات العصبية هي محاولة تقليد الأسلوب الذي يتبعه المخ الإنساني في العمل، وعلى ذلك فإن الشبكات العصبية لا تعتبر من احد فروع الذكاء الاصطناعي وذلك لعدم اعتمادها على الأساسيات لهذا العلم، كما أنها لا تحمل الخواص العامة وبذلك جرى تصنيفها على أنها مكمل للذكاء الاصطناعي وخصوصاً في مجالات اكتساب المعرفة والاستدلال والتعلم الآلي ومن الناحية التطبيقية والاستخدام فان كثير من تطبيقات الشبكات العصبية لا تدخل في نطاق هذا العلم والبعض الآخر يندرج تحته<sup>1</sup>.

### سابعا: تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يمكن إيجاز بعض من المجالات والتطبيقات التي يُستخدم فيها الذكاء الاصطناعي باختصار كما يلي:

#### 1- معالجة اللغات الطبيعية NaturalLanguage Processing :

ويقصد بها تطوير برامج ونظم لها القدرة على فهم أو توليد اللغة البشرية، حيث يتم إدخال البيانات بصورة طبيعية بينما يقوم الكمبيوتر بفهمها والاستخلاص منها، ولقد أدى البحث في معالجة اللغات الطبيعية إلى تطوير طرق لتمثيل المعرفة، ولغات برمجة ملائمة لهذا الغرض، حيث إن وسيلة إتصال الإنسان بالحاسب تتمثل في مجموعة من التعليمات والأوامر المحددة أو لغات البرمجة، ومثل هذه الوسائل لا تحقق المرونة الكافية في الإتصال بالحاسب، والهدف الأساسي من معالجة اللغات الطبيعية هو جعل الإتصال

<sup>1</sup> أحمد كاظم: الذكاء الاصطناعي، قسم هندسة البرمجيات، كلية تكنولوجيا المعلومات، جامعة الإمام الصادق، بغداد، 2012،

بين الحاسب والإنسان يتم بصورة طبيعية أي باستخدام لغة الإنسان مثل العربية أو الإنجليزية، وينقسم هذا المجال إلى جزئين رئيسيين كما يلي:

## 2- فهم اللغات الطبيعية **Natural Language Understanding**:

ويبحث هذا المجال في إيجاد طرق تسمح للحاسب بفهم التعليمات المعطاة إليه بصورة طبيعية، أي إنه يستطيع فهم لغة الإنسان بسهولة.

## 3\_ إنتاج اللغات الطبيعية **Natural Language Generation** :

ويبحث هذا المجال في إيجاد الطرق التي تجعل الحاسب قادراً على إنتاج لغة طبيعية، أي يمكنه إنتاج جمل بالعربية أو الإنجليزية أو أية لغة طبيعية أخرى.

## 4- التعرف على الكلام **Speech Recognition**:

فالهدف من معالجة اللغات الطبيعية هو جعل الحاسب قادراً على التفاعل والاتصال بالإنسان عن طريق التعرف على لغته الحية من خلال الجمل المعطاة إليه عن طريق لوحة المفاتيح؛ أما مجال التعرف على الكلام فهو يجعل الحاسب أكثر تفاعلاً مع المستخدم، حيث إنه يبحث في الطرق التي تجعل الحاسب قادراً على التعرف على حديث الإنسان أي أن الإنسان يصبح قادراً على توجيه الأوامر إلى الحاسب شفهيًا ويقوم الحاسب بفهم هذه الأوامر وتنفيذها<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>العماري مروة، نحينج ملاك: استخدام تقنية شات جي بي تي في البحث العلمي، مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم الاعلام والاتصال، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2024/2023، ص 37.

## 5- للإنسان الآلي Robot:

إن تكنولوجيا الإنسان الآلي من أكثر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تقدماً من حيث التطبيقات التي تقدم حلولاً كاملة للمشكلات، فهي عبارة عن آله كهرو ميكانيكية تتلقى الأوامر من كمبيوتر تابع لها، فتقوم بأعمال معينة والذكاء الاصطناعي في هذا المجال يشتمل على إعطاء الروبوت القدرة على الحركة وفهم المحيط من حوله، والإستجابة لعدد من العوامل الخارجية بدرجة معينة من المرونة والحساسية.

## 6- البرمجة الآلية:

مما لاشك فيه أن إستخدام لغات البرمجة في برمجة الحاسبات وبصفة خاصة لغات المستوى العالي كلفة فورتران ولغة بيسك قد أحدث طفرة في مجال برمجة الحاسبات إمتدت إلى الجيل الخامس من لغات البرمجة بما فيها من قدرة على الإستدلال وإنما لا ريب فيه أن الحاسب لا يفهم هذه اللغات بصورة مباشرة إذ تتم عملية تحويل البرنامج المكتوب بلغة المستوى العالي والذي يسمى بالبرنامج المصدر **Source Program** إلى برنامج آخر مقبول للحاسب يسمى بالبرنامج الهدف **Object Program** وتقع عملية التحويل هذه على عاتق أحد البرامج الذي يدعى المفسر **Interpreter** أو المترجم **Compiler**.

ومن هنا يمكن النظر إلى عمل المترجمات والمفسرات على أنه نوع من البرمجة الآلية **Automatic Programming** نوعاً ما، ويمكن وصف البرمجة الآلية من وجهة نظر الذكاء الاصطناعي على أنها القدرة على إيجاد مفسرات أو مترجمات فائقة **Supercom-plier or Superinterpreter** يمكنها إستلام البرنامج المصدر مكتوباً بلغة طبيعية ثم القيام بتوليد برنامج هدف يمكن للحاسب أن يتولى تنفيذه.

## 7- الرؤية في الحاسب:

عملية الرؤية في الإنسان ومعالجة المناظر الطبيعية ليست مجرد عملية إنتقال الضوء من المستقبلات في العين إلى خلايا المخ، ووصول موجات تأثيرات موجات الضوء وإستشعاره يرى الإنسان صور الأشياء، وإنما هي عملية بالغة التعقيد تبدأ من العين، وبواسطة عدد من عمليات المعالجات الدقيقة السريعة والمعقدة التي تتم على جزيئات ومكونات الصورة يتم تحليل عناصرها وأبعادها والربط بين كل منها لإدراك الصورة وفهم معانيها<sup>1</sup>.

## 8- نظم الخبرة Expert System :

هي برامج تستخدم لاستخلاص وتجميع خبرة العديد من الخبراء من مجال معين ثم تستخدم لإيجاد حلول للمشاكل المماثلة في الطب والزراعة والاقتصاد. أمثلة على ذلك: نظم Mycin وNasser<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup>العماري مروة، نحينح ملاك: المرجع نفسه، ص 38.

<sup>2</sup>السيد خالد ناصر: أصول الذكاء الاصطناعي، ب ط، مكتبة الرشد ناشرون ، الرياض، 2004، ص21.

خلاصة :

في ختام هذا العرض، يتضح أن الذكاء الاصطناعي يمثل ثورة حقيقية في مجال التكنولوجيا، لما له من دور متزايد في مختلف جوانب الحياة الإنسانية فقد تطور هذا المجال بشكل ملحوظ منذ نشأته على يد جون مكارثي، ليصبح اليوم أحد أهم الأدوات التي تعتمد عليها الدول والمؤسسات في تحقيق التنمية والتقدم كما تنوعت أشكاله وأنواعه، وتعددت خصائصه التي تجعله قادرًا على أداء مهام معقدة كانت في السابق حكرًا على الإنسان.

وتبرز أهمية الذكاء الاصطناعي من خلال الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، مثل تحسين الكفاءة، وتقليل الأخطاء، وتسريع العمليات، إضافة إلى دعمه لعملية اتخاذ القرار. كما أن تطبيقاته الواسعة في مجالات كالصحة والتعليم والصناعة تؤكد مكانته كأداة استراتيجية في العصر الحديث ومع ذلك، لا يخلو هذا المجال من بعض العيوب والتحديات، مثل المخاوف المرتبطة بفقدان الوظائف، أو الاعتماد المفرط على التكنولوجيا، أو القضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدامه.

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري، فيمكن القول إنها علاقة تكامل أكثر منها تنافس، حيث يظل الإنسان العنصر الأساسي في توجيه هذه التكنولوجيا وتطويرها ومن هذا المنطلق، فإن الاستفادة المثلى من الذكاء الاصطناعي تتطلب تحقيق توازن بين توظيف إمكانياته الهائلة، والحفاظ على الدور الإنساني في التفكير والإبداع وبذلك، يبقى الذكاء الاصطناعي مجالًا مفتوحًا للتطور، يحمل فرصًا كبيرة وتحديات تستدعي الدراسة المستمرة والتأطير المسؤول.

## الفصل الرابع: ChatGpt

تمهيد

أولاً: تعريف تقنية chat gpt

ثانياً: نشأة وتطور تقنية chat gpt

ثالثاً: كيفية استخدام وعمل تقنية chat gpt

رابعاً: التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام Chatgpt

خامساً: إمكانيات استخدام chatgpt في البحث العلمي

سادساً: التحديات والضوابط الأخلاقية لاستخدام chatgpt

في البحث العلمي

خلاصة

## تمهيد:

في ظلّ التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، برزت تطبيقات متقدمة تعتمد على معالجة اللغة الطبيعية، من أبرزها تقنية ChatGPT، التي أحدثت تحولاً ملحوظاً في طريقة تفاعل الإنسان مع الآلة وتعد هذه التقنية نموذجاً متطوراً قادراً على فهم اللغة البشرية وتوليد نصوص ذات معنى، مما يجعلها أداة فعّالة في مجالات متعددة، خاصة في التعليم والبحث العلمي.

وقد طوّرت هذه التقنية من طرف OpenAI، حيث تعتمد على نماذج لغوية متقدمة تم تدريبها على كميات هائلة من البيانات، مما يمنحها القدرة على الإجابة عن الأسئلة، وشرح المفاهيم، وتوليد النصوص بطريقة تحاكي الأسلوب البشري ومنذ ظهورها، شهدت هذه التقنية تطوراً سريعاً، سواء من حيث الدقة أو تنوع الاستخدامات، الأمر الذي جعلها محل اهتمام الباحثين والطلبة على حد سواء.

وتكمن أهمية دراسة هذه التقنية في فهم كيفية عملها وآليات استخدامها، إضافة إلى استكشاف إمكانياتها في دعم البحث العلمي، سواء من خلال تسهيل الوصول إلى المعلومات أو المساعدة في صياغة المحتوى الأكاديمي غير أن هذا الاستخدام لا يخلو من تحديات ومخاطر، خاصة تلك المتعلقة بالمصادقية، والانتحال العلمي، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا كما تبرز الحاجة إلى وضع ضوابط أخلاقية تنظم استخدام هذه الأدوات في المجال العلمي.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا العرض إلى تقديم نظرة شاملة حول تقنية ChatGPT، من خلال تعريفها، واستعراض نشأتها وتطورها، وشرح كيفية عملها واستخدامها، ثم التطرق إلى التحديات والمخاطر المرتبطة بها، إضافة إلى إبراز إمكانياتها في البحث العلمي، وأخيراً مناقشة الضوابط الأخلاقية التي يجب مراعاتها عند استخدامها.

## أولاً: تعريف تقنية الشات جي بي تي Chatgpt:

شهد العصر الحالي تحولاً جذرياً ببرز الذكاء الاصطناعي كأحد أهم ركائز الثورة التقنية، حيث انتقل من مجرد نظريات رياضية إلى واقع تطبيقي يحاكي القدرات الذهنية البشرية في الاستنتاج والتعلم. ويهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على ماهية هذه التقنية ونشأتها التاريخية، وصولاً إلى أحدث نماذجها المتمثلة في روبوتات الدردشة التفاعلية. كما يستعرض الفصل آليات عمل هذه النظم وإمكانات توظيفها في مجالات البحث العلمي، مع الوقوف على أبرز التحديات الأخلاقية والضوابط التي تحكم استخدامها. ومنه فالتعريف اللغوي للشات جي بي تي: هو روبوتات دردشة ذكية تم تطويره من قبل شركة اوبن ايه أي وكلمة **Chat**: تعني "الدردشة"، مما يشير إلى أن هذا النظام مصمم للتفاعل مع المستخدمين من خلال محادثات نصية. أما كلمة **GPT**: هو اختصار لـ "*Generative Pre-trained Transformer*"، وهو نموذج لغوي متقدم يستخدم في معالجة اللغة الطبيعية لإنشاء نصوص تشبه النصوص البشرية، وبالتالي، Chat GPT هو نظام ذكاء اصطناعي يستخدم للدردشة وتوليد النصوص بطريقة طبيعية تشبه المحادثات البشرية<sup>1</sup> أما اصطلاحاً ChatGPT هو نموذج ذكاء اصطناعي متقدم تم تطويره من قبل Open AI ، ويعتمد على تقنية التعلم العميق والمعالجة الطبيعية للغة (NLP). تم تصميمه لفهم وتوليد النصوص البشرية بطريقة تفاعلية وسلسة، حيث يمكنه الإجابة على الأسئلة، كتابة المقالات، والمساعدة في مجموعة متنوعة من المهام النصية ويستخدم ChatGPT بنية تعتمد على الشبكات العصبية المعروفة باسم "Transformers"، مما يجعله قادراً على التعلم من كميات كبيرة من البيانات النصية وتحليلها لأنماط اللغوية المعقدة يعد Chat GPT جزءاً من مجموعة أدوات الذكاء الاصطناعي التي تساعد في

<sup>1</sup>الحاج محند كاتية: اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو استخدام Chat GPT، مرجع سبق ذكره، ص 13.

تعزيز التعليم، البحث العلمي، وخدمات العملاء، إلى جانب العديد من التطبيقات الأخرى.<sup>1</sup>

ويعرفه (joshersin, 2023) على أنه تقنية جديدة تعرف اللغة التي تستخدم الإحصاء والتعلم المعزز ويضم فهرسة الكلمات والعبارات والجمل ويمكن أن يقوم بكتابة المقالات وتلخيص المعلومات. بينما يعرفه (Gegersan, 2023) بأنه محول الدردشة التوليدية الكاملة وهو برنامج يسمح للمستخدم بطرح أسئلة باستخدام لغة المحادثة أو لغة طبيعية تم إصداره في 30 نوفمبر 2022 من قبل شركة الأمريكية open ai ، كما يذكر (Himmelman, 2023) بأنه روبوت محادثة تم إصداره بتقنية Gpt 3 من جانب شركة open ai المتخصصة في أبحاث الذكاء الاصطناعي وتم تطويره بطريقة تشبه لغة البشر ويمكن استخدامه في كتابة ورقة بحثية وحل المعادلات الرياضية.

كذلك ترى (Arnold, 2023) بأنه روبوت محادثة مجاني يعمل بالذكاء الاصطناعي يوفر معلومات في الوقت الحقيقي ويقوم بتقديم ردود سريعة على استفسارات المستخدم يتعرف شات جي بي تي على اللغة الطبيعية بناء على السياق وفهم كل من الأسئلة والإرشادات<sup>2</sup>

### ثانياً: نشأة وتطور تقنية Chat gpt:

تعتبر تقنية ChatGPT واحدة من أبرز إبداعات الذكاء الاصطناعي التوليدي، التي طورتها شركة Open AI، حيث أثارت اهتمام العديد من المتخصصين في هذا المجال،

<sup>1</sup>الحاج محند كاتية: المرجع نفسه، ص 14.

<sup>2</sup>سوزان صلاح محمد: استخدام شات جي بي تي كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، ب م، 2023 ، ص11.

فيستخدم chat gpt تقنية معالجة اللغات الطبيعية لتوليد استجابات شبيهة للإنسان من خلال التحليل العميق وفهم اللغة الإنسانية.

فيعتبر chat gpt بوت محادثة يهدف الى انشاء حوار شبيه بالإنسان، فالبدائية ترجع إلى العمل المبكر على نماذج اللغة العصبية ونماذج التسلسل في بداية القرن الواحد والعشرين على يد مجموعة من رواد الأعمال والعلماء والمهندسين في مجال الذكاء الاصطناعي بعدها توالى التطورات كما هي موضحة في التالي:

**المرحلة الأولى:** كانت الانطلاقة والبداية وذلك بتأسيس شركة OpenAI سنة 2015 بمساهمة علماء بارزين مثل سام ألتمان وإيلون ماسك بهدف تطوير تقنيات ذكاء اصطناعي تحقق فائدة للبشرية بأمان وشفافية.

**المرحلة الثانية:** في جوان 2018 اطلقت الشركة اول نموذج GPT-1 يعتمد على Transformer Architecture كان يحتوي على 11 مليون كلمة وذلك لتحقيق دقة أولية في إنشاء النصوص.

**المرحلة الثالثة:** اصدرت الشركة نموذج GPT-2 سنة (2019) تم تطوير البرنامج ليحتوي 1.5 مليار كلمة ليصبح قادراً على توليد نصوص ذات جودة أعلى وأكثر ترابطاً تجنبوا نشره بالكامل خوفاً من سوء استخدامه<sup>1</sup>.

**المرحلة الرابعة:** اطلقت الشركة نموذج GPT-3 سنة 2020 فحقق قفزة نوعية في عدد المعاملات التدريبية إذ استخدم أكثر من 75 مليار كلمة بما في ذلك الكتب وصفحات

---

<sup>1</sup>أ.م.د. يارا ماهر محمد قناوي: استخدام تقنية CHAtGpt كاداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مج 11، ع 01، مصر، 2024، ص 517\_518.

الويب والمصادر النصية الأخرى، مما مكنه من الإجابة على الأسئلة وتلخيص النصوص وإنشاء المحتوى بشكل طبيعي.

**المرحلة الخامسة:** اطلقت الشركة نموذج Gpt3 - stwbo وهو ترقية لنموذج Gpt3 أضيفت به ميزات جديدة مثل دعم اللغات الأخرى غير الانجليزية.

**المرحلة السادسة:** اصدرت شركة GPT-4 (AI open) سنة 2023 حيث اعلنت الاصدار الاحدث الذي يتميز بدقة فائقة في معالجة اللغة الطبيعية وفهم السياق وزيادة القدرة على توليد ردود مفصلة وتفاعلية في مجالات متعددة بما في ذلك التعليم والبحث العلمي. ومع التقدم السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي بطبيعة الحال، سيشهد chat gpt تطوراً كبيراً كذلك لتقديم الكثير من الإمكانيات الذكية حيث سيكون هذا الأخير قادر على فهم السياقات أكثر تعقيداً وتقديم الحلول في العديد من المجالات منها التعليم، الصحة، الأمن السيبراني<sup>1</sup>

**ثانياً: كيفية استخدام وعمل تقنية chat gpt:**

### **1- كيفية استخدام تقنية chat gpt:**

**الخطوة الأولى:** إنشاء الحساب **AI open**: تقوم بالدخول الى موقع chat.openai.com ثم تسجيل الحساب سواء عن طريق البريد الإلكتروني او حساب قوقل او مايكرو سافت، فأنشاء الحساب ضروري للولوج الى chat gpt.

**الخطوة الثانية:** تعرف على **chat gpt**: فعند تسجيلك للدخول الى حساب chat gpt ستتعرف على نافذة الاداة حيث تظهر لك المحادثة ستجد زر في الجانب الايسر من

<sup>1</sup>أ.م.د.يارا ماهر محمد قناوي: المرجع نفسه، ص 517\_518.

الشاشة في الاسفل، انقر عليه لبدء المحادثة في اي وقت كان واسأل ما تشاء كما chat gpt يتذكر ما تم الحديث عنه ومناقشته، وايضا يمكنك بدأ محادثة جديدة وسيحذف المحادثة السابقة. وايضا يحتوي chat gpt سجل المحادثات السابقة قابلة للوصول اليها، ستجد كل محادثاتك هناك ان كنت بحاجة لرجوع لها، ويبقى ايقاف تشغيل هذه الخاصية مربوط بك.

- الترقية إلى chat gpt plus:plus يمكنك الترقية الى هذا الأخير عن طريق الاشتراك فيه حيث يمنحك chat gpt-4 مزايا وخصائص أكثر من المجاني يمكنك اختيار الترقية او البقاء على الاصدار المجاني.

- الحساب: للوصول إلى الحساب انقر على الجانب الايسر من الشاشة سواء على اسمك أو بريدك الالكتروني، وذلك للوصول الى معلومات حسابك من، مساعدة وتسجيل خروج ... الخ.

- إعادة صياغة الإجابة: اذا واجهت صعوبة في الحصول على إجابة او لم تحصل على إجابة مقنعة يمكنك النقر على زر إعادة الصياغة والتوليد وذلك من اجل تشجيع chat gpt على محاولة الوصول الى إجابة دقيقة.

- الخطوة الثالثة: بدء الاستخدام ابدأ بطرح اسئلتك وافكارك واستفساراتك وأرسله وسيجيبك CHAT GPT بسرعة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> اكرم خرشي: تاثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي Chat GPT على الأداء العلمي للطلبة، مرجع سبق ذكره، ص42-43.

## 2- كيفية عمل تقنية chat gpt:

Chat gpt هو نموذج لغوي متطور يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية اعتمادا على نموذج المحولات (Transformers)، الذي يعتبر من ابرز التطورات في الذكاء الاصطناعي فيقوم على فهم السياقات اللغوية المعقدة وتوليد ردود طبيعية وسلسة استنادا الى البيانات الكبيرة التي يتلقاها سنطرق لكيفية عمل chat gpt فيما يلي:

- الأساس التقني وبنية المحولات (Transformers): يستند ChatGPT بالأساس الى بنية المحولات (Transformers)، وهي تقنية تم تقديمها عام 2017 بواسطة باحثين من Google، حيث احدثت ثورة كبيرة في معالجة اللغة الطبيعية فهي تمكن النماذج اللغوية من التعامل الكامل مع سياق النص، وليس فقط الجمل او الكلمات.

حيث تحدد هذه النماذج الاجزاء الاكثر أهمية في النص، ويتم التركيز عليها اثناء المعالجة.

### - مرحلة التعلم المسبق (Pretraining):

يتم تدريب النموذج ChatGPT وتزويده بكميات ضخمة من البيانات، والنصوص المأخوذة من مصادر متنوعة كتب، مقالات علمية، منتديات، ملتقيات، مقالات، مواقع إلكترونية، فالغرض الأساسي منها هو تدريبه على فهم الأنماط اللغوية الأساسية على سبيل المثال، التركيب اللغوي والقواعد النحوية... الخ، فبدلا من اعطاء chat gpt الاجابة بشكل دقيق فهو يتعلم من النصوص دون حاجة لادراج البيانات.

- مرحلة التحسين عبر التعليمات (Fine-Tuning): يتم تحسين أداء chat gpt عبر تدريبه باستخدام بيانات موجهة خصيصا، لتعزيز قدرته على التفاعل بشكل أفضل مع

المستخدمين يستخدم chat gpt بيانات محادثات واقعية، تماما مثل التي تجري بين البشر، وذلك لتدريبه على ان يكون رده اكثر واقعية، وأن يصبح أكثر تكيفا مع أسئلة المستخدمين بحيث يطور اجابات تتوافق تماما مع الاسئلة والسياق الذي يطرح عليه<sup>1</sup>.

#### رابعا: التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام ChatGPT:

بعد الثورة الكبيرة التي احدثتها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ونخص بالذكر chat gpt الذي يعتبر من ابرز الادوات في هذا المجال، من ناحية الأثر الكبير الذي شكله في مختلف جوانب الحياة ورغم الفوائد الكثيرة التي يقدمها الا انها لا تخلو من التحديات والمخاطر التي قد تؤثر على الأفراد، فيما يلي سنتطرق لذلك :

**1- الأخطاء والمعلومات غير الدقيقة:** على الرغم من ان chat gpt تم تدريبه على بيانات ضخمة، لكنه يقدم احيانا معلومات مغلوبة وغير دقيقة وهذا ما يعتبر اكبر حاجز له، وعلى سبيل المثال فعند سؤالك له في أي موضوع معقد، قوانين او في الصحة فإجابته الغير دقيقة قد تؤدي الى اتخاذ قرارات خاطئة، خاصة إذا تم الاعتماد عليها في قضايا تتعلق بالصحة أو الأمن.

**2- الاستخدام غير الأخلاقي:** يعد استخدام الأدوات الذكاء الاصطناعي كذلك من ابرز التحديات التي تواجه المجتمعات، مثلا انشاء المحتوى الضار الذي يضرب قيم المجتمع كاستخدام الأداة لكتابة محتوى يحرض على العنصرية والكراهية، والعنف او معلومات مغلوبة لتضليل والتأثير على الراي العام، كما يمكن استخدامه في الغش في الإمتحانات مما يؤدي الى ضرب مصداقية النتائج المتحصل عليها، والاعتماد عليه في كتابة البحوث يؤدي الى تراجع قدرة التفكير والتحليل لدى الطلاب.

---

<sup>1</sup>أكرم خوشي: المرجع نفسه، ص43\_44.

3- انتهاكات الخصوصية: تعتبر من اهم العوائق التي تواجه تقنيات الذكاء الاصطناعي بصفة عامة، وعلى وجه الخصوص chat gpt وعلى الرغم من سياسة OpenAI الواضحة والصارمة لحماية بيانات مستخدميها الا ان حدوث هجوم سيبراني وارد جدا، او سوء استخدام للمعلومات يظل قائما<sup>1</sup>.

4- التأثير على التفكير النقدي: باستخدام المفرط chat gpt يؤدي الى اضعاف مهارة التفكير النقدي والقدرة على التحليل لدى الطالب، وذلك باستخدامه للحصول على اجابات جاهزة دون عناء البحث.

5- التأثير النفسي والسلوكي: كذلك تعتبر من اهم تحديات خشية ان يحل ذكاء الاصطناعي محل العديد من الوظائف وذلك راجع لقدراته العالية، كما أنه يسبب العزلة الاجتماعية وضعف مهارات التواصل مع الآخرين بسبب التفاعل معه، كما ان ادمان هذه الأدوات يؤدي الى الإعتداع عليها ويضعف الإعتداع النفسي<sup>2</sup>

استراتيجيات التخفيف من المخاطر: التوعية والتثقيف: توعية المستخدمين باستخدام هذه تقنيات بطريقة اخلاقية ومسؤولة.

- التحقق من المعلومات: توعية المستخدمين من التحقق من المعلومات التي يقدمها لهم chat gpt.

- تعزيز المهارات البشرية: توعية المستخدمين وتشجيعهم بالاعتماد على قدراتهم ومهاراتهم وتجنب الاعتماد الكلي على التكنولوجيا.

<sup>1</sup>أكرم خرشي: نفس المرجع، ص46.

<sup>2</sup>نفس المرجع، ص 47.

- تنظيم الاستخدام: توعية المستخدمين من سوء استغلال هذه الأدوات خصيصا في المجالات الحساسة.

### خامسا: إمكانيات استخدام chat gpt في البحث العلمي

1- أوجه استخدام ChatGPT في البحث العلمي: يستخدم هذا التطبيق في المجالات التالية:

- التفكير البحثي (Research Conception): يشمل توليد الفرضيات، استخراج الأفكار، تصميم البحث، التحليل التجميعي، التلخيص، ومراجعة الأدبيات، هذه الفئة تبرز دور ChatGPT في تسريع وتنظيم عمليات التفكير البحثي.

الكتابة الأكاديمية (Academic Writing): تشمل تحسين المفردات، التدقيق اللغوي، التدقيق الإملائي، التنسيق، حيث يظهر هنا ChatGPT كأداة لتحسين جودة الكتابة الأكاديمية عبر تصحيح الأخطاء اللغوية وضمان التماسق بين النصوص.

التحرير والتدقيق (Editing&Proofreading): تشمل الترجمة اللغوية، تفسير البيانات، إعادة الصياغة، وإدارة المراجع، هذه المهام تعزز من قدرة الباحثين على التفاعل مع النصوص بشكل دقيق ومرن.

النشر الأكاديمي (Academic Publishing): تتضمن إيجاد المجالات، تنسيق أسلوب المجالات، وفحص التوافق الأخلاقي والتقني، وتساهم هذه الفئة في تسهيل عملية النشر الأكاديمي وضمان مطابقة الأوراق لأعلى معايير الجودة.

فمن خلال الشكل يتضح كيف يمكن أن يساعد ChatGPT في تسريع وتحسين مراحل البحث الأكاديمي المختلفة، ومع ذلك يجب أخذ الحيطة بشأن التحديات الأخلاقية المتعلقة باستخدامه في البحث العلمي، كضمان الشفافية والدقة وتفادي التحيزات.<sup>1</sup>

#### سادساً: التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام ChatGPT في البحث العلمي

يشهد استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي تطوراً متسارعاً، إلا أن هذا التطور يصاحبه عدد من التحديات الأخلاقية الجوهرية، وعلى رأسها التحيز الخوارزمي واستقلالية المؤلفين غير البشريين، إذ تنتج النماذج التوليدية مثل ChatGPT، نصوصاً تبدو علمية ومتماسكة، لكنها قد تفتقر إلى المنهجية الدقيقة أو الاستناد إلى مصادر موثوقة، مما يهدد مصداقية الإنتاج الأكاديمي.

ويعد التحيز الخوارزمي من أبرز هذه التحديات، حيث تتعكس التحيزات الكامنة في بيانات التدريب على مخرجات النموذج، ما قد يؤدي إلى معرفة مشوهة تؤثر سلباً على نتائج البحث، خاصة عند استخدام هذه الأدوات في مراجعة الأدبيات أو توليد الفرضيات، وهذا يقود إلى إشكاليات أعمق تتعلق بمصدر المعرفة، وتمييز المحتوى البشري من الاصطناعي، مما يربك مفاهيم الأصالة والمسؤولية العلمية.

وتزداد خطورة هذه التحديات مع تنامي استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة أجزاء من الأبحاث، مما يفتح المجال أمام الانتحال الأكاديمي ويضعف القدرة على التحقق من موثوقية المحتوى وفي هذا السياق، تبرز إشكالية المساءلة القانونية، خصوصاً عندما يؤدي استخدام هذه الأدوات إلى نتائج مضللة أو ضارة، في ظل غياب الوضوح حول

---

<sup>1</sup>خولة عبد اللاوي: اخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي تطبيق في البحث العلمي ChatGPT نموذجاً، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 09، ع 02، جامعة قسنطينة 03، الجزائر، 2025، ص 38.

كيفية عملها، فيما يعرف بـ "الصندوق الأسود"، الذي يعيق فهم القرارات التي تتخذها النماذج وتصحيحها عند الخطأ<sup>1</sup>.

### 1- الضوابط الأخلاقية لاستخدام ChatGPT في البحث العلمي:

مع التوسع المتسارع في دمج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل ChatGPT في البحث العلمي، تتزايد الحاجة إلى بناء إطار أخلاقي صارم يوجه استخدام هذه الأدوات ويضبط حدودها بوضوح، ولا تكمن خطورة هذه الأدوات في تقنياتها بذاتها، بل في قدرتها على توليد محتوى لغوي متماسك يشبه النصوص العلمية الأصيلة دون أن يخضع بالضرورة لمعايير المنهجية العلمية أو التوثيق الصارم، وتتمثل هذه الضوابط في:

- الإفصاح والشفافية: يعد التصريح باستخدام أدوات مثل ChatGPT في الكتابة أو التحليل ضرورة أخلاقية لضمان الشفافية والثقة، وتجنب تهمة الانتحال أو التضليل بشأن مصدر المحتوى.

- تقييد الاستخدام في المراحل الحرجة من النشر: يعد توظيف الذكاء الاصطناعي في مراجعة الأقران أو تحليل النتائج خرقاً للأمانة العلمية إذا لم يتم ضمن إطار منهجي وشفاف، نظراً لأن النماذج التوليدية ليست محايدة، وقد تعكس تحيزات أو تفنقر إلى الفهم النقدي الضروري.

- المسؤولية الأخلاقية والملكية الفكرية: نظراً لأن النماذج التوليدية لا تنتج معرفة أصلية، فإن تضمينها ضمن سياقات البحث يطرح سؤالاً حساساً من هو المؤلف الحقيقي؟

---

<sup>1</sup>Ricardo Limongi .(2024) .The Use of Artificial Intelligence in Scientific Research with Integrity and Ethics .*Review of Artificial Intelligence in Education*, vol . 16 No.1 , p 6\_7.

وبالتالي، يجب أن يبقى الباحث هو المسؤول الوحيد عن دقة وصحة واستقلالية النص الذي يقدمه ولا يمكن للنموذج التوليدي أن يمنح صفة المؤلف أو المساهم الفكري.

- الحاجة إلى سياسات مؤسسية واضحة: التعامل مع هذه القضايا لا يجب أن يترك لاجتهادات فردية، بل يتطلب من الجامعات، ودور النشر، والمجلات العلمية تبني سياسات واضحة تتضمن:

- نصوص صريحة حول الإفصاح الإجمالي عن استخدام الذكاء الاصطناعي.

- نماذج إرشادية لتوثيق استخدام الذكاء الاصطناعي.

- أدوات كشف خاصة بالمحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي

(AI-Generated Text Detection) فإدماج ChatGPT في المنظومة الأكاديمية

يعد خطوة متقدمة، لكن لا بد أن يضبط بأطر أخلاقية واضحة تضمن الحفاظ على الأصالة العلمية، المسؤولية الفردية، ومصداقية المعرفة، والاستخفاف بهذه الضوابط قد يؤدي إلى تآكل الثقة المؤسسية في البحث العلمي<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>kim sang-jun: Research ethics and issues regarding the use of ChatGPT-like artificial intelligence platforms by authors and reviewers: a narrative review .*Science Editing* , vol . 11 No.2, 2024, p106.

خلاصة:

في ختام هذا العرض، يتضح أن تقنية ChatGPT تمثل إحدى أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة، لما توفره من إمكانيات كبيرة في فهم اللغة البشرية وتوليدها. وقد ساهمت هذه التقنية، التي طورتها OpenAI، في إحداث نقلة نوعية في مجالات متعددة، خاصة في التعليم والبحث العلمي، حيث أصبحت أداة مساعدة في الوصول إلى المعلومات وتنظيمها وصياغتها.

كما أظهرت الدراسة أن لهذه التقنية استخدامات متنوعة، تمتد من تقديم الشروحات إلى دعم الكتابة الأكاديمية، وهو ما يعزز من دورها كوسيلة حديثة لدعم العملية التعليمية والبحثية. غير أن هذه الفوائد تقابلها مجموعة من التحديات، مثل احتمالية تقديم معلومات غير دقيقة، أو الاعتماد الزائد عليها، أو الوقوع في ممارسات غير أخلاقية كالنقل غير المشروع للمحتوى.

وفي هذا الإطار، تبرز أهمية الالتزام بالضوابط الأخلاقية عند استخدام ChatGPT في البحث العلمي، من خلال التحقق من المعلومات، واحترام قواعد الأمانة العلمية، وعدم استبدال الجهد الشخصي بالاعتماد الكلي على هذه التقنية كما أن العلاقة بين الباحث وهذه الأدوات يجب أن تكون علاقة تكامل، بحيث تُستخدم كوسيلة دعم لا كبديل عن التفكير والتحليل العلمي.

وعليه، يمكن القول إن تقنية ChatGPT تفتح آفاقاً واسعة لتطوير البحث العلمي، لكنها في الوقت ذاته تفرض تحديات تستدعي الوعي بكيفية استخدامها بشكل مسؤول، بما يحقق الاستفادة القصوى منها مع الحفاظ على القيم العلمية والأخلاقية.

---

الباب الثاني

الجانب التطبيقي للدراسة

## الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: عينة الدراسة

ثالثاً: أداة جمع بيانات الدراسة

### تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى ضبط المسار الاجرائي للدراسة الميدانية ولتوضيح تقنيات البحث المستعملة وإجراءاته المنهجية المتبعة بدءاً بعرض مجالات الدراسة مروراً بالمنهج والعينة واداة جمع البيانات.

### أولاً: مجالات الدراسة

#### المجال المكاني:

أجريت دراستنا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتي تتوفر فيها الشروط المناسبة لمجتمع البحث، والتي تنقسم إلى قسمين، قسم العلوم الإنسانية وقسم العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور الواقعة قرب طريق مجبارة بالجلفة و "هي قطب علمي بقرار من رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، تمت ترقيتها من مركز جامعي إلى جامعة في 13 اكتوبر من سنة 2008 سميت بزيان عاشور نسبة إلى شهيد بالمنطقة و وافدا ثوريا إبان ثورة التحرير"<sup>1</sup>

#### المجال الزمني:

مرت الدراسة الميدانية الحالية بمراحل زمنية متسلسلة بدأت من المرحلة الاستطلاعية نوفمبر 2025 تم فيها النزول للميدان لتوزيع 12 إستمارة تجريبية لغرض التأكد من وضوح الأسئلة ومدى استيعاب المبحوثين لها مروراً إلى الجانب النظري انطلقنا، بمراجعة الدراسات السابقة وصياغة الإطار المفاهيمي بتاريخ جانفي-افريل 2026 ، تلتها المرحلة الميدانية حيث تم إطلاق الاستمارة الإلكترونية في شكلها النهائي بعد تصحيحها ، بتاريخ 9 أفريل وقد انتهت هذه العملية بجمع 40 إستجابة بتاريخ 30 افريل 2026 ، خضعت لتحليل احصائي وسوسيولوجي دقيق.

<sup>1</sup> ويكيبيديا، تم الإطلاع بتاريخ 06/05/2026 الساعة 15:30

### المجال البشري:

يتمثل المجال البشري لبحثنا في طلبة قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجلفة، وهو ونظرا لكون هذا المجتمع غير منته، فالمجتمع الأصلي الذي استهدفناه لدراسة تمثلاتهم الاجتماعية حول الاحصائية حيث يصعب حصر كافة الطلبة والاحاطة بجميع خلفياتهم واستخداماتهم المتباينة لهذه التقنية ، فقد تعذر علينا إجراء المسح الشامل وبناء على ذلك تم اختيار عينة ممثلة من مجتمع الطلبة لتطبيق أداة الدراسة عليها بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن تحليلها وتعميمها بما يخدم أهداف بحثنا.

### ثانيا: العينة

تمثل العينة في البحوث الاجتماعية والإنسانية أحد ركائز الأساسية لاسيما الميدانية منها، من خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات، وبناء عليها يقوم الباحث بعمليات التحليل والتفسير للوصول إلى فهم أعمق للظاهرة الاجتماعية استنادا إلى ماذهب إليه محمد سرحان تعرف بأنها "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"<sup>1</sup>.

كما عرفها سعيد سبعون "إنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخدامه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات"<sup>2</sup>.

بعد تعريف العينة نجد ان بعض المواضيع البحثية تفرض على الباحث إختيار نوع معين من العينات خاصة عندما لا يمكن للباحث اختيارها بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي، في هذه الحالة يقوم الباحث باللجوء إلى العينة القصدية او كما يطلق عليها البعض العينة العمدية اي ان الباحث يوجه دراسته عمدا نحو مجموعة محددة من الأفراد يمثلون خصائص مجتمع البحث. تعد

<sup>1</sup>محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، مرجع سبق ذكره، ص 106.

<sup>2</sup>سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، ط2، دار القصبه، الجزائر، 2012، ص 135.

العينة العشوائية البسيطة من أبرز أنواع العينات الاحتمالية التي تعتمد على مبدأ الصدفة وتكافؤ الفرص، وحسب المراجع المنهجية فإنها تهدف إلى ضمان عدم تحيز الباحث وفي إطار دراستنا حول التمثلات الاجتماعية للذكاء الاصطناعي وبعد أن قصدنا طلبة الثانية ماستر في المرحلة الأولى، اعتمدنا في المرحلة الثانية على العينة العشوائية البسيطة لإختيار أفراد العينة من بين مجموع الطلبة المسجلين في هذا المستوى، حيث تم توزيع الاستمارة على الطلبة المتواجدين في القاعات والساحات الجامعية دون إختيار مسبق أو تعمد وقد شملت الدراسة عينة بلغت 40 مفردة من أصل 124 طالبا من مجتمع البحث الأصلي، مما أتاح لكل طالب في السنة الثانية ماستر فرصة متكافئة للمشاركة.

### رابعا: أداة جمع البيانات

كل باحث يحتاج لجمع البيانات والمعلومات إلى ادوات البحث العلمي والتي تتعدد وتختلف باختلاف المنهج وفي دراستنا اعتمدنا على الاستمارة الإلكترونية، سعيد سبعون يعرف الاستمارة "بأنها تقنية لجمع المعطيات أو البيانات بغرض التحقق من فرضيات البحث"<sup>1</sup>.

كما تعرف بأنها قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة "بالبحث"<sup>2</sup>.

والاستمارة الإلكترونية لا تختلف عن الاستمارة الورقية، إلا أن الاستمارة الإلكترونية متعلقة بشبكة الإنترنت وتصمم بطريقة إلكترونية لها رابط الكتروني، ويوزع الرابط عبر الإيميل و وسائل التواصل الاجتماعي للمبحوثين الذين لديهم إتصال بالإنترنت، والاستمارة الإلكترونية تغني الباحث عن التفريغ اليدوي للمعلومات، ويمكن للباحث الإطلاع عليه دائما ورؤية عدد الذين أجابوا وإجاباتهم الفردية كما يمكنه تعديل الأسئلة، وعند استرجاعه يبقى محافظا على ميزته الإلكترونية،

<sup>1</sup> سعيد سبعون: المرجع نفسه، ص 155.

<sup>2</sup> ربيحة نيار: الاستمارة في البحث العلمي، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، مج 05، ع 01، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2022، ص 49.

وتعرض البيانات على شكل اعمدة أو اقراص بيانية حسب رغبة الباحث كما يمكنه تحويلها إلى جداول.

بعد القيام بالجولة الاستطلاعية تم تعديل الاستمارة النهائية وتصحيح الاخطاء التي كانت قد وجدت في الاستمارة التجريبية، وقد تم تقسيمها إلى أربعة محاور تضمنت في مجملها 27 سؤال مغلق، نعم لا أحياناً، وجاءت وفق الآتي:

المحور الأول: للبيانات الأولية تضمن ثلاث أسئلة الجنس \_ نوع الحساب \_ وتيرة الاستخدام  
المحور الثاني: للفرضية الأولى القائلة تعتمد خلفية طلبة علم الاجتماع على سطحية الاستخدام اليومي مع غياب المصادر الأكاديمية، وقد احتوى على 8 أسئلة.

المحور الثالث: للفرضية الثانية القائلة لدى طلبة علم الاجتماع توفيق مشروط بين الاستفادة العملية والالتزام بالأمانة العلمية، وقد احتوى على 8 أسئلة.

المحور الرابع: للفرضية القائلة يتمثل الطلبة ChatGPT كعقل إلكتروني فائق وكيان تفاعلي يمنح مستخدمه سلطة معرفية وقد احتوى على 8 أسئلة

تم توزيع رابط الاستمارة على 40 مفردة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وتم استرجاع الاجابات إلكترونياً عبر نموذج Google forms.

ولكون دراستنا وصفية وذات متغير واحد فقد اعتمدنا في عرض البيانات على الجداول البسيطة.

الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً: عرض البيانات وتحليلها

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة

أولاً: عرض و البيانات وتحليلها

المحور الأول: البيانات الأولية

الجدول 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
35%	14	ذكر
65%	26	أنثى
100%	40	المجموع

تبيّن أرقام الجدول رقم (01) أن نسبة 35% من المبحوثين هم من جنس الذكور، في حين أن نسبة 65% هم من الإناث، لنحصل في المجموع على مجتمع البحث كلّهُ.

حضور عنصر الإناث ينسجم تماماً مع حضوره في المجتمع، حسب الإحصائيات، وحضوره أيضاً في أرقام التحصيل الدراسي والجامعي، وهذا يؤكد البنية الاجتماعية.

الجدول 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الحساب على ChatGPT:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
92.5%	37	مجاني
7.5%	3	مدفوع
100%	40	المجموع

أفرزت أرقام الجدول رقم (02) النسب التالية: بالنسبة لاستخدام الشات جي بي تي المجاني بلغت 92.5% بينما المدفوع جاءت نسبته 7.5%.

مجانية الشات "جي بي تي" وسهولة الوصول إلى هذا التطبيق أدت إلى انتشاره الواسع، حيث أن أغلبية المبحوثين يستعملونه، وبالتالي فإنه بالنسبة إليهم سيكون عبارة عن "رأس مال رمزي" تحدده "البنية" الاجتماعية، بينما نسبة المدفوع لا تكاد تذكر مما يجعله يتحوّل في مفهوم "بيار بورديو" إلى "هابيتوس" يقع فوق مستوى التساؤل، هذه السهولة تبني "نواة مركزية" في تمثّل الطلبة لهذا التطبيق، حيث يستعينون به لمجانيته وسهولته.

الجدول 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب وتيرة استخدام ChatGPT:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
15%	6	بصفة دائمة (يومية)
55%	22	بصفة متقطعة (أحيانا)
30%	12	نادرا (عند الضرورة القصوى)
100%	40	المجموع

أسفر هذا الجدول الذي يتساءل عن وتيرة استعمال الشات جي بي تي على الأرقام التالية: نسبة 15% مبحوثا يستعمله بصفة دائمة أي يوميا، ونسبة 55% من المبحوثين يستخدمونه بصفة متقطعة أي أحيانا، أما الذين نادرا ما يستخدمونه فقد كانت 30%.

إذا أردنا تحليل هذا الجدول سوسولوجيا، فإنه يتوجب علينا أولاً ضم أرقام الصفة الدائمة إلى الصفة المتقطعة، لأن وتيرة الاستعمال بجمعها تكون بنسبة 70% وهي نسبة استخدام عالية تؤدي حتماً إلى ما يسميه "بيير بورديو" بالهابيتوس، ومن سيتحول هذا الاستخدام إلى "رأسمال رمزي" تتبني عليه كل التمثلات الاجتماعية لاستخدام الشات جي بي تي.

### المحور الثاني: سطحية الاستخدام وغياب المصدر الأكاديمي

الجدول 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب اقتصار مصادر المعرفة بتطبيق ChatGPT في منصات التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
15%	6	نعم
40%	16	لا
45%	18	أحياناً
100%	40	المجموع

أعطى لنا الجدول رقم (04) نسبة مئوية تبين لنا مدى "اقتصار مصادر المعرفة

بتطبيق الشات جي بي تي في منصات التواصل الاجتماعي"، حيث قدرت نسبة

المبحوثين المصرّحين بـ"نعم" على 15% في حين قدرت نسبة المبحوثين المصرّحين بـ"لا"

بـ40%، بينما الذين صرّحوا بـ"أحياناً" قدرت نسبتهم بـ45%.

هذه الأرقام تفصح تمام الإفصاح، عن أن مصادر المعرفة لا تقتصر فقط على هذا

التطبيق الذكي، بل توجد لها مصادر أخرى متعدّدة، وخاصة في منصات التواصل

الاجتماعي التي تتناقل الأخبار والمعارف والمعلومات، مما يمنح فرصا أكثر وأكبر للتعدّد، وهذا يعكس التمثيل الإيجابي لهذه المصادر.

الجدول 05: يبين توزيع أفراد العينة حسب الاعتماد في تعلم ChatGPT على التجربة الشخصية العفوية فقط:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	24	نعم
20%	8	لا
20%	8	أحيانا
100%	40	المجموع

أسفر الجدول رقم (05) الذي يبين نسب الاعتماد في تعلم "الشات جي بي تي" على التجربة الشخصية العفوية فقط، على نسبة 60% موافقون بـ"نعم" ونسبة 20% "لا"، ونفسها 20% أحيانا.

فهذا التطبيق سوسيولوجيا وتكنولوجيا مثله مثل بقية التطبيقات، يتم التمرّس عليه بـ"الهابيتوس"، حيث أن الإبحار العملي في مختلف المواقع في الأنترنت، هو الذي يعلم أكثر، إنه لا يحتاج إلى معلّم إلا التجربة الشخصية سواء كانت ضمن جماعة أو فردية.

الجدول 06: يبين توزيع أفراد العينة حسب الاكتفاء بمعرفة "كيفية تشغيل" الأداة للحصول على إجابات سريعة:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
62.5%	25	نعم
15%	6	لا
22,5%	9	أحيانا
100%	40	المجموع

أسفر الجدول رقم (06) الذي يبين نسب الاكتفاء بمعرفة "كيفية تشغيل" الأداة للحصول على إجابات سريعة على نسبة 62,5% أجابوا بـ"نعم" ونسبة 15% أجابوا بـ"لا"، ونسبة 22.5% بـ"أحيانا".

ومثل الجدول السابق، فإن الأرقام لا تتناقض هنا بل تؤكد أن مجرد التمرس وحده، ومعرفة كيفية الإبحار عبره وداخله يعطي لنا إجابات سريعة تختصر الزمن والوقت والجهد، وهذا تمثل إيجابي أيضا لهذا التطبيق، يشكّل "عنصرا محيطيا" بتعبير "جان كلود أبريك" يساهم في بناء النواة المركزية لهذا التمثل.

الجدول 07: يبين توزيع أفراد العينة حسب الافتقار لمعرفة كيفية معالجة البيانات داخل

تطبيق ChatGPT:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
70%	28	نعم
30%	12	لا
100%	40	المجموع

أفرزت أرقام الجدول رقم (07) المتعلق بالافتقار لمعرفة كيفية معالجة البيانات داخل تطبيق الشات جي بي تي عن النسب التالية، حيث جاءت "نعم" بنسبة 70% ونسبة "لا" قدرت بـ 30%.

إنه بالنظر إلى الأرقام التي أفرزها الجدول السابع، فإن الأغلبية المطلقة للمبحوثين يفتقرون إلى معرفة الكيفية التي تعالج بها البيانات، وهذا يمكن تفسيره بعدة أسباب، أهمها جِدّة التطبيق، حيث ما يزال لم يغز مساحات واسعة، وما يزال بعض الطلبة لم يسمعوا به، وبعضهم يتوجّس منه خيفة، للتمثلات التي يكون الأساتذة قد بنوها تجاهه لطلبتهم، فالتحذير منه يؤدي حتماً إلى عدم الفضول لمعرفة كفاءات اشتغاله، ومنه ينتج هذا الافتقار الذي أفصح عنه الجدول.

الجدول 08: يبين توزيع أفراد العينة حسب إيجاد صعوبة في التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الوهمية التي قد يقدمها التطبيق:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
30%	12	نعم
37.5%	15	لا
32.5%	13	أحيانا
100%	40	المجموع

أفرزت أرقام الجدول رقم (08) المتعلق بإيجاد صعوبة في التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الوهمية التي يقدمها تطبيق الشات جي بي تي، عن نسبة مئوية تقدر بـ30% من المبحوثين الذين أقرّوا بوجود هذه الصعوبة أي أجابوا بـ"نعم"، بينما قدرت نسبة الذين لا يجدون صعوبة وأجابوا بـ"لا" 37.5% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ"أحيانا" 32.5% .

إذا جمعنا نسبة "نعم" مع نسبة "أحيانا" فإننا نتحصّل على نسبة مئوية تقدر بـ62.5%، وهي نسبة عالية جدا، تعكس أن الثقة في هذا التطبيق مهتزة جدا، لكن اللجوء إليه يوفّر جهدا ووقتا، ولذا جاءت نسبة 37.5% التي لا تجد صعوبة في التمييز بين صحيحه وإيهامه، كما أن ندرة المراجع في بعض التخصصات تعزز هذه الأرقام، وسرعة الوصول إلى المعلومة "السائلة" تزيد من حدّة الشكّ لكنها لا تلغي الثقة تماما هذا هو في رأينا التمثل المركزي أي النواة المركزية -بتعبير جان كلود أبريك-.

الجدول 09: يبين توزيع أفراد العينة حسب حضور ملتقيات أو ورشات داخل الجامعة لشرح كيفية استخدام ChatGPT في البحث السوسولوجي:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
2.5%	1	نعم
97.5%	39	لا
0%	0	أحيانا
100%	40	المجموع

أفرزت أرقام الجدول رقم (09) المتعلق بحضور ملتقيات أو ورشات داخل الجامعة لشرح كيفية استخدام تطبيق الشات جي بي تي في البحث السوسولوجي، عن نسبة مئوية تقدر بـ 2.5% من المبحوثين الذين أقروا بحضور ملتقيات أو ورشات داخل الجامعة لشرح كيفية استخدام هذا التطبيق أي أجابوا بـ "نعم"، بينما قدرت نسبة الذين لم يحضروا وأجابوا بـ "لا" بـ 97.5% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و "لا" أي الذين صرحوا بـ "أحيانا" بـ 0%.

إن ضعف نسبة من حضروا ملتقيات أو ورشات داخل الجامعة لشرح كيفية استخدام تطبيق "الشات جي بي تي" في البحث السوسولوجي، يعود إلى جدة استخدامات هذا التطبيق الذي تحاول الجامعة عن طريق بعض الأيام التكوينية والندوات التوعوية التعريف به، وما يزال الطالب يتلقى معلوماته عنه خارج هذا الإطار.

الجدول 10: يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المكتسبة في الاستخدام اليومي لـ ChatGPT كافية للتوظيف في البحث الجامعي:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
25%	10	نعم
55%	22	لا
20%	8	أحيانا
100%	40	المجموع

أسفرت أرقام الجدول رقم (10) المتعلق بالخبرة المكتسبة في الاستخدام اليومي تطبيق الشات جي بي تي هل هي كافية للتوظيف في البحث الجامعي عن نسبة مئوية تقدر بـ 25% من المبحوثين الذين أقرّوا بصواب هذه الفكرة أي أجابوا بـ "نعم"، بينما قدّرت نسبة الذين لم يقرّوا بذلك وأجابوا بـ "لا" 55% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ "أحيانا" بـ 20%.

الخبرة المكتسبة حسبما تشير له الأرقام المتحصّل عنها غير كافية للتوظيف في البحث العلمي، وذلك لأنّ الفضاءات التي تمّ تلقي فيها هذا التطبيق فضاءات بعيدة عن البحث العلمي الحقيقي وأبجدياته.

الجدول 11: يبين توزيع أفراد العينة حسب الفرق التقني والمنهجي بين "الذكاء الاصطناعي" وقواعد البيانات الأكاديمية المتخصصة:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
42.5%	17	نعم
50%	20	لا
7.5%	3	أحيانا
100%	40	المجموع

أسفرت أرقام الجدول رقم (10) المتعلق بوجود فرق تقني ومنهجي بين الذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات الأكاديمية المتخصصة، عن نسبة مئوية تقدر بـ42% من المبحوثين الذين أفروا بوجود هذا الفرق أي أجابوا بـ"نعم"، بينما قدرت نسبة الذين لم يقرؤا بوجود هذا الفرق وأجابوا بـ"لا" بـ50% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ"أحيانا" بـ7.5%.

المدرک ميدانيا أنه لا توجد فروق حسبما صرحت به فئة 50%، لكن الذي يبقى غير مدرک من طرف هذه الفئة هو أنه غير مسموح له بالدخول إلى قواعد مجالات علمية رصينة ذات مستوى عال، وهذا ما يفسر وجود فئة المتأرجحين بين نعم ولا، وهذا طبعا يدخل في إطار التمثلات الاجتماعية لهذا التطبيق التي تحمل في طياتها أحكاما قيمية قادمة من المجتمع ولا علاقة لها بالجانب التقني وواقع التطبيق.

المحور الثالث: التوفيق المشروط بين الإستفادة والإلتزام

الجدول 12: يبين توزيع أفراد العينة حسب تأنيب الضمير الأخلاقي عند استخدام ChatGPT في كتابة أجزاء من البحث:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
50%	20	نعم
25%	10	لا
25%	10	أحيانا
100%	40	المجموع

أفرز الجدول رقم (12) المتعلق بتأنيب الضمير الأخلاقي عند استخدام الشات جي بي تي في كتابة أجزاء من البحث، عن نسبة مئوية تقدر بـ 50% من المبحوثين الذين أقرّوا بوجود هذا الشعور أي أجابوا بـ "نعم"، بينما قدرّت نسبة الذين لم يجدوا في أنفسهم هذا الإحساس وأجابوا بـ "لا" 25% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ "أحيانا" 25%.

القراءة السوسولوجية لهذا الجدول، تحملنا أولاً إلى مفهوم "تأنيب الضمير" الذي يبدو لأول وهلة مصطلحاً في علم النفس، لكن إذا دققنا أكثر فإنه يحيلنا إلى مفهوم "الاغتراب" عند كارل ماركس أولاً، ثم عند "بيير بورديو" ثانياً، ذلك أن "ماركس" يتحدّث عن اغتراب العامل أمام الآلة، الأمر نفسه يحدث للطالب وهو يرى نفسه غريباً عن ذاته أمام هذا التطبيق، الذي سيسلب منه تدريجياً الكثير من أدواره التعليمية التعلّمية.

الجدول 13: يبين توزيع أفراد العينة حسب الاعتماد الكلي على ChatGPT يتنافى مع مبدأ "الأمانة العلمية" في علم الاجتماع:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
62.5%	25	نعم
17.5%	7	لا
20%	8	أحيانا
100%	40	المجموع

أفزر الجدول رقم (13) المتعلق بالاعتماد الكلي على الشات جي بي تي وأن ذلك يتنافى مع الأمانة العلمية، نسبة مئوية تقدر بـ62% من المبحوثين الذين أقرّوا هذه الفكرة أي أجابوا بـ"نعم"، بينما قدرت نسبة الذين لم يقرّوا بهذه الفكرة وأجابوا بـ"لا" 17.5% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ"أحيانا" 20%.

ليس في علم الاجتماع فقط، بل في البحث العلمي كافة، فالأمانة العلمية ليست حكرا على تخصص دون آخر، وهذا ما نبهنا له بعض المبحوثين في ملحوظاتهم، إذ تبقى "الأمانة العلمية" نقطة حساسة لدى استعمال هذا التطبيق، ويمكن ربط هذا الجدول مع الجدول السابق، بخصوص مسألة الاغتراب لدى "بيير بورديو"، وتبقى هذه النقطة متعلّقة أساسا بأخلاقيات البحث العلمي، التي يجب أن تعقد حولها ندوات وملتقيات لضبط حدودها وماهياتها.

الجدول 14: يبين توزيع أفراد العينة حسب اعادة صياغة إجابات الآلة بأسلوب شخصي للشعور بملكية البحث:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
50%	20	نعم
20%	8	لا
30%	12	أحيانا
100%	40	المجموع

أفرز الجدول رقم (14) المتعلق بإعادة صياغة إجابات الآلة بأسلوب شخصي للشعور بملكية البحث، عن نسبة مئوية تقدر بـ50% من المبحوثين الذين أقرّوا بهذه الإعادة أي أجابوا بـ"نعم"، بينما قدّرت نسبة الذين أقرّوا بعدم الإعادة وأجابوا بـ"لا" بـ20% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ"أحيانا" بـ30%.

هذا المقترح المتعلق بإعادة الصياغة يصبّ في خانة الجدول الذي قبله المتعلق بالأمانة العلمية، حيث نرى أن جل المبحوثين (الموافقين والمتأرجحين) يؤدونه ويرون فيه حلا لمشاكل هذا التطبيق، غير أن هذه المسألة لا تعتبر حلاً واقعياً، إذ أنها قد تلغي المصادر الأصلية، وما يمكن أن يراوغ به هذا التطبيق من معلومات مغلوبة.

الجدول 15: يبين توزيع أفراد العينة حسب رفض استخدام التطبيق في كتابة النتائج الميدانية لضمان أصالة العمل السوسولوجي:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
75%	30	نعم
10%	4	لا
15%	6	أحيانا
100%	40	المجموع

أفرز الجدول رقم (15) المتعلق برفض استخدام التطبيق في كتابة النتائج الميدانية لضمان أصالة العمل السوسولوجي، عن نسبة مئوية تقدر بـ75% من المبحوثين الذين أقرّوا بهذا الرفض أي أجابوا بـ"نعم"، بينما قدّرت نسبة الذين لم يقرّوا بهذا الرفض وأجابوا بـ"لا" بـ10% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ"أحيانا" بـ15%.

التحليل السوسولوجي لهذه النقطة يرتبط ارتباطا عضويا بالجدول السابق، حيث أكّدت أغلبية المبحوثين على أن عدم استخدام التطبيق في كتابة النتائج الميدانية يقرب البحث السوسولوجي من أصالته، وهذا هو "الهابيتوس" الذي حرص "بيير بورديو" على اتخاذه مفهوما مركزيا يدلّ على التصرفات التي تقع خارج التساؤل، كما أنه يشير في جانب أصالة البحث العلمي إلى ما يسميه ذات الباحث بـ"الرأسمال الرمزي".

الجدول 16: يبين توزيع أفراد العينة حسب الاكتفاء باستخدام التطبيق كمساعد في الترجمة والتلخيص لربح الوقت دون المساس بجوهر البحث:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
62.5%	25	نعم
15%	6	لا
22.5%	9	أحيانا
100%	40	المجموع

أفرض الجدول رقم (16) المتعلق بالاكتفاء باستخدام التطبيق كمساعد في الترجمة والتلخيص لربح الوقت دون المساس بجوهر البحث، عن نسبة مئوية تقدر بـ 62.5% من المبحوثين الذين أفروا بوجود هذا الاكتفاء أي أجابوا بـ "نعم"، بينما قدرت نسبة الذين لا يقرون بوجود هذا الاكتفاء وأجابوا بـ "لا" بـ 15% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و "لا" أي الذين صرّحوا بـ "أحيانا" بـ 22.5%.

الأغلبية ترى ضرورة استخدام هذا التطبيق في الترجمة والتلخيص دون المساس بجوهر البحث ربحا للوقت، وهذا يضع "الأمانة العلمية" على المحك، وي طرح أسئلة عديدة حول مفهوم "جوهر البحث"، أسئلة قد تحيل على مفهوم "الهابيتوس" وهو مفهوم جوهري في بحثنا هذا.

الجدول 17: يبين توزيع أفراد العينة حسب التحقق من صحة المراجع التي يقترحها التطبيق بالعودة للمصادر الأصلية:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
67.5%	27	نعم
15%	6	لا
17.5%	7	أحيانا
100%	40	المجموع

أفرز الجدول رقم (17) المتعلق بالتحقق من صحة المراجع التي يقترحها بالعودة للمصادر الأصلية، عن نسبة مئوية تقدر بـ67.5% من المبحوثين الذين أقرّوا بالتحقق من صحة المراجع التي يقترحها التطبيق بالعودة للمصادر الأصلية أي أجابوا بـ"نعم"، بينما قدّرت بذلك وأجابوا بـ"لا" 15% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ"أحيانا" 17.5%.

أغلبية المبحوثين يؤكدون أنهم تحققوا من صحة المراجع التي يقترحها هذا التطبيق، وذلك أنه غالبا ما يعطي معلومات مغلوطة، فالتأكد يصبح ضرورة بحثية، وعدم التأكد قد يؤدي بالانحراف بالبحث، وهذا التمثل حاضر لدى معظم المبحوثين،

الجدول 18: يبين توزيع أفراد العينة حسب اعتبار ChatGPT أداة ناجحة تقنيا لكنها غير أخلاقية إذا استخدمت دون تعديل بشري:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
65%	26	نعم
22.5%	9	لا
12.5%	5	أحيانا
100%	40	المجموع

أفرز الجدول رقم (18) المتعلق بأن تطبيق الشات جي بي تي أداة ناجحة تقنيا لكنها غير أخلاقية إذا استخدمت دون تعديل بشري، عن نسبة مئوية تقدر بـ65% من المبحوثين الذين أقرّوا بهذا أي أجابوا بـ"نعم"، بينما قدّرت نسبة الذين لا يجدون صعوبة وأجابوا بـ"لا" 22.5% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ"أحيانا" 12.5%.

يطرح هذا الجدول سؤال علاقة الإنسان بالآلة، حيث أن أغلبية المبحوثين يرون أن هذا التطبيق أداة ناجحة تقنيا لكنها تبقى غير أخلاقية إذا استخدمت دون تعديل بشري، وتدخل الإنسان هنا هو بالأساس تدخل قيمي، يضع ضوابط لاستعمالها وفق ما تقتضيه قيم البحث العلمي، وقيم المجتمع الذي تستخدم فيه.

الجدول 19: يبين توزيع أفراد العينة حسب التنسيق بين الجهد الشخصي وجهد الآلة هو الحل الأمثل للأمانة العلمية:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
75%	30	نعم
15%	6	لا
10%	4	أحيانا
100%	40	المجموع

أسفرت نتائج الجدول رقم (19) المتعلق بالتنسيق بين الجهد الشخصي وجهد الآلة هو الحل الأمثل للأمانة العلمية، عن نسبة مئوية تقدر بـ75% من المبحوثين الذين أقرّوا بوجود هذه الصعوبة أي أجابوا بـ"نعم"، بينما قدرت نسبة الذين لا يجدون صعوبة وأجابوا بـ"لا" 15% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ"أحيانا" 10%.

المبحوثون أغلبيتهم يؤكدون على أن التنسيق بين الجهد الشخصي وجهد الآلة هو الحل الأمثل للأمانة العلمية، أي أن يجعل من الباحث رقيبا على الآلة وفق ضوابط علمية واضحة المعالم، وهذا يرجع أساسا إلى قيم الباحث نفسه ومدى أصالته خلقيا وعلميا، وهذا التمثل يعد بمثابة "النواة المركزية" في العلاقة بين الباحث والتطبيق.

المحور الرابع: عقل إلكتروني وكيان تفاعلي تفاعلي يمنح سلطة معرفية

الجدول 20: يبين توزيع أفراد العينة حسب إمتلاك ChatGPT إجابة لكل سؤال مهما بلغت

صعوبته:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	27.5%
لا	17	42.5%
أحيانا	12	30%
المجموع	40	100%

أفرز الجدول رقم (20) المتعلق بأن تطبيق "الشات جي بي تي" يمتلك إجابة لكل سؤال مهما بلغت صعوبته، عن نسبة مئوية تقدر بـ 27.5% من المبحوثين الذين أقرّوا بوجود هذا الامتلاك أي أجابوا بـ "نعم"، بينما قدرّت نسبة الذين لم يقرّوا بوجود هذا الامتلاك وأجابوا بـ "لا" 42.5% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ "أحيانا" 30%.

التمثل حول القدرات الخارقة لهذا التطبيق ومن أنه يملك إجابات لكل سؤال مهما بلغت صعوبته، تمثلات جاءت موافقة لرؤية المجتمع، حيث أنه وبالنظر إلى أرقام الجدول لا يرون فيه "قوة خارقة" تقع فوق التصور البشري، بل هو تطبيق عادي له صوابه ونفعه، كما له أخطؤه وضرره، وهذا العنصر المحيطي -بتعبير جان كلود أبريك- يعتبر تمثلا له علاقة بالتمثل النواة الذي هو العلاقة بين الباحث والتطبيق.

الجدول 21: يبين توزيع أفراد العينة حسب الاندهاش أمام سرعة ودقة إجابات ChatGPT مقارنة بالبحث اليدوي المتعثر:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
57.5%	23	نعم
22.5%	9	لا
20%	8	أحيانا
100%	40	المجموع

أفرز الجدول رقم (21) المتعلق بالاندهاش أمام سرعة ودقة إجابات تطبيق الشات جي بي تي، مقارنة بالبحث اليدوي المتعثر، عن نسبة مئوية تقدر بـ 57.5% من المبحوثين الذين أقرّوا بوجود هذا الاندهاش أجابوا بـ "نعم"، بينما قدرّت نسبة الذين لا يجدون صعوبة وأجابوا بـ "لا" 22.5% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ "أحيانا" 20%.

كون هذا التطبيق لا يملك إجابات صائبة مطلقة لكل شيء، لا يلغي لحظات الدهشة والاندهاش، أمام سرعة ودقة إجاباته، هذا ما صرّح به المبحوثون، وما يمثل لديهم "حقلا" معرفيا، وتمثلا محيطيا، ومع رسوخ قدمهم في البحث العلمي سيصير بالنسبة لهم "هابيتوس"، وذلك أنهم سيألفونه وسيكون عوناً لهم، يختصر لهم الوقت، وقت البحث وجهده، الذي كانوا قد عرفوه زمن البحث اليدوي المتعثر.

الجدول 22: يبين توزيع أفراد العينة حسب تمثّل ChatGPT كوعي ذكي يفهم الانفعالات العلمية

أثناء الحوار:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
55%	22	نعم
15%	6	لا
30%	12	أحيانا
100%	40	المجموع

أفرز الجدول رقم (22) المتعلق بتمثّل تطبيق الشات جي بي تي كوعي ذكي يفهم الانفعالات العلمية أثناء الحوار، عن نسبة مئوية تقدّر بـ55% من المبحوثين الذين أقرّوا بهذا الاستشعار أي أجابوا بـ"نعم"، بينما قدّرت نسبة الذين لم يقرّوا بهذا الاستشعار وأجابوا بـ"لا" 15% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ"أحيانا" 30%.

أغلب المبحوثين يتمثلون هذا التطبيق كوعي ذكي يفهم الانفعالات العلمية أثناء الحوار ويتفاعل معها، وذلك أن مصمموه قدّموه على أساس ذلك، ووصفوه بالذكي، والمبحوثون لمسوا ذلك بأنفسهم حينما استعملوه، ورأوا أنه ذكي، غير أن ذكائه ليس بشريا كما أقرّ به الراضون لتمثّل الذكاء، ويرون أنه صفة تفوق الوصف، لأن الذكي هو الإنسان، فقد تكون الآلة حاذقة في أداء مهامها المنوطة بها، وهذا لا يعني ذكاء، وهم نسبة لا يستهان بها إذا جمعنا الراضين مطلقا والمتردددين سيقاربون 45%.

الجدول 23: يبين توزيع أفراد العينة حسب شكر ChatGPT أو الثناء عليه وكأنه كيان عاقل:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
30%	12	نعم
25%	10	لا
45%	18	أحيانا
100%	40	المجموع

أفرز الجدول رقم (23) المتعلق بتقديم الشكر لتطبيق الشات جي بي تي وتقديم عبارات الثناء وكأنه كيان عاقل، عن نسبة مئوية تقدر بـ30% من المبحوثين الذين أقرّوا بأنهم قاموا بذلك أي أجابوا بـ"نعم"، بينما قدرّت نسبة الذين لم يقرّوا بأنهم قاموا بذلك وأجابوا بـ"لا" بـ37.5% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ"أحيانا" 45%.

تمثّل الذكاء في الجدول السابق، ينتج عنه اقتراب الآلة من البشرية، فتعامل كبشر قدّم لك خدمة فمن الطبيعي أن تشكره، وتثني عليه لما وفّره لك من وقت وجهد، وهذه نسبة كبيرة (المصرّحون بـ"نعم" والمصرّحون بـ"أحيانا") تصل إلى 75% من مجموع المبحوثين، إن هذا التصرف التلقائي أحيانا (أي الشكر) يعكس تمثّلا إيجابيا للتطبيق وأنه يقترب في ذكائه وخدماته البشر، هذا إن لم يتفوق عنهم في مواقف، فهو لا يضجر ولا يمل ولا يتبرم من كثرة طرح الأسئلة وبالتالي فهو يستحق الشكر، هذا الشكر الذي سيغدو بالنظر إلى نسبته العالية "هابيتوس" حسب "بيير بورديو".

الجدول 24: يبين توزيع أفراد العينة حسب تمثيل ChatGPT كعقل مفكر مستقل وليس مجرد أداة تقنية صماء:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
37.5%	15	نعم
32.5%	13	لا
30%	12	أحيانا
100%	40	المجموع

أفرز الجدول رقم (24) المتعلق بتمثيل تطبيق الشات جي بي تي كعقل مفكر مستقل وليس مجرد أداة، عن نسبة مئوية تقدر بـ 37.5% من المبحوثين الذين أقرّوا بذلك أي أجابوا بـ "نعم"، بينما قدرت نسبة الذين لم يقرّوا بذلك وأجابوا بـ "لا" 32.5% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ "أحيانا" 30%.

تمثّل "الشكر" في الجدول السابق، لا يكاد ينفصل عن تمثّل هذا التطبيق كعقل مفكر مستقل، فمعظم المبحوثين (المصرّحين بـ "نعم" والمصرّحين بـ "أحيانا") يرون ذلك، وذلك لأنهم تفاعلوا معه، ولمسوا نكاهه وقوته العقلية، هذا اللمس كون لديهم هابيتوس هو الشكر وعنصرًا محيطيًا آخر هو أن هذه الآلة عقل مستقل، ونلاحظ أننا أحيانا نقول الآلة عن هذا التطبيق لأنه بدأ في الاقتراب من استقلاليتها في عقول وتمثلات مستعمليه.

الجدول 25: يبين توزيع أفراد العينة حسب تشكل تطبيق ChatGPT كمنقذ في الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	24	نعم
10%	4	لا
30%	12	أحيانا
100%	40	المجموع

أفرز الجدول رقم (25) المتعلق بكون تطبيق الشات جي بي تي، عن نسبة مئوية تقدر بـ30% من المبحوثين الذين أقرّوا بذلك أي أجابوا بـ"نعم"، بينما قدرّت نسبة الذين لم يقرّوا بذلك ورأوا أنه ليس منقذا في اللحظات الحرجة وأجابوا بـ"لا" بـ10% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ"أحيانا" 30%.

معظم المبحوثين يرون في هذا التطبيق خير منقذ لهم من ورطاتهم الدراسية، البحوث السريعة، والعروض المفاجئة، ومذكرات التخرج التي يعجزون فيها على بناء تصور أو عنوان أو خطة، فيلجأون إليه في الأوقات الصعبة فيجدونه خير معين، هذه هي النتائج التي أفصح عنها الجدول، وإذا أضفنا لهم المترددين وهم نسبة لا يستهان قلنا أن المبحوثين يتمثلونه منقذا، وهذا ما شكّل لديهم "هابيتوس" بتعبير "بيير بورديو".

الجدول 26: يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاك ChatGPT يمنح الطالب سلطة معرفية تميزه عن بقية زملائه:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	24	نعم
40%	16	لا
100%	40	المجموع

أفرز الجدول رقم (26) المتعلق بامتلاك تطبيق الشات جي بي تي يمنح الطالب سلطة رمزية تميزه عن بقية زملائه، عن نسبة مئوية تقدر بـ60% من المبحوثين الذين أقرّوا بوجود هذه الميزة وهذه السلطة أي أجابوا بـ"نعم"، بينما قدرت نسبة الذين لم يقرّوا بوجود هذه الميزة وهذه السلطة وأجابوا بـ"لا" 40%.

هنا السلطة رمزية وهو مصطلح لـ"ببير بورديو"، إن إحساس الطالب بالتميز هو في حدّ ذاته سلطة، ومعظم المبحوثين المستجوبين أقرّوا بذلك بنسبة عالية، والرافضون في تقديرنا لم يفهموا كلمة "سلطة" ومدلولاتها السوسيولوجية.

الجدول 27: : يبين توزيع أفراد العينة حسب رمزية ChatGPT إلى المستقبل والمصادر الورقية إلى الماضي:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
40%	16	نعم
42.5%	17	لا
17.5%	7	أحيانا
100%	40	المجموع

أفرز الجدول رقم (27) المتعلق بما يرمز إليه "الشات جي بي تي" من أنه عنوان للمستقبل والتقدم التكنولوجي بينما المصادر الورقية ترمز إلى الماضي والمرحلة الكلاسيكية، عن نسبة مئوية تقدر بـ40% من المبحوثين الذين أقرّوا بذلك أي أجابوا بـ"نعم"، بينما قدّرت نسبة الذين لم يقرّوا بذلك وأجابوا بـ"لا" بـ 42.5% في حين جاءت نسبة المتأرجحين بين "نعم" و"لا" أي الذين صرّحوا بـ"أحيانا" 17.5%.

الرمزية السيميائية-مثلا حدّدها بيرس- لهذا التطبيق، وأنه عنوان الغد، هي تمثل اجتماعي محيطي، أقرّ بها جل المبحوثين، وهو مثل كل اختراع جديد يشير إلى المستقبل وإلى الجديد، وإلى الغد، بينما تبقى الاستعمالات الكلاسيكية ذات قيمة وأهمية، وهذا ما قاله الجدول صراحة.

## ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

بعد تحليل المعطيات وتفسير نتائجها يمكننا الآن مناقشة فرضيات الدراسة والكشف عن مدى تحققها ميدانيا، وعليه سيتم عرض نتائج الدراسة وفق كل فرضية من فرضيات البحث.

### 1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

أكد أغلب الطلبة في الجدول رقم (05) إعتمادهم على التجربة الشخصية العفوية في تعلم Chat GPT بنسبة 60%، ما يدل على غياب التكوين الأكاديمي، بينما الجدول رقم (06) يبين إكتفائهم بمعرفة كيفية تشغيل الأداة للحصول على إجابات سريعة بنسبة 62.5% وهذا يعود لإستخدامهم السطحي دون فهم منهجي لآلية عمله، بينما في الجدول رقم (07) يفتقر 70% منهم لمعرفة كيفية معالجة البيانات داخل التطبيق، ما يدل على نقص في معرفة الخلفية التقنية حول الذكاء الإصطناعي، بينما يؤكد الجدول رقم (08) أن 62.5% يجدون صعوبة في التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الوهمية التي يقدمها التطبيق، ما يعني هشاشة التمييز أمام سيولة معطيات التطبيق، بينما تؤكد معطيات الجدول رقم (09) أن نسبة 97.5% وهي نسبة كبيرة، أنهم لم يحضروا أي ملتقيات أو ورشات جامعية تشرح كيفية استخدام Chat GPT في البحث السوسولوجي، إضافة إلى ذلك يرى أغلب الطلبة أن الخبرة اليومية وحدها غير كافية لتوظيفه في البحث الجامعي بصفة علمية دقيقة.

وبناء عليه فإن نتائج الفرضية الأولى القائلة "تعتمد خلفية طلبة علم الإجتماع حول Chat GPT على سطحية الإستخدام اليومي مع غياب المصادر الأكاديمية الرسمية" ، تؤكد صدق الفرضية.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج الدراسة في الجدول رقم (12) أن 50% من الطلبة يشعرون بتأنيب الضمير الأخلاقي عند استخدامهم Chat GPT في كتابة جزء من البحث، وهذا راجع لوجود صراع قيمي بين الممارسة التكنولوجية و الحفاظ على الأصالة الفكرية، بينما في الجدول رقم (13) يرى 62.5% منهم أن الاعتماد الكلي عليه يتنافى مع الأمانة العلمية، وهذا يدل على وعي الطلبة الأخلاقي بحدود استخدامه، في حين أن الجدول رقم (15) يبين أن 75% منهم يرفض استخدام التطبيق في كتابة النتائج الميدانية لضمان أصالة عملهم السوسولوجي، ما يعني أن رفضهم بالدرجة الأولى يعود إلى إدراكهم بأن الميدان يمثل النواة الحية للبحث السوسولوجي، ولكون الأداة عاجزة عن تفسير البيانات الواقعية، بينما الجدول رقم (16) بين أن نسبة 62.5% يكتفون باستخدامه كمساعد في الترجمة و التلخيص لربح الوقت دون مساس بجوهر البحث، ما يعني أنهم يقومون بتوظيفه كأداة مساعدة دون الاعتماد عليه في بناء البحث العلمي، ويؤكد الجدول رقم (17) أن نسبة 67.5% يعودون إلى المصادر الأصلية للتحقق من صحة المراجع التي يقترحها ChatGPT، ما يدل على وعيهم بإمكانية وقوع التطبيق في أخطاء علمية، بينما يعتبر 65% في الجدول رقم (18) بأنه أداة ناجحة تقنياً لكنها غير أخلاقية دون تعديل بشري، وهذا راجع لكون أن لديهم وعي بأن التطبيق يحتاج إلى رقابة بشرية نقادياً للانحرافات المعرفية والعلمية، وفي الجدول رقم (19) يُقر 75% أن الحل الأمثل للأمانة العلمية هو التنسيق بين الجهد الشخصي ومخرجات الآلة، مما يعكس وعيهم بأهمية تحقيق التوازن بين التطور التكنولوجي و متطلبات الأمانة العلمية.

وبناء عليه فإن نتائج الفرضية الثانية القائلة " لدى طلبة علم الإجتماع توفيق مشروط بين الإستفادة العملية من Chat GPT و الإلتزام بالأمانة العلمية" تؤكد صحة الفرضية.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

بين الجدول رقم (21) أن 57.5% يشعرون بالإندهاش أمام سرعة ودقة Chat GPT مقارنة بالبحث العلمي المتعثر، ما يعني أن الآلة أصبحت تمثل لدى الطالب أداة فعالة تختصر جهد و وقت البحث عن المعلومات، بينما يتمثل 55% في الجدول رقم(22) أن الأداة تمتلك وعي ذكي يفهم الإنفعالات العلمية أثناء الحوار، مما يعني أن تفاعلهم المستمر مع الأداة ساعد في بناء تشمل ذهني يجعله كعقل بشري في منظورهم، وفي السياق نفسه بين الجدول رقم (23) أن 75% بين "نعم" و "أحياناً" صرحوا بأنهم يقومون بشكر الآلة و الثناء عليها كأنها كيان عاقل، ما يعني أن تعاملهم معه يتجاوز البعد التقني إلى تفاعل إنساني ورمزي، و جاء في السياق نفسه ايضاً في الجدول رقم (24) أن 37.5% يتبادر إلى أذهانهم Chat GPT كعقل مفكر مستقل وليس مجرد أداة صماء، وهذا راجع لكون الأداة تمتلك قدرة تفاعلية على إستخدام الضمير المتكلم "أنا" و الإعتذار، مما يدفعهم بدون وعي منهم إلى منحه وعياً مستقلاً، كما بين 60% في الجدول رقم (25) أنهم يعتبرونه منقذاً لهم في الدراسة و اللحظات الحرجة، وهذا يفسر كيف أن الآلة إحتلت مكانة وظيفية مهمة في حياتهم الجامعية، إضافة إلى ذلك يرى 60% في الجدول رقم (26) أن إمتلاك الطالب لهذا التطبيق يمنحه سلطة رمزية تميزه عن بقية زملائه، مما يعني أنهم يستثمرونه كنوع من الرأسمال الرمزي تعزز مكانتهم المعرفية مقارنةً بزملائهم.

وبناء عليه فإن نتائج الفرضية الثالثة القائلة " يتمثل الطلبة Chat GPT كعقل إلكتروني فائق وكيان تفاعلي يمنح مستخدمه سلطة معرفية " تؤكد صحة الفرضية.

### ثالثاً: النتائج العامة للدراسة

وبهذا ومن خلال تحليل الجداول المتضمنة لإختبار فرضيات الدراسة ، قد تمت الإجابة على التساؤل الرئيسي ، و تم إستخلاص نتائج الدراسة التالية :

- يغلب على الطلبة طابع الإستخدام اليومي والأداتي لل Chat GPT اكثر من كونه إستخدام تم التدرب عليه علمياً و أكاديمياً.
- وجود توتر أخلاقي ومعرفي وذلك في رغبتهم في الإستفادة منه علمياً وخوفهم من المساس بالأمانة العلمية.
- لم يعد يُنظر إلى Chat GPT كأداة صماء بل أصبح ككيان رمزي ومعرفي يمنح إحساس بالسلطة و التفوق المعرفي لدى مستعمليه.
- وجود تفاوت في المستوى النقدي تجاه Chat GPT، رغم وجود إنبهار كبير بسرعة إجاباته، إلا أن جزءاً من الطلبة لا يزال يحتفظ بمساحة نقدية تأكيداً على ضرورة تدخل بشري في توجيه وتصحيح مخرجاته.

خاتمة

خاتمة:

في كل دراسة علمية يتم التوصل إلى مجموعة من النتائج والحقائق وذلك بعد إتباع الباحث لجملة من الخطوات المناسبة للبحث العلمي، وفي موضوع دراستنا الحالية تم بذل مجهود كبير لإستخراج نتائج علمية وموضوعية تتماشى مع الواقع ، لتقديم صورة حقيقية لتمثلاث متجمع طلاب علم الإجتماع ثانية ماستر بجامعة الجلفة حول Chat GPT، وقد جاءت هذه الدراسة لفهم و كشف طبيعة التمثلاث الإجتماعية التي يشكلونها حوله، و معرفة وفهم أبعاد إستخدامه داخل فضائهم الجامعي، خاصة في ظل إنتشار تقنيات الذكاء الإصطناعي المتزايدة وتأثيرها على الطلاب على الصعيد الممارسة البحثية والمعرفية للطلاب.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها، يمكن القول أن Chat GPT أصبح يشكل ظاهرة رقمية ومعرفية جديدة يستعين بها الطلبة في إنجاز نشاطاتهم الجامعية المختلفة، ولم يعد مجرد تقنية عادية، حيث تأرجحت تمثلاثهم نحوه بين الإستفادة العملية والأنبهار بسرعة أدائه ودقة إجاباته وبين التخوف على الأمانة العلمية وإنعكاساته الأخلاقية عليها.

كما تبين أن اغلب الطلبة يعتمدون على الإستخدام اليومي والتجربة الشخصية في تعلم التطبيق مع ضعف واضح في غياب التأطير الأكاديمي والمنهجي ، وهذا ما ساهم في بناء تمثلاث غلب عليها الطابع العملي اكثر من طابع علمي أكاديمي متخصص، وما يقابله عن وعي نسبي لدى طلبة بأهمية وضرورة الحفاظ على الأمانة العلمية، وذلك عبر رفض الأعتماذ الكلي عليه في كتابة النتائج الميدانية و الحرص على ضرورة التحقق من المراجع والمعلومات التي يقترحها التطبيق.

كما بينت الدراسة عينة معتبرة يتمثلونه ككيان ذكي وتفاعلي يفهم إنفعالاتهم، ومنحهم له وعيا مستقلا، وأن اغلب مستخدميهم يتميزون بسلطة معرفية داخل الجامعة، و هذا يعكس التحولات التي تفرضها تقنيات الذكاء الإصطناعي على طبيعة العلاقة بين الإنسان والمعرفة التكنولوجية.

وفي النهاية يمكن القول أن دراستنا قد تمكنت من الإجابة عن تساؤلاتها الأساسية و الكشف عن طبيعة تمثلات الطلبة إتجاه Chat GPT داخل الفضاء الجامعي.

التوصيات والمقترحات:

- ضرورة تنظيم ملتقيات و ورشات تكوينية داخل الجامعة حول الأكاديمي الصحيح والسليم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وخاصة منها Chat GPT .
- توعية الطلبة بأهمية ضبط إستخدامهم Chat GPT كمساعد في الترجمة والتلخيص وتنظيم الأفكار فقط دون أن يكون بديلاً عن الجهد الشخصي و التحليل العلمي.
- توعية الطلبة بأهمية التحقق من صحة المعلومات والمراجع التي يقترحها Chat GPT، وعدم الإعتماد الكلي عليه.
- تشجيع الطلبة على تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل العلمي، وعدم التسليم الكلي للنتائج المتحصل عليها عند إستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- \_ مراقبة نسبة إستعمال Chat GPT المسموح بها التي حددتها بعض المراكز العلمية والجامعات وهي نسبة 30% وذلك من أجل مصلحة الطالب خصوصاً والبحث العلمي عموماً.

## قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: الكتب والمؤلفات

- 1) القرآن الكريم.
- 2) مارجريت إيه بودين: الذكاء الاصطناعي مقدمة قصيرة جداً، ترجمة: إبراهيم سند أحمد، بدون طبعة، دار النشر الهنداوي، المملكة المتحدة، 2022.
- 3) محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، طبعة 3، دار الكتب، صنعاء، 2019.
- 4) محمد عبد الحميد، ليلي حسين السيد: الإتصال ونظرياته المعاصرة، بدون طبعة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2026.
- 5) جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، الطبعة 01، دار المعرفة، بيروت، 1988.
- 6) السيد خالد ناصر: أصول الذكاء الاصطناعي، بدون طبعة، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، 2024.
- 7) أحمد كاظم: الذكاء الاصطناعي، قسم هندسة البرمجيات، كلية تكنولوجيا المعلومات، جامعة الإمام الصادق، بغداد، 2012.
- 8) سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الطبعة 02، دار القصة، الجزائر، 2012.

### ثانياً: المجلات والدوريات العلمية

- 9) مليكة جابر: التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (مابعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 18، 2015.
- 10) حسن عبيد: نحو إعادة النظر في الثقافة السياسية من خلال نظرية بيير بورديو السوسيولوجية حالة فلسطين بعد الانقسام عام 2007، مجلة سياسات

- عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المجلد 12، العدد67، قطر،  
2024.
- (11) فردريك معتوق: الهابيتوس العربي العنيد والعنيد، مجلة عمران للعلوم  
الإجتماعية والإنسانية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المجلد 03،  
العدد12، قطر، 2015.
- (12) فاطمة شرفي: التعليم وإعادة الإنتاج إسقاطات على المدرسة الجزائرية،  
مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 14، العدد01، جامعة وهران02،  
2024.
- (13) غانم إبتسام: قراءة نفسية لمفهوم التصورات الاجتماعية، مجلة مفاهيم  
للدراستات الفلسفية والإنسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد11،  
2022.
- (14) بن عودة نصر الدين، ميلود حسين احمد: دراسة سوسولوجية للتمثلات  
الاجتماعية، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد11، العدد02، المركز الجامعي  
مرسلي عبد الله، تيبازة، 2023.
- (15) كوكب الزمان بليردوح: التصورات الاجتماعية عند الطالبات الجامعيات  
المخطوبات لسمات شريك الحياة المثالي، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية،  
العدد11، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2015.
- (16) الأسد صالح الأسد: الذكاء الاصطناعي الفرص والمخاطر والواقع في  
الدول العربية، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد07، العدد01، جامعة غرداية،  
2023.
- (17) العيادي فتيحة، غانم جوييدة: الذكاء الاصطناعي من منظور جون سيرل،  
مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد12، العدد03، مؤسسة كنوز الحكمة  
لنشر والتوزيع، الجزائر، 2024.

- (18) سيف بن ناصر بن عبد الله المعمري: تأصيل المسؤولية المدنية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التشريع العماني، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 13، العدد 02، جامعة أمين العقال الحاج موسى آق أخموك، تمنغاست، 2024.
- (19) هاشمي رشيدة، ملياني عبد الوهاب: الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي، مجلة التراث، المجلد 14، العدد 02، مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2024.
- (20) حسن بن محمد حسن العمري: الذكاء الاصطناعي ودوره في العلاقات الدولية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 29، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، الأردن، 2021.
- (21) سعاد بوحبة: الذكاء الاصطناعي تطبيقات وانعكاسات، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 06، العدد 04، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2022.
- (22) عبد الكريم حرز الله: التعلم الآلي كجزء من الذكاء الاصطناعي، مجلة العلوم والتكنولوجيا، عدد تجريبي 0، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2019.
- (23) سوزان صلاح محمد: استخدام شات جي بي تي كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، بدون مكان نشر، 2023.
- (24) أ.م.د. يارا ماهر محمد قناوي: استخدام تقنية ChatGPT كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، المجلد 11، العدد 01، مصر، 2024.
- (25) خولة عبد اللاوي: اخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي تطبيق في البحث العلمي Chat Gpt نموذجاً، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 02، جامعة قسنطينة 03، الجزائر، 2025.

(26) ربيحة نيار: الاستمارة في البحث العلمي، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 01، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2022.

### ثالثا: الرسائل والاطاريح الأكاديمية

- (27) دهلاس جينفر: المراهق والهاتف النقال التمثل والاستخدامات دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2009/2010.
- (28) الحاج محند كاتية: اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيق ChatGPT، مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم الإعلام والاتصال، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2024/2025.
- (29) رحو خولة، شوي أسماء: التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، 2022/2021.
- (30) هاجر شابي: الهيمنة الذكورية كعنف رمزي بيير بورديو نموذجاً، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر فلسفة عامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2025/2024.
- (31) بن الابقع أحمد، واري ياسين قويدر: التمثلات الاجتماعية للغفارة في المجتمع المحلي وآليات تواصلها، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع والاتصال، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2022/2023.
- (32) ربيعة لشرط: التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، عنابة، 2008/2009.

- (33) حياة خروف: تصورات العمال لدى إدارات الهيئة والعمال المنفذين، مذكرة لنيل شهادة شهادة ماجستير علم النفس عمل وتنظيم، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005/2006.
- (34) بلغيث سهيلة: التمثيلات الاجتماعية للعمال حول طب العمل داخل المؤسسة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2019/2020.
- (35) سيد علي ملود: تمثيلات عمال القطاع الصناعي الخاص الواقع المهني، مذكرة لنيل شهادة ماجستير تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، 2004/2005.
- (36) عزوز هجيرة، بيض القول مريم: التمثيلات الاجتماعية للأساتذة الجامعيين الحديثي التوظيف اتجاه تكوين الأساتذة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علم الاجتماع التنظيم والعمل، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2024/2023.
- (37) مانع منال: واقع استخدامات الطلبة للذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير إتصال جماهيري و وسائط جديدة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2025/2024.
- (38) أكرم خرشي: تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي \_ Chat GPT على الأداء العلمي للطلبة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير الإتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2024/2025.
- (39) لعماري مروة، نحينح ملاك: استخدام تقنية شات جي بي تي في البحث العلمي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علوم الإعلام والإتصال، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2023/2024.

رابعاً: المراجع باللغة الاجنبية

- 40) Ricardo Limongi: (2024) the use of artificial intelligence in scientific research with integrity and ethics, Review of Artificial intelligence in Education, Vol, 16, No.1..
- 41) Kim sang\_jun: Research ethics and issues regarding the use of ChatGPT \_ like artificial intelligence platforms by authors and reviewers: a narrative .Review . science Editing, Vol . 11 No.2, 2024.

خامساً: المواقع والموسوعات الاكاديمية

- (42) جامع المعاني الموسوعة الحرة ويكيبيديا: 29/04/2026.
- (43) <https://fr.scribd.com/document/454806112> تاريخ الولوج .2026\05\04

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاجتماع والديموغرافيا

تخصص علم اجتماع اتصال

في إطار إعداد مذكرة ماستر علم اجتماع اتصال والموسومة بالتمثلات الاجتماعية للذكاء الاصطناعي من منظور طلبة علم الاجتماع بجامعة الجلفة الشات جي بي تي نموذجاً.

زميلي الطالب/ة (سنة ثانية ماستر علم الاجتماع- جامعة الجلفة)،  
بين أيديكم استمارة مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان: "التمثلات الاجتماعية للذكاء الاصطناعي من منظور طلبة علم الاجتماع بجامعة الجلفة ChatGPT - نموذجاً"،  
والهدف منها هو رصد تمثلاتكم واستخداماتكم لهذه الأداة.  
يرجى التكرم بالإجابة بكل صراحة بالنقر على الخيار المناسب ، إجاباتكم سرية وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

شكراً لتعاونكم القيم في بحثنا

من إعداد الطالبة:

بن صدوق هديل

إشراف:

أ.د. حميدة عبد القادر

## المحور الأول: البيانات الأولية

1-الجنس

ذكر

أنثى

2-نوع حسابك على chat gpt

مجاني

مدفوع

3-وتيرة الإستخدام

بصفة دائمة (يومية)

بصفة متقطعة (أحيانا)

نادرا (عند الضرورة القصوى)

## المحور الثاني سطحية الاستخدام وغياب المصدر الأكاديمي

4-هل تقتصر معلوماتك عن تطبيق ChatGPT على ما تشاهده في منصات

التواصل الاجتماعي؟

نعم

لا

أحيانا

5-هل تعتمد في تعلمك للتطبيق على التجربة الشخصية العفوية فقط؟

نعم

لا

أحيانا

6-هل تكتفي بمعرفة "كيفية تشغيل" الأداة للحصول على إجابات سريعة؟

نعم

لا

أحيانا

7- هل تفتقر لعرفة كيفية معالجة البيانات داخل تطبيق ChatGPT؟

نعم

لا

8- هل تجد صعوبة في التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات "الوهمية" التي

قد يقدمها التطبيق؟

نعم

لا

أحيانا

9- هل سبق وأن حضرت (ملتقيات أو ورشات) داخل الجامعة شرحت كيفية

استخدامه في البحث السوسولوجي؟

نعم

لا

أحيانا

10- هل تعتقد أن الخبرة التي اكتسبتها في الاستخدام اليومي كافية لتوظيفه في

بحثك الجامعي؟

نعم

لا

أحيانا

11- هل تدرك الفرق التقني والمنهجي بين "الذكاء الاصطناعي" وقواعد البيانات

الأكاديمية المتخصصة؟

نعم

لا

أحيانا

المحور الثالث : التوفيق المشروط بين الاستفادة والالتزام

12- هل تشعر بنوع من "تأنيب الضمير" الأخلاقي عند استخدامك

لـ ChatGPT في كتابة أجزاء من بحثك؟

نعم

لا

أحيانا

13- هل تعتقد أن الاعتماد الكلي على ChatGPT يتنافى مع مبدأ "الأمانة

العلمية" في علم الاجتماع؟

نعم

لا

أحيانا

14- هل تختار دائماً "إعادة صياغة" إجابات الآلة بأسلوبك الشخصي لتشعر

بملكيتك للبحث؟

نعم

لا

أحيانا

15- هل ترفض استخدام التطبيق في كتابة "النتائج الميدانية" لضمان أصالة

عملك السوسيولوجي؟

نعم

لا

أحيانا

16- هل تكتفي باستخدام التطبيق كمساعد في "الترجمة والتلخيص" لربح الوقت

دون المساس بجوهر البحث؟

نعم

لا

أحياناً

17- هل تقوم بالتحقق من "صحة المراجع" التي يقترحها التطبيق بالعودة

للمصادر الأصلية؟

نعم

لا

أحياناً

18- هل ترى أن ChatGPT أداة "ناجحة تقنياً" لكنها "غير أخلاقية" إذا

استخدمت دون تعديل بشري؟

نعم

لا

أحياناً

19- هل تعتقد أن "التنسيق" بين جهدك الشخصي وجهد الآلة هو الحل الأمثل

للأمانة العلمية؟

نعم

لا

أحياناً

المحور الرابع : عقل الكتروني وكيان تفاعلي يمنح سلطة معرفية

20- هل يمثل ChatGPT في نظرك المعلم الرقمي الذي يمتلك إجابة لكل سؤال

مهما بلغت صعوبته؟

نعم

لا

أحياناً

21- هل تشعر بنوع من الاندهاش أمام سرعة ودقة إجابات ChatGPT مقارنة

بالبحث اليدوي المتعثر؟

نعم

لا

أحيانا

22- هل تشعر أثناء الحوار مع ChatGPT أنك أمام وعي ذكي يفهم انفعالاتك

العلمية؟

نعم

لا

أحيانا

23- هل تجد نفسك تميل إلى شكر ChatGPT أو الثناء عليه وكأنه كيان

عاقل؟

نعم

لا

أحيانا

24- هل يتبادر لذهنك ChatGPT كعقل مفكر مستقل وليس مجرد أداة تقنية

صماء؟

نعم

لا

أحيانا

25- هل تشعر بالراحة لوجود ChatGPT كمنفذ لك في أزماتك الدراسية؟

نعم

لا

أحيانا

26- هل تعتقد أن امتلاك ChatGPT يمنح الطالب سلطة معرفية تميزه على

زملائه؟

نعم

لا

27- هل يرمز ChatGPT في نظرك إلى المستقبل بينما المصادر الورقية إلى

الماضي؟

نعم

لا

أحياناً